إعراب جُزْء عَم

الأستاذ الدكتور

محمود سليمان ياقوت

أستاذ العلوم اللغويـة

كلية الآداب - جامعة طنـطا



إعراب (جُزْءِ عَمَّ)

تأليف
الدكتور محمود سليمان ياقوت
ستاذ العلوم اللغوية
الآداب ـ جامعة طنطا

2012

دار المعرفة الجامعية
طبع نشر توزيع
ت: ٤٨٧٠١٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين ، وبعد ...

فقد نشأ الدرس اللغوي في العالم الإسلامي في رحاب القرآن الكريم ؛ لأن العلماء المسلمين توقفوا أمام النص المقدس محاولين فهمَه والتوصل إلى معانيه الشريفة ، وهذا لا يتأتى لهم إلا بدراسة لغته التي بها نزل على أشرف خلق الله محمد ﷺ ؛ لذلك وجدنا علومًا لغوية كثيرة نشأت في رحابه ؛ متخِذة من آياته الكريمة نقطة الانطلاق ، ومن بينها معرفة معاني ألفاظه وإعرابه وقراءاته وسواها من العلوم اللغوية .

ويقول الإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) ، رضي الله عنه : " فإن مَنْ أدرك علم أحكام الله في كتابه نصًّا واستدلالاً ، ووفقه الله للقول والعمل بما علم منه ، فاز بالفضيلة في دينه ودنياه ، وانتفت عنه الرِّيَبُ ، ونورت في قلبه الحكمة ، واستوجب في الدين موضع الإمامة "[١] . لذلك يرى القدماء ، ونحن نرى رأيهم ، أن أفضل علم صُرِفت إليه الهِمَمُ ، وتعبتْ فيه الخواطرُ ، وسَارَعَ إليه ذوو العقول عِلْمُ كتابِ الله تعالى ذِكرُه ؛ إذ هو الصراطُ المستقيمُ ، والدين المبين ، والحقُّ المنير .

وأشار أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) إلى أن من أعظم ما يجب على الطالب لعلوم القرآن ، الراغب في تجويد ألفاظه ، وفهم

---

١ ــ الإمام الشافعي : الرسالة ص ٢٩ .

معانيه ، ومعرفة قراءاته ولغاته ، وأفضل ما الطالب محتاج إليه ، معرفة إعرابه ، والوقوف على تصرُّف حركاته وسواكنه ؛ ليكون بذلك سالِمًا من اللحن ، مستعِينًا على إحكام اللفظ به ، مطَّلِعًا على المعاني التي قد تختلف باختلاف الحركات ، متفهِمًا لما أراد الله به من عباده ؛ إذ بمعرفة حقائق الإعراب ، تُعرَف أكثر المعاني ، وينجلي الإشكال ؛ فتظهر الفوائدُ ، ويُفهَم الخطاب ، وتَصِحُّ معرفة حقيقةِ المراد [1] .

ونشير إلى أن القدماء حين يؤلفون في إعراب القرآن الكريم لا يؤلفون للمبتدئ الذي لا يعلم من النحو إلا الخافض والمخفوض ، والفاعل والمفعول ، والمضاف والمضاف إليه ، والنعت والمنعوت ... ؛ وإنما كانوا يؤلفون لِمَنْ شَدَا طرفًا منه ، وعلم ظواهره ، وجملاً من عوامله ، وتعلق بطرف من أصوله .

وإعراب القرآن الكريم عِلمٌ ، له أصوله وقواعده ، ولا يُقدِم عليه إلا مَنْ امتلك الأدوات التي تمكنه من الإعراب الصحيح الذي يفيد منه طلاب العلم والمعرفة ؛ بالإضافة إلى أن المُعْرِب يجب عليه مراعاة بعض الأمور ، وهي موضوع النقطة التالية .

الأمور الواجب مراعاتُها حين إعراب القرآن الكريم :

يجب على مَنْ يشتغل بإعراب كتاب الله تعالى مراعاةُ أمور ، وهي على النحو الآتي :

الأمر الأول : وهو أولُ واجبٍ عليه ، أن يفهم معنى ما يريد إعرابَه ، مفردًا كان أو مركبًا ، قبل الإعراب ؛ فإن الإعراب فرعُ المعنى . ولهذا لا يجوز إعراب فواتح السور إذا قلنا بأنها من المتشابه الذي استأثر الله تعالى بعلمه .

---

١ ـ مشكل إعراب القرآن : ١ / ٦٣ .

ولهـذا قالـوا في توجيه النصب في (كَلالَـة) في قـوله تعـالى : (وإنْ كَانَ رجـلٌ يُـورَثُ كَلالَـةً) [١] : إنـه يـتوقف علـى المـراد بالكلالة ؛ هل هو اسم للميت ، أو للوَرَثَـة ، أو للمال .

لذلك (كلالة) منصوب من أربعة أوجه :

ـ أحـدهما : أن يكون منصوبًا على الحال من الضمير في (يُورَث) ؛ أي يُورَث في هذه الحالة .

ـ والثانـي : أن يكـون منصـوبًا علـى التمييـز . والمـراد بالكلالة في هذين الوجهين الميت .

ـ والـثالث : أن يكـون منصـوبًا ؛ لأنه صفة مصدر محذوف ، وتقديره : يُورَث وراثةً كَلالَةً : وَالمراد بالكلالة في هذا الوجه المال .

ـ والـرابع : أن يكـون منصـوبًا ؛ لأنه خبر (كان) ، والمراد بالكلالة في هذا الوجه اسم الوَرَثَـة ، والتقدير فيه : ذا كلالة .

وقـد يقـع في كـلام الـنحويين : هـذا تفسـير معنى ، وهذا تفسير إعراب . والفـرق بيـنهما أن تفسـير الإعـراب لا بُدَّ فيه من ملاحظة الصناعة النحوية ، وتفسير المعنى لا يضر مخالفةَ ذلكَ .

الأمـر الثانـي : ويجـب علـى المشتغِل بإعـراب كـتاب الله تعـالى تجـنُّب الأعاريـب المحمـولة على اللغات الشاذة ؛ فإن القرآن الكريم نُزِّلَ بالأفصح من لغـة قريش ، ولا يُعمَل فيه إلا على ما هو فاشٍ دائرٌ على ألسنة فصحاء العرب دون الشـاذ والـنادر الـذي لا يُعثَر عليه إلا في موضع أو موضعين . وبهذا يرى بعـض العلمـاء ، أن جماعـة مـن الفقهـاء والمعـربين ، غلطـوا حـين جعلوا من العطـف علـى الجـوار قـوله تعـالى : (يأيهـا الـذين آمـنوا إذا قمتم إلى الصلاة

---

١ ـ النساء / ١٢ .

فاغسِلُوا وجـوهَكم وأيديَكم إلى المـرافق وامْسَحُوا برءوسِكم وأرجلَكم) [1] ، في قـراءة الجـر لــ (أرجلكم) ؛ وإنما ذلك ضرورة ، فلا يُحمَل عليه الفصيح ؛ ولأنــه إنمـا يُصَار إلـيه إذا أُمِنَ اللـبس ، والآية الكريمة محتملة ؛ ولأنه إنما يجئ الجر بالجوار مع عدم حرف العطف ، وهو هنا موجود [2] . أما تخريج قراءة الجر (وأرجلِكم) الذي يجري مع الفصاحة وتفسير المعنى ، كما ورد في كتب إعراب القرآن الكريم ؛ فهو :

ــ الجر بالعطف على (رءوسكم) ، وقدر ما يوجب الغُسْل ، كأنه قال : وأرجلكم غسلاً .

ــ وقـيل : هـو معطوف على الرءوس ، إلا أن التحديد دَلَّ على الغُسْل ؛ فإنـه لَمَّـا حَدَّ الغسل إلى الكعبين ، كما حَدَّ الغسل في الأيدي إلى المرافق ، دَلَّ علـى أنـه غُسْـل كالأيـدي . وقـيل : الـمَسْحُ في اللغة يقع على الغسل ، ومنه يقال : تمسَّحتُ للصلاة ؛ أي توضَّأتُ .

وقـال أبـو زيد الأنصاري : الـمَسْحُ خفيفُ الغسل ؛ فبيَّنت السُّنَّة أن المراد بالمسح في الرِّجْل هو الغسل .

الأمـر الـثالث : تجـنُّب لفـظ الـزائد في كتاب الله تعالى ، أو التكرار ، ولا يجـوز إطلاقُـه إلا بـتأويل ؛ كقـولهم الـباء زائدة ونحوه ، مرادهم أن الكلام لا

---

١ ــ (أرجلكم) بالنصـب بالعطـف علـى (أيـديكم) ، والتقديـر : فاغسـلوا وجـوهَكم وأيديَكم وأرجلَكم .

٢ ــ بدر الدين الزركشي : البرهان في علوم القرآن ١ / ٣٠٤ . ورد في بعض كتب إعراب القرآن قـولهم في تخـريج قـراءة الجر : " قيل : هو مجرور على الجوار ؛ كقولهم : هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ . وهو قليل في كلامهم " . البيان في غريب إعراب القرآن : ١ / ٢٨٥

يختل بحذفها ؛ لا أنه لا فائدةَ فيه أصلاً ، فإن ذلك لا يُحتَمَل من متكلم ، فضلاً عن كلام الحكيم .

وكثير من القدماء يسمون الزائدَ صلةً ، وبعضهم يسميه مُقْحَمًا .

لذلك حين نعرب (من تفاوت) في قوله تعالى : (ما تَرَى في خَلْق الرحمن من تفاوتٍ) [1] نقول :

من : حرف جر زائد مبني على السكون ، والمقصود بالقول بالزيادة هنا تعليم الطلاب صنعة الإعراب ، ولكن (مَنْ) هنا تؤدي وظيفة دلالية ، وهي استغراق نفي وجود تناقض وتباين واعوجاج وتخالف في خلق الرحمن ؛ بل هي مستوية دالة على خالقها .

تفاوت : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

الأمر الرابع : تجنُّب الأعاريب التي هي خلاف الظاهر ، والمنافية لنظم الكلام ؛ كتجويز الزمخشري في الجار والمجرور (للفقراء) [2] أن يكون بدلاً من قوله : (ولذي القربى) [3] ، وهذا فَصْلٌ كبير ؛ وإنما حمله عليه ؛ لأن أبا حنيفة يقول : إنه لا يستحق القريب بقرابته ؛ بل لكونه فقيرًا ، والشافعي يخالفه [4] .

---

١ ـ الملك / ٣ .

٢ ـ قال تعالى : (للفقراء المهاجرين الذين أخرِجُوا من ديارهم وأموالهم) . الحشر / ٨ .

٣ ـ قال تعالى : (ما أفاء الله على رسوله من أهل القُرَى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) . الحشر / ٧ .

٤ ـ البرهان في علوم القرآن : ١ / ٣٠٦ .

الأمر الخامس : تجنُّب التقادير البعيدة ، والمجازات المعقدة ، ولا يُجوِّز في إعرابه جميع ما يجوِّزه النحويون في شعر امرئ القيس وغيره ، وأن نقول في نحو : (اغْفِرْ لنا) و (اهْدِنا) حين الإعراب : فِعْلَيْ دعاءٍ ، ولا نقول : فِعْلَيْ أمرٍ ؛ تأدُّبًا مع الله سبحانه وتعالى ، من جهة أن الأمر يستلزم العُلُوَّ والاستعلاء على الخلاف فيه .

الأمر السادس : النظر في أصول الكلمات ؛ لمعرفة الحروف الأصول والزوائد كما في قوله تعالى (إلا أن يعفونَ) [1] ؛ فالنون نونُ النسوة فاعل ، وهي أصلية ، والفعل معها مبني على السكون ، وليست نون الرفع .

وكذلك يجب على المعرب لآي الذكر الحكيم أن يبحث عمَّا تقتضيه الصناعة في التقدير ، ولا يأخذ بالظاهر .

وقد يتجاذب الإعرابَ والمعنى الشيء الواحد ؛ وذلك أنه يوجد في الكلام أن المعنى يدعو إلى أمرٍ ، والإعراب يمنع منه ، والتمسك بصحة المعنى يُؤوِّل لصحة الإعراب .

* * *

ويشرفني أن أقدم هذا الإعراب التعليمي لـ (جزء عَمَّ) [2] ، وهو يضم سبعًا وثلاثين سورة من سور القرآن الكريم ، تبدأ بسورة (النبأ) ، وتنتهي بسورة (الناس) ، وقبله نجد إعرابًا كاملاً لفاتحة الكتاب العزيز .

---

١ ـ البقرة / ٢٣٧ . وإعراب (يعفون) فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب بـ (أن) ، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

٢ ـ بدأت في سنة ١٩٩١ إعراب القرآن الكريم ، وظهرت منه أجزاء كثيرة ، عن دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية ، وقد انتهيتُ من هذا الإعراب ، بعون الله تعالى ، وحسن توفيقه سنة ٢٠٠٢ ، وهو الآن قيد الطبع .

وقد اخترنا هذا الجزء من التنزيل العزيز ؛ ليكونَ معونة على جميع ما يردُ عليك من إعراب القرآن الكريم ، إن شاء الله تعالى ؛ لذلك ذكرنا الإعراب بالتفصيل للأسماء والأفعال والحروف ، وأشرنا إلى الجمل التي لها محل من الإعراب ، والتي لا محل لها من الإعراب ، وأوضحنا وجوه تعليق شبه الجملة ، والوظيفة النحوية التي تؤديها . وقد بيّنّا معاني بعض الألفاظ ، وذكرنا تفسير الآيات الكريمة ؛ لأنه يساعد في فهم الإعراب ، معتمدين في هذا كلّه على مجموعة من المصادر الأساسية في مكتبة الدراسات القرآنية .

وبعد ؛ فهذه محاولة قمتُ بها جادًّا مخلِصًا ، فإن كانت نافعة فبها ونعمت ، وإن كانت الأخرى فلا يكلف الله نفسًا إلا وسعها .

والله وحده ولي التوفيق

محمود سليمان ياقوت

مرسى مطروح : الثامن من جمادى الآخرة ١٤٢٣ هـ

السابع عشر من أغسطس ٢٠٠٢ م

أعـوذ : فعـل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

بـالله : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعوذ) .

مـن : حـرف جـر مـبني علـى السكون الذي حُرِّك إلى الفتح ؛ حتى لا يلتقي ساكنان .

الشـيطان : اسـم مجـرور بـ (مـن) وعلامـة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعوذ) . [1]

الرجيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة . [2]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾

بسـم : الـباء حـرف جـر مـبني على الكسر ، و (اسم) مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة [3] ، والجار والمجرور :

---

١ ــ الشيطان على وزن فَعْلان ، من شَاطَ يَشِيطُ بقلب آدم ، وأشَاطَه ، أي أهلكه ، ومن شَاطَ بقلبه ؛ أي مال به . أو الشيطان على وزن فَيْعَال ، من شَطَنَ ؛ أي بَعُدَ ، كأنه بَعُدَ عن الخير ؛ كما أنه سمِّي إبليس ؛ لأنه أبْلَسَ من رحمة الله ؛ أي يَئِسَ .

٢ ــ الرجيم على وزن فَعِيل ، والـمراد بـه اسم المفعـول ؛ أي مـن الشـيطان المرجوم . والمرجوم في اللغة : اللعون المطرود ، فلعنه الله معناه : طَرَدَه الله وأبعده .

٣ ــ أُسقِطت الألف من (بَسم) والأَصل (باسم) ؛ لأنها كثرت على الألسنة عند الأكل والشرب والقيام والقعود ، فحُذِفت الألف اختصارًا من الخط ؛ لأنها ألفُ وَصْل ساقطة في اللفظ . فـإن ذكـرتَ اسمًـا مـن أسماء الله عزَّ وجل ، وقد أضفتَ إليه الاسم ، لم تحذف الألـف لقلـة الاسـتعمال ؛ نحو قـولك : باسـم الرب ، وباسم العزيز . فإن أتيتَ بحرف سوى الـباء أثـبتَّ أيضًا الألـف ؛ نحو قولك : لاسم الله حلاوةٌ في القلوب ، وليس اسمٌ كاسم الله . وكذلك باسم الرحمن ، وباسم الجليل ، و (واقرأ باسم ربك الذي خلق) .

ـ متعلق بفعل محذوف ، والتقدير : أقولُ بسم الله ، أو قُلْ بسم الله .

ـ متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : أولُ كلامي بسم الله ، أو بسم الله أولُ كلامي . و (اسم) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

الرحمن : صفة أولى للفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

الرحيم : صفة ثانية للفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرها الكسرة . (١)

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٢ ﴾

الحمد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

لله : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب ابتدائية . (٢)

---

١ ـ قُدِّم (الرحمن) على (الرحيم) ؛ لأن الرحمن اسم خاص لله تعالى ، والرحيم اسم مشترك ، يقال : رجل رحيم ، ولا يقال : رجل رحمن ؛ فقُدِّم الخاص على العام . وقال ابن عباس رضي الله عنهما : الرحمن الرحيم اسمان رقيقان ، أحدُهما أرقُّ من الآخر . وقال آخرون : الرحمن أمدح ، والرحيم أرق . واعلم أن (بسم الله الرحمن الرحيم) آية من سورة الحمد وآية من أوائل كل سورة في مذهب الإمام الشافعي ، وليست آيةً في كل ذلك عند الإمام مالك ، وهي آية من أول أم الكتاب وليست آيةً في غير ذلك عند الباقين .

٢ ـ معنى (الحمد لله) الشكر لله ، وقال ﷺ : " أولُ مَنْ يُدعَى إلى الجنة يومَ القيامة الحامدون الذين يَحْمَدون الله في السَّرَّاء والضرَّاء " . وقال أحد أصحاب الرسول ﷺ : أفضل الدعاء (الحمد لله) ؛ لأنه يجمع ثلاثة أشياءَ : ثناءً على الله ، وشكرًا لله ، وذِكرًا لله .

رب : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة ؛ لأنه صفة للفظ الجلالة أو بدل منه . وهو مضاف [١]

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . [٢]

ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾

الرحمن : صفة أولى للفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرها الكسرة أو بدل منه .

الرحيم : صفة ثانية للفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرها الكسرة أو بدل منه .

مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾

مالك : صفة ثالثة للفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرها الكسرة أو بدل منه .

و (مالك) مضاف

يوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف

الدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [٣]

---

١ ــ الرب في اللغة : السيِّد والمالك . ورب اسم مشترك ؛ يقال : ربُّ الضَّيعة ، وربُّ الدار ، ولا يقال (الربُّ) بالألف واللام إلا لله تعالى

٢ ــ عالَمُون في حالة الرفع ، وعالَمِين في حالتي النصب والجر : جمع عَالَم ، والمقصود جميع الخلق من الإنس والجنّ والملائكة والدوابّ وغيرهم ؛ لذلك يقال : عالم الإنس ، وعالم الجن .... .

٣ ــ (الدين) الحساب والجزاء ؛ كما تقول العرب : كما تَدِينُ تُدَانُ ؛ أي كما تفعل يُفعَل بك . قال الشاعر :

واعْلَمْ وأيْقِنْ أنْ مُلْكَكَ زائلٌ   واعلمْ بأنْ كما تَدِينُ تُدَانُ

و (يوم الدين) يوم القيامة وخُصَّ بالذكر ؛ لأن الآخرة لا يملكها إلا الله تبارك وتعالى ، ولا مالكَ في ذلك اليوم غيره .

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ ٥

إياك : (إيا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (نعبد) ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

نعبد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .[1]

وإياك : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (إيا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (نستعين) ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

نستعين : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (نعبد) .[2]

﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ ٦

اهدنا : (اهْدِ) فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة ، ولفظه لفظ الأمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب

---

١ ـ العبادة في اللغة : التذلُّل والخضوع . تقول العربُ : أرضٌ معبَّدة ؛ أي مذلَّلة . وسُمِّيت الصحراء أمّ عُبَيْدٍ ؛ لأنها تُذِلُّ مَنْ سلكها .

٢ ـ (نستعين) فعل معتل ، والأصل فيه (نَسْتَعْوِنُ) على وزن نَسْتَفْعِلُ ، من العَوْن ، فاستثقلوا الكسرة على الواو ، فنُقلت إلى العين ، فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ؛ لأنهم نقلوا كسرة الواو إلى العين ، فصار (نستعين) . واستعنتُ اللهَ ؛ أي سألته أن يعينني على عبادته . ويفيد تقديم المفعول به الدلالة على الاختصاص ؛ أي نخصُّك بالعبادة من توحيد وغيره ، ونطلب المعونة على العبادة وغيرها .

استئنافية ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول أول .[1]

الصراط : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[2]

المستقيم : صفة لـ (الصراط) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .[3]

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

صراط : بدل من (صراط) الأولى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

أنعمتَ : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

---

١ ـ الهداية : الإرشاد ، والألف في (اهدنا) ألفُ وصل ؛ لأنه من هَدَى يَهْدِي هِدَايةً ، والله هَادٍ ، والعباد مهديُّون . فأما قوله تعالى : (ولكل قوم هادٍ) فمعناه : داعٍ يدعوهم إلى الله تبارك وتعالى .

٢ ـ (الصراط) الطريق الواضح والمنهاج ، وهو ها هنا عبارة عن دين الإسلام ؛ إذ كان أجلّ الأديان وأوضح السُّبُل إلى طريق الآخرة وإلى الجنة وإلى عبادة الله تعالى . قال جرير ابن عطية الخطفي :

أميرُ المؤمنين على صِراطٍ ... إذا اعْوَجَّ المواردُ مستقيمُ

وأصله بالسين (السِّرَاط) ، مأخوذ من سَرَطَ الشيءَ إذا ابتلعه ؛ لأنه يسترط السابلة إذا سلكوه .

٣ ـ مستقيم على وزن مُسْتَفْعِل ، وهو معتل ، عين الفعل منه واو ، والأصل مُسْتَقْوِمٌ ؛ فاستثقلوا الكسرة على الواو ، فنُقلت إلى القاف ، فانقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها .

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أنعمت) ؛ أي أنعمتَ عليهم بالهداية .

غير : صفة لـ (الذين) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ، أو بدل من (الذين) وهو مضاف

المغضوب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل ؛ لأن معنى (المغضوب عليهم) هو الذين غُضِبَ عليهم . (١)

ولا : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (لا) زائدة لتأكيد النفي حرف مبني على السكون ، والتقدير : غير المغضوب عليهم والضالين .

الضالين : اسم معطوف على (المغضوب) مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم . (٢)

* * *

فإذا فرغ القارئ من (ولا الضالين) استُحِبَّ أن يقول (آمينَ) ؛ اقتداءً برسول الله ﷺ وبسُنَّته ؛ لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك ، ويقول : " مَنْ وَافَقَ تأمينُه تأمينَ الملائكةِ غُفِرَ له " . وهو اسم فعل أمر ، المقصود به الدعاء . وفي (آمين) وجهان من التفسير :

ـ معنى (آمين) : استجبْ لي يا أللّه .

---

١ ـ (المغضوب عليهم) هم اليهود لعنهم الله .

٢ ـ الضّالُّون : هم النصارى .

ـــ (آمين) اسم من أسماء الله تعالى ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما : ما حَسَدَتكم النصارى على شيء كما حسدتكم على (آمين) .

وفيه لغتان : المدُّ (آمِينَ) ، والقَصْر (أمِينَ) ، وهو الأصل ؛ وإنما مُدَّ ليرتفع الصوتُ بالدعاء .

*   *   *

إعراب سورة (النبأ)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾

عَمَّ : مكونة من (عن) حرف جر مبني على السكون على النون التي قُلبت ميمًا ، وأدغمت في ميم (ما) ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يتساءلون) الآتي .

يتساءلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية .[1]

عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين .

النبأ : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور بدل من الأول (عَمَّ) بإعادة حرف الجر ، أو الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف ؛ أي يتساءلون عن النبأ ، والفعل المحذوف مع فاعله جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

العظيم : صفة لـ (النبأ) مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

---

١ ـــ معنى هذا الاستفهام تفخيم الشأن ، كأنه قال : عن أي شيء يتساءلون ، ومعنى (يتساءلون) يسأل بعضُهم بعضًا ، وواو الجماعة لأهل مكة المكرمة ، كانوا يتساءلون فيما بينهم عن البعث ، ويتساءلون غيرَهم على طريق الاستهزاء .

ومعنـى (النـبأ العظـيم) الخبر الهائل ، وهو خبر البعث الذي هم موغلون في الاخـتلاف فـيه بـين مُنْكِـر لـه ، وشـاكٍّ فـيه . أو (النـبأ العظيم) هو القرآن العظيم ؛ لأنه ينبئ عن التوحيد وتصديق الرسول ﷺ ووقوع البعث والنشور .

ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية لـ (النبأ) .

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

فـيه : (في) حـرف جْـر مبني على السكون ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسـر في محـل جـر بـ (في) ، والجـار والمجـرور مـتعلق باسـم الفاعـل (مختلفون) .

مخـتلفون : خـبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .[1]

كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

كلاّ : حرف ردع وزجر مبني على السكون .

سيعلمون : السين حرف استقبال مبني على الفتح . و (يعلمون) فعل مضارع مـرفوع وعلامـة رفعـه ثـبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضـمير متصـل مـبني علـى السـكون في محـل رفـع فاعـل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

---

١ ـــ المعنى : اختلفوا في خبر البعث ، أو في القرآن الكريم حسب تفسير (النبأ العظيم) فجعله بعضُهم سحرًا ، وجعله بعضهم شعرًا ، وجعله بعضهم كهانة . وقال بعضهم : هو أساطير الأوّلين .

﴿ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٥ ﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

كلاَّ : حرف ردع وزجر مبني على السكون .

سيعلمون : السين حرف استقبال مبني على الفتح ، و (يعلمون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على السابقة . [1]

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَـٰدًا ۝٦ ﴾

ألم : الهمزة للاستفهام التقريري حرف مبني على الفتح ، والمراد حَمْلُ المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقرَّ ثبوتُه عليه ، أو الهمزة للاستفهام الإنكاري الدال على التوبيخ ، و (لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

نجعل : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الأرض : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مِهَادًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

١ ـ (كلا) ردع للمتسائلين استهزاءً ، و (سيعلمون) وعيدٌ لهم بأنهم سوف يعلمون أن ما يتساءلون عنه ، ويضحكون منه حقٌّ ؛ لأنه واقعٌ لا ريبَ فيه . وتكرير الردع مع الوعيد تشديدٌ في ذلك . ومعنى (ثم) الإشعار بأن الوعيد الثاني أبلغُ من الأول وأشدُّ .

ويجـوز أن يكـون الجَعْل بمعنى الخَلْق ؛ لذلك ينصب الفعل (نجعل) مفعولاً واحـدًا ، ويكـون (مهـادًا) حـالاً مقـدرة . ومثل هذا يقال في قول الله تعالى : (والجبالَ أوتادًا) ؛ أي (أوتادًا) حالٌ . [1]

وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾

والجـبال : الـواو حـرف عطـف مبني على الفتح ، و (الجبال) اسم معطوف على (الأرض) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أوتادًا : اسم معطوف على (مهادًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة . [2]

وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾

وخلقـناكم : الواو حرف عطف ، و (خلقنا) فعل ماض مبني على السكون ، و (نـا) ضـمير متصـل مـبني علـى السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعـل والفاعل معطوفة على جملة (نجعل) لا محل لها من الإعراب مثلها ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

أزواجًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة . والمراد بالأزواج الذكر والأنثى .

وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾

وجعلـنا : الـواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (جعلنا) فعل ماض مبني علـى السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ،

---

١ ــ المعنـى : ألم يـروا مـن آيـات قدرتـنا أنـا جعلـنا الأرض ممهَّدةً للاسـتقرار عليها ، والتقلُّب في أنحائها .

٢ ــ المعنى : وجعلنا الجبال أوتادًا للأرض تثبِّتها .

والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (خلقنا) لا محل لها من الإعراب مثلها .

نومكم : (نوم) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

سُبَاتًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحبه (نوم) ؛ أي جعلناه نومًا خفيفًا يمكن دَفْعُه وقَطْعُه ، ولم نجعله غَشْيًا مستوليًا عليكم ؛ فإن ذلك من قبيل العِلَل والأمراض .

ويجوز إعراب (سباتًا) مفعولاً ثانيًا على أن يكون الفعل (جعل) بمعنى صَيَّرَ الذي يتعدّى إلى مفعولين .

وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾

مثل إعراب الآية الكريمة التاسعة . والمعنى : وجعلنا الليلَ ساترًا لكم بما يغطيه من ظُلمته .

وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾

مثل إعراب الآية الكريمة التاسعة . ومعنى (معاشًا) مضيئًا ؛ ليسعوا فيما يقوم به معاشهم ، وما قسمهُ الله تعالى لهم من الرزق .

وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾

وبنينا : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (بنينا) فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على ما قبلها .

فوقكم : (فوق) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل في (بنينا) ، وهو مضاف ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

سَبْعًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

شِدَادًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة . والمراد : سبع سَمَوَاتٍ قوية الخَلْق ، مُحْكَمَةَ البناءِ .

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾

وجعلنا : مثل إعراب (وبنينا) .

سراجًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وَهَّاجًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ، والمراد به نور الشمس ، جعل فيها نورًا وحرارة ، والوَهَج يجمع النور والحرارة .

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾

وأنزلنا : مثل إعراب (وبنينا) .

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

المُعْصِرات : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أنزلنا) . [1]

ماءً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ثجّاجًا : صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة ؛ أي ماءً منصبًا بكثرة .

---

١ ــ المعصرات : هي السحائب التي تنعصر بالماء ، ولم تمطر بعدُ .

﴿لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ۝١٥﴾

لنخـرج : اللام حرف تعليل وجر مبني على الفتح ، و (نُخْرِجَ) فعل مضارع منصـوب بـ (أن) مضـمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) المضمرة والفعـل في تأويـل مصـدر في محـل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أنـزلنا) ، وفاعـل (نخـرج) ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) .

به : الباء حرف جر مبني على الكسر ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نخرج) .

حَبًّا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ونـباتًـا : الـواو حـرف عطـف مـبني علـى الفـتح ، و (نـباتـًا) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة . (١)

﴿وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ۝١٦﴾

وجـنات : الـواو حـرف عطـف ، و (جـنات) اسـم معطـوف علـى (حبًّا) منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

ألفافًا : صـفة منصـوبة وعلامـة نصـبها الفـتحة ؛ أي بسـاتين ملـتفّ بعضـها ببعض لتشعُّب أغصانها .

﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ۝١٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

---

١ ــ (حبًّا) كالحِـنطة والشـعير ونحوهما (ونباتًا) تأكله الدواب من الحشيش وسائر النبات .

يوم : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

الفَصْل : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة . [1]

كـان : فعـل ماض ناقص مبني على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (يوم الفصل) .

ميقاتًا : خـبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمهـا وخـبرها في محـل رفـع خـبر (إن) ، والجملـة مـن (إن) واسمهـا وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية . [2]

. يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾

يـوم : ظـرف زمـان منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحة بدل ، أو عطف بيان من (يوم) الأول ، أو بدل من (ميقاتًا) ، وهو مضاف

يُنفَخ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مبني للمجهول .

في : حرف جر مبني على السكون .

الصُّور : اسـم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحـذوف نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه . و (الصور) القرن الذي يَنفُخُ فيه إسرافيل .

فتأتون : الفاء حرف عطف مبني على الفتح ، و (تأتون) فعل مضارع مرفوع وعلامـة رفعـه ثـبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محـل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر معطوفة على جملة (ينفخ في الصور) .

---

١ ــ (يوم الفصل) هو يوم القيامة ؛ لأن الله تعالى يفصل فيه بين الخلائق .

٢ ــ (ميقاتًا) وقتًا للثواب والعقاب ، والمراد كان في علم الله تعالى وحُكْمِه .

أفـواجًا : حـال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحبه الواو في (تأتون) ؛ أي تأتون جماعاتٍ مختلفةً .

وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾

وفُتِحت : الـواو حـرف عطف ، أو للحال ، و (فُتِحَ) فعل ماض مبني على الفتح ، وهـو مبني للمجهول ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين .

السـماء : نائـب فاعـل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر معطوفة على جملة (تأتون) ، أو في محل نصب حال .

فكانـت : الفاء حرف عطف ، و (كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، والـتاء للتأنـيث حـرف مبني على السكون ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على (السماء) .

أبـوابًا : خـبر (كـان) منصـوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل جر ، أو نصب معطوفة على الجملة السابقة .[1]

وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾

وسُيِّرت : الـواو عاطفـة حـرف مـبني على الفتح ، و (سُيِّرت) مثل إعراب (فُتِحت) .

الجـبال : نائـب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر ، أو نصب معطوفة على جملة (فُتِحت السماء) .

---

١ ــ (وفتحت السماء) لنزول الملائكة (فكانت أبوابًا) تشقّقت ، وصارت فيها فتحات كالأبواب في الجدران .

فكانت : الفاء حرف عطف ، و (كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على (الجبال) .

سرابًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل جر ، أو نصب معطوفة على (فتحت السماء) . [1]

إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

جهنم : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كانت : (كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على (جهنم) .

مِرْصَادًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية . [2]

لِّلطَّاغِينَ مَآبًا ﴿٢٢﴾

للطاغين : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (الطاغين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق

---

١ ـ المعنى : وسُيِّرت الجبال ، بعد قلعها من مقارها وتفتتها ، فصارت تريك صورة الجبال ، وهي غبار متكاثف ؛ كالسراب يريك صورة الماء ، وليس بماء .

٢ ـ المعنى : إن جهنم هي حَدُّ الطاغين الذي يُرصَدون فيه للعذاب ، وهي مآبهم .

بمحذوف حال من (مآبًا) ؛ أي مرجعًا للطاغين ، أو متعلق بـ (مرصادًا) ، أو بمحذوف صفة لـ (مرصادًا) .

مآبـا : اسـم منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحة ؛ لأنه بدل من (مرصادًا) ، أو خبر ثان لـ (كان) . و (مآبًا) مرجعًا يرجعون إليه .

﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴾ (٢٣)

لابـثين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال الضمير المستتر في (الطاغين) .

فـيها : (في) حـرف جـر مـبني علـى السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني علـى السـكون في محـل جـر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (لابثين) .

أحقابًا : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (لابثين) أيضًا ؛ أي لابـثين في جهـنم دهـورًا ، لا نهايـة لهـا ، كلما مضى حُقْبٌ تبعه آخر إلى غـير نهاية ، ولا يكاد الحقْبُ يُستعمَل إلا حيثُ يُراد تتابع الأزمنة وتواليها . و (أحقابًا) جمع حُقْب .

﴿ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ (٢٤)

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يذوقـون : فعـل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصـل مـبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من الضمير المستتر في (الطاغين) أو (لابثين) .

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، وهو يعود على (جهنم) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يذوقون) .

بَرْدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولا : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (لا) حرف زائد لتأكيد النفي مبني على السكون .

شرابًا : اسم معطوف على (بردًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة . والمعنى : لا يذوقون في جهنم نسيمًا ينفس عنهم حرّها ولا شرابًا يسكن عطشهم فيها .

إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون .

حَمِيمًا : مستثنى بـ (إلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مستثنى متصل ، والمستثنى منه (شرابًا) ، أو هو مستثنى منقطع ؛ لأن الحميم ليس من جنس الشراب المحرومين منه .

وغسَّاقًا : الواو حرف عطف ، و (غساقًا) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[1]

جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾

جزاءً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ؛ أي جُوزوا بذلك جزاءً ، والفعل المحذوف ونائب الفاعل جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

---

١ ـ الحميم : الماء الحار المُحْرِق ، والغسّاق : ما يسيل من جلود أهل النار .

وفاقًا : صفة لـ (جزاء) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ؛ أي جزاءً موافقًا لأعمالهم السيئة .

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن) .

كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان) .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يرجون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ومعنى (لا يرجون) عند كثير من المفسِّرين هو لا يخافون .

وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾

وكذّبوا : الواو حرف عطف ، و (كذبوا) فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إن) للتعليل ، أو في محل رفع معطوفة على جملة (كان) .

بآياتنا : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (كذبوا) ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

كِـذَّابًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مصدر للفعل (كذَّب) ، مثل التكذيب .

﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾ ﴾

وكل : الواو حرف عطف ، و (كل) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف يفسِّره ما بعده ، والتقدير : وأحصينا كلَّ شيء ، والجملة من الفعل المحذوف مع فاعله معطوفة على جملة (كذبوا) ، و (كل) مضاف

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

أحصيناه : فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

كتابًا : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه حال بمعنى مكتوبًا ، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر ؛ أي أحصيناه إحصاءً ؛ لأن (أحصينا) في معنى كتبنا ؛ لالتقاء الإحصاء والكتبة في معنى الضبط والتحصيل .

﴿ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ ﴾

فذوقوا : الفاء للسببية ، و (ذوقوا) فعل أمر مبني على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية مرتبطة بما قبلها ارتباط السبب بالمسبب .

فلن : الفاء للتعليل حرف مبني على الفتح ، و (لن) حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون .

نـزيدكم : (نـزيد) فعـل مضـارع منصـوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لهـا مـن الإعراب تعليلية ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول .

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون .

عذابًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[1]

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

للمـتقين : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (المتقين) اسم مجرور باللام وعلامـة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن) .

مفـازًا : اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (إن) واسمهـا وخـبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (مفازًا) مصدر ميمي بمعنى فَوْزًا ونصرًا ، أو اسم مكان بمعنى موضع فَوْز في الجنة .

حَدَآئِقَ وَأَعْنَـٰبًا ﴿٣٢﴾

حدائق : بدل من (مفازًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

١ ــ (فذوقـوا) مسبب عـن كفـرهم بالحساب ، وتكذيبهم بالآيات ، وهي آية في غاية الشـدة ، وناهيك بـ (لن نزيدكم) وبدلالته على أن ترك الزيادة كالمحال الذي لا يدخل تحـت الصـحة . وفـيها التفات من الغائب في الآيات الكريمة السابقة إلى الخطاب ، وهو يـدل علـى أن الغضـب قـد تـبالغ . وعـن سـيدنا رسول الله ﷺ : " هذه الآية أشدُّ ما في القرآن على أهل النار " .

و (حدائق) ممنوع من الصرف ، وهي صيغة منتهى الجموع على وزن فَعَائِل
و (الحدائق) البساتين فيها أنواع الشجر المثمر ، والمفرد : حديقة .
وأعنابًا : الواو حرف عطف ، و (أعنابًا) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة . والأعناب : الكروم .

﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ ﴾

وكواعب : الواو حرف عطف ، و (كواعب) اسم معطوف على (حدائق) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
أترابًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .[1]

﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ ﴾

وكأسًا : الواو حرف عطف ، و (كأسًا) اسم معطوف على (حدائق) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
دِهَاقًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .[2]

﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾ ﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يسمعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال ، وصاحبه الضمير المستتر في (للمتقين) ، أو (المتقين) ، أو الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

---

١ ــ (كواعب) ممنوع من الصرف ، وهي صيغة منتهى الجموع على وزن فواعِل ، وهنّ النساء اللاتي أثداؤهن قائمة على صدورهن ، وهن العذارى النواهد . والمفرد كاعِب : أو كاعبة . و (أترابًا) متساويات في السن ، والمفرد تِرْب .

٢ ــ (وكأسًا دهاقًا) مترعة [illegible]

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل يعود على الجنة مبني على السكون في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يسمعون) .

لغوًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . واللغو : الباطل من الكلام .

ولا : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (لا) زائدة لتأكيد النفي ، حرف مبني على السكون .

كِذَّابًا : اسم معطوف على (لغوًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة . والمقصود : ولا يكذِّب بعضُهم بعضًا .

جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾

جزاءً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ؛ أي جازاهم بما تقدَّم ذكرُه جزاءً ، والفعل المحذوف مع فاعله جملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

من : حرف جر مبني على السكون .

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (جزاء) ، أو متعلق بـ (جزاء) نفسه .

عَطَاءً : بدل كل من كل من (جزاء) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو اسم مصدر .

حسابًا : بدل من (جزاء) منصوب وعلامة نصبه الفتحة . و (حسابًا) عند بعض العلماء صفة لـ (عطاء) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ؛ أي عطاء كافيًا ، مأخوذ من أحسَبَه الشيءُ ، إذا كفاه ، حتى قال : حَسْبي .

رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾

رب : بدل من رب الأولى مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والأرض : الواو حرف عطف ، و (الأرض) اسم معطوف على (السموات) مجرور وعلامة جره الكسرة .

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (السموات) .

بينهما : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره استقرَّ صلة الموصول ، وهو مضاف ، و (هما) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

الرحمن : بدل من رب الأولى مجرور وعلامة جره الكسرة .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يملكون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

منه : (من) حرف جر مبني على السكون ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يملكون) .

خطابًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . [1]

---

١ ــ (لا يملكون منه خطابًا) لا يقدرون أن يسألوا إلا فيما أذن لهم فيه ، ولا يملكون الشفاعة إلا بإذنه .

﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (خطابًا) أو بالفعل في (يملكون) أو (يتكلمون) ، وهو مضاف

يقومُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الروح : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه . [1]

والملائكة : الواو حرف عطف ، و (الملائكة) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

صفًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحبه (الروح والملائكة) ؛ أي مصفوفين .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يتكلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال ثانية من (الروح والملائكة) .

إلا : حرف حصر مبني على السكون .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع بدل من واو الجماعة في (يتكلمون) ، أو في محل نصب على الاستثناء .

أذن : فعل ماض مبني على الفتح .

---

١ ــ (الروح) أعظم خلقًا من الملائكة ، وأشرف منهم ، وأقرب من رب العالمين . وقيل: الروح هو جبريل عليه السلام . وقيل : الروح جند من جنود الله تعالى .

له : اللام حرف جر مبني على الفتح .

الرحمن : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وقال : الواو حرف عطف ، و (قال) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

صوابًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام حرف يدل على البُعْد مبني على الكسر ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

اليومُ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو اليوم والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (ذا) ، وجملة (ذلك اليومُ) لا محل لها من الإعراب استئنافية . وهناك وجه إعرابي آخر :

ـ (ذلك) مبتدأ ، و (اليوم) خبر .

الحقُّ : صفة لـ (اليوم) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛ أي الكائن الواقع المتحقّق .

فمَنْ : الفاء للسببية ، و (من) اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

شاء : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو .

اتخـذ : فعـل مـاض مبني على الفتح . والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملـة مـن الفعـل والفاعـل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفـاء ، وجملـة الشـرط والجـواب في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة مـن المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب للسببية ، مرتبطة بما قبلها ارتباط السبب بالمسبب .

إلى : حرف جر مبني على السكون .

ربـه : (رب) اسـم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور مـتعلق بمحذوف حال من (مآبًا) ، و (رب) مضـاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

مآبًـا : مفعـول بـه ثـان لـ (اتخذ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والمفعول الأول محذوف ، والتقدير : اتخذ الإيمانَ إلىَ ربه مآبًـا . و (مآبًا) مرجعًا .

إِنَّآ أَنذَرْنَـٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾

إنـا : (إن) حـرف توكـيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالـي الأمـثال ؛ أي ثلاث نونات ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن) .

أنـذرناكم : فعـل مـاض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السـكون في محـل رفـع فاعـل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إن) ، والجملـة مـن (إن) واسمهـا وخـبرها لا محـل لهـا مـن الإعـراب استئنافية ، و (كـم) ضـمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول .

عذابًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

قريبًا : صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة .

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (عذابًا قريبًا) ، أو بمحذوف صفة لـ (قريبًا) ، وهو مضاف

ينظر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

المرء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

قدمت : (قدَّم) فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون .

يداه : (يدا) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (يَدَا) مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

ويقول : الواو حرف عطف ، و (يقول) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الكافر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر معطوفة على جملة (ينظر المرء) .

يا : حرف نداء مبني على السكون ، والمنادى محذوف . أو (يا) حرف تنبيه ، وليس للنداء ؛ لوقوع ما ليس بمنادى بعده .

ليتني : (ليت) حرف تمنّ ونصب مبني على الفتح ، والنون للوقاية حرف مبني على السكون ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (ليت) .

كنت : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (كان) .

ترابًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (ليت) ، والجملة من (ليت) واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول .

*   *   *

تم بعون الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة النبأ) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (عَمَّ يتساءلون) سقاه اللهُ بَرْدَ الشرابِ يومَ القيامة " .

صدق رسول الله ﷺ .

إعراب سورة (النازعات)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ﴿١﴾

والنازعاتِ : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح ، و (النازعات) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقْسِمُ ، وجواب القسم محذوف لدلالة ما بعده عليه من ذكر القيامة ، والتقدير : لتُبعَثُنَّ ، وجملة أسلوب القسم ابتدائية .

غرقًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو نائب عن المصدر ؛ فهو ملاقيه في المعنى ؛ لأن (غرقًا) بمعنى إغراق ، مع حذف الزوائد . أو (غرقًا) مصدر في موضع الحال ؛ أي مُغْرِقاتٍ ، أو ذوات إغراق . (١)

وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ﴿٢﴾

والناشطاتِ : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (الناشطاتِ) اسم معطوف على (النازعات) مجرور وعلامة جره الكسرة .

نشطًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة . (٢)

وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ﴿٣﴾

والسابحات : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (السابحات) اسم معطوف على (النازعات) مجرور وعلامة جره الكسرة .

---

١ ــ أقسم الله سبحانه وتعالى بطوائف الملائكة التي تنزع أرواح العباد عن أجسادهم ، ومعنى (غرقًا) إغراقًا في النزع ؛ أي تنزعها من أقاصي الأجساد من أناملها وأظفارها .

٢ ــ يقال : نَشَطَ الشيءَ نَشْطًا ؛ أي نَزَعَه وجَذَبَه بسرعة ، والمقصود طوائف الملائكة التي تَنْشَطُ النفوسَ ؛ أي تخرجها من الأجساد جذبًا بسرعة .

سبحًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[1]

﴿ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ﴾ (٤)

فالسابقات : الفاء حرف عطف مبني على الفتح ، و (السابقات) اسم معطوف على (النازعات) مجرور وعلامة جره الكسرة .

سبقًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[2]

﴿ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ﴾ (٥)

فالمدبِّرات : مثل إعراب (فالسابقات) .

أمرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وعامل النصب فيه اسم الفاعل (المدبرات) .[3]

﴿ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴾ (٦)

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق :

ـ بجواب القسم الذي قدرناه من قبل ، وهو لتبعثنّ .

ـ أو (يوم) مفعول به لفعل محذوف والتقدير : اذكرْ يومَ .... .

ـ أو متعلق بما دَلَّ عليه واجفة ، أو خاشعة ؛ أي يخافُ يومَ ترجفُ .

و (يوم) مضاف

ترجف : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

---

١ ـ المقصود طوائف الملائكة التي تسبح في مُضِيِّها ؛ أي تسرع ، فتسبق إلى ما أُمِروا به .

٢ ـ المقصود طوائف الملائكة التي تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة .

٣ ـ يدل (أمرًا) على الجنس ؛ لذلك فهو مفرد يقوم مقام الجمع . والمقصود طوائف الملائكة التي تدبِّر أمور العباد مما يصلحهم في دينهم أو دنياهم بأمر الله تعالى ؛ لأنه سبحانه المدبِّر للأشياء .

الراجفة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

﴿ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ۝٧ ﴾

تتبعها : (تتبع) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

الرادفة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من (الراجفة) . [1]

﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۝٨ ﴾

قلوب : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وساغ الابتداء بالنكرة ؛ لأنها تخصصت بالصفة (واجفة) . والخبر هو جملة (أبصارها خاشعة) .

يومئذٍ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (واجفة) أو هو بدل من (يوم) في الآية الكريمة السادسة ، وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه ، وقد لحقه تنوين العِوَض عن جملة محذوفة ، والتقدير : قلوبٌ يومَ إذْ ترجفُ الراجفةُ واجفةٌ .

واجفة : صفة لـ (قلوب) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة . [2]

﴿ أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ ۝٩ ﴾

أبصارها : (أبصار) مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ،

---

١ ـ (الراجفة) الواقعة التي ترجف عندها الأرضُ والجبال ؛ أي تتزلزل ، وهي النفخة الأولى التي يموت بها جميعُ الخلائق ، وُصِفت بما يحدث بحدوثها . و (الرادفة) النفخة الثانية التي تردف الأولى ؛ أي تجئ بعدها ، ويكون عندها البعث .

٢ ـ أي قلوب شديدة الاضطراب لما عاينت أهوال يوم القيامة .

و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

خاشعة : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول (قلوب) ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب استئناف بياني ؛ أي تظهر في أعينهم الذلة والخضوع عند معاينة أهوال يوم القيامة . والمراد أبصار مَنْ مات على غير الإسلام .

يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾

يقولون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من إستئنافية مسوقة للحديث عن حالة مُنكِري البعث في الدنيا .

أئنا : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح ، ويدل الاستفهام على إنكار الكافرين واستبعادهم للردّ بعد الموت إلى أول الأمر أحياء ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

لمردودون : اللام هي المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (مردودون) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول .

في : حرف جر مبني على السكون .

الحافرة : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق باسم المفعول (مردودون) . [1]

---

١ ـ (الحافرة) الحالة الأولى ، والمعنى : أنُرَدُّ إلى أول حالنا وابتداء أمرنا ، فنصير أحياء بعد موتنا ، وبعد كوننا في حُفَر القبور ؟ ولكن ما حقيقة كلمة (الحافرة) ؟ يقال : رجع فلانٌ في حافرته ؛ أي في طريقه التي جاء فيها بعد حفرها ، أي أثر فيها بمَشْيه فيها ، جعل أثر قدميه حفراً .

﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا نَّخِرَةً ١١﴾

أئـذا : الهمـزة حـرف استفهام مبني على الفتح ، وهو يدل على زيادة الإنكار والاستبعاد مـن منكـري البعثِ ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف الدال عليه (مردودون) ، والتقديـر : أئـذا كـنا عظامًـا نُـرَدُّ ونُـبعَث ؟ وجملـة أسلوب (إذا) استئنافية داخلة في حيز القول ؛ لتأكيد إنكار الرد ونفيه . و (إذا) مضاف

كـنا : فعل ماض ناقص مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كانَ) .

عظامًا : خـبر (كـان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل جر مضاف إليه .

نخـرة : صـفة منصـوبة وعلامة نصبها الفتحة ، و (نخرة) بالية . والمعنى : أئذا كنا عظامًا باليةً نُرَدُّ ونُبعَث ، مع كونها أبعدَ شيء من الحياة .

﴿قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ١٢﴾

قالـوا : فعل ماض مبني على السكون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محـل رفـع فاعـل ، والجملـة مـن الفعـل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

تلـك : (تي) اسم إشارة مبني على السكون على الياء المحذوفة في محل رفع مبـتدأ ، والـلام للبعد حرف مبني على السكون ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

إذًا : حرف جواب مبني على السكون ، وهو يأتي كثيرًا مع جرفي الشرط (إن) و (لو) ، ظاهرين أو مقدرين ، والتقدير في الآية الكريمة : إن رُدِدْنا إلى الحافرة حقًا فهي إذًا كرّة خاسرة . ويجوز كتابته بالنون (إذنْ) .

[illegible] : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل

[redacted]

[redacted]ـاء استئنافية حرف مبني على الفتح ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، وهي غير عاملة ، و (ما) كافة لـ(إن) عن العمل حرف مبني على السكون .

هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، وهو يعود على (الرادفة) التي يعقبها البعث .

زجرة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

واحدة : صفة لـ(زجرة) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ، أي زجرة لا تحتاج إلى مثنوية . والمعنى : فلا تحسبوا تلك الكرة صعبة على الله عز وجل ؛ فإنها سهلة هينة في قدرته ، ما هي إلا صيحة واحدة ، والمقصود النفخة الثانية التي يكون البعث بعدها .

---

١ ـ المعنى : قالوا منكرين مستهزئين : تلك الرجعة بعد الموت ، إن وقعت ، رجعة خاسرة ، ولسنا أهل خسران .

﴿ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴾ (١٤)

فإذا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر حرف مبني على الفتح ؛ أي إذا نُفخ في الصُّور فإذا هم بالساهرة . و (إذا) حرف يدل على المفاجأة مبني على السكون .

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

بالساهرة : الباء حرف جر مبني على الكسر ، والساهرة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم . (١)

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴾ (١٥)

هل : حرف استفهام مبني على السكون .

أتاك : (أتى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، والخطاب لسيدنا رسول الله ﷺ .

حديث : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، وهي مسوقة لابتداء قصة موسى عليه السلام .

---

١ ـ (الساهرة) الأرض البيضاء المستوية ، سُمِّيت بذلك لأن السراب يجري فيها ، من قولهم : عينٌ ساهرة ؛ لظهور بياضها وجريان مائها . أو (الساهرة) الأرض البسيطة العريضة التي لا ينام سالكها خشيةَ الهلاكِ . أو (الساهرة) أرض سريعة النبات ، كأنها سهرتْ بالنبات . أو (الساهرة) أرض بيضاء يأتي بها الله تعالى ، فيحاسب عليها الخلائق ، وهي أرض المحشر .

وفيها التسلية للرسول ﷺ ، والتهديد للكافرين بأن يصيبهم مثل ما أصاب مَنْ هو أعظم منهم . و (حديث) مضاف

موسى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر ، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

إذ : ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ [illegible]

ناداه : (نادى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

ربه : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل جر مضاف إليه ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

بالوادِ : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (الواد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (= الوادي) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في (ناداه) .

المقدس : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

طُوًى : بدل ، أو عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل

ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾

اذهب : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

•

١ ـــ (المقدس) المبارك المطهّر (طوى) اسم للوادي الذي نادى فيه الله ، سبحانه وتعالى ، موسى عليه السلام ، وهو في جبل سيناء .

إلى : حرف جر مبني على السكون

فرعون : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اذهب) .

إنـه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) .

طغى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هـو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها تعليلية للأمر بالفعل (اذهب) لا محل لها من الإعراب . ومعنى (طغى) جاوز فرعون الحد في العصيان والتكبر والكفر بالله تعالى .

فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ (١٨)

فقل : الفاء حرف عطف ، و (قل) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره أنت ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (اذهب) لا محل لها من الإعراب .

هل : حرف استفهام مبني على السكون .

لك : اللام حرف جر مبني على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق خبر مقدم لمبتدأ مقدر ، أي هـل لك رغبة في التزكية ؟ وهو التطهر من الشرك ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول .

إلى : حرف جر مبني على السكون .

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون .

تزكى : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) ، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالمبتدأ المقدر

وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾

وأهديك : الواو حرف عطف ، و(أهدي) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو معطوف على (تزكى) ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول الحرفي (تزكى) ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

إلى : حرف جر مبني على السكون .

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أهدي) ؛ أي أرشدك إلى عبادته وتوحيده ، و (رب) مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

فتخشى : الفاء حرف عطف ، و(تخشى) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أهدى) لا محل لها من

---

١ - أمر موسى ، عليه السلام ، بالتلطف في مخاطبة فرعون ؛ لذلك بدأ مخاطبته بالاستفهام الذي معناه العرض ، كما يقول الرجل لضيفه : هل لك أن تنزل بنا ، وأردفه بالكلام الرقيق ؛ ليستنزله بالمداراة من عُتُوِّه ، كما أمر بذلك في قوله تعالى : (فقولا له قولاً لينًا) .

الإعراب ، وهي تدل على التعليل ؛ لأن الخشية لا تكون إلا بمعرفة الله سبحانه وتعالى .

أو (فتخشى) الفاء استئنافية ، و (تخشى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، وفاعله أنت ، والجملة استئنافية دالة على التعليل .

﴿ فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ (٢٠)

فأراه : الفاء حرف عطف ، و (أرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على موسى عليه السلام والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على استئناف مقدر ؛ أي ذهب فأراه ، والهاء في (فأراه) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول ، وهو يعود على فرعون .

الآية : مفعول به ثان لـ (أرى) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

الكبرى : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر .

﴿ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴾ (٢١)

فكذب : الفاء عاطفة ، و (كذب) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (فأراه) ؛ أي فكذب فرعون بموسى عليه السلام وبالآية الكبرى ، وسمّاهما ساحرًا وسحرًا .

---

١ ـ (فأراه) أصله الفعل (رأى) الذي يتعدى إلى مفعول واحد ، فلما دخلت عليه الهمزة (أرى) تعدّى إلى المفعول الثاني . و (الآية الكبرى) هي قلب العصا حية ؛ لأنها كانت المقدمة والأصل ، والأخرى كالتبع لها ؛ لأنه كان يتقيها بيده ، فقيل له : (أدخِلْ يدَكَ في جيبك) . أو أرادهما جميعًا ؛ إلا أنه جعلهما واحدة ؛ لأن الثانية ؛ أي اليد البيضاء كأنها من جملة الأولى ؛ أي العصا ؛ لكونها تابعة لها .

وعصى : الواو حرف عطف ، و (عصى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (كذب) ، أي عصى فرعونُ الله تعالى بعدما علم صحة الأمر ، وأن الطاعة قد وجبت عليه .

ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

أدبر : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو . والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (كذب) ، أي تولى فرعونُ وأعرض عن الإيمان .

يسعى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من فاعل (أدبر) ، أي فرعون ، أي يعمل بالفساد في الأرض ، ويجتهد في مكايدة موسى عليه السلام .

فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾

فحشر : الفاء حرف عطف ، و (حَشَرَ) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أدبر) لا محل لها من الإعراب . و (فحشر) فجمع فرعونُ جنودَه للقتال والمحاربة ، أو جمع السَّحَرة للمعارضة .

فنادى : الفاء حرف عطف ، و (نادى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على جملة

(حشر) . ز . . . يحشرون في المقام الذي اجتمعوا فيه معه ، أو أمر مناديًا فنادى في الناس

فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾

فقال : الفاء حرف عطف ، و (قال) فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على (نادى) لا محل لها من الإعراب .

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

ربكم : (رب) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول ، و (رب) مضاف ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

الأعلى : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة للتعذر ، وقد أراد فرعون ، لعنه الله تعالى ، أنه لا رَبَّ فوقه .

فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾

فأخذه : الفاء حرف عطف ، و (أخذ) فعل ماض مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (قال) .

نكال : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو نائب عن المصدر ؛ لأن معنى (أخذه الله) نكَّل الله به . أو (نكال) مفعول لأجله ، والمعنى أخذه الله أخذًا نكالاً للآخرة والأولى . و (نكال) مضاف

الآخرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والأولى : الواو حرف عطف ، و (الأولى) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر .[1]

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٢٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

في : حرف جر مبني على السكون .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور خبر مقدم لـ (إن) ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

لعبرة : اللام للتوكيد حرف مبني على الفتح ، و (عِبْرَة) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ويرى بعض العلماء أن الجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم الذي بدأت به السورة الكريمة (والنازعات) .

لِمَنْ : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (مَنْ) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (عبرة) .

---

١ - النكال : بمعنى التنكيل ، كالسلام بمعنى التسليم . والمقصود بـ (نكال الآخرة والأولى) عاقبه عقوبة الآخرة وهي الإحراق ، والأولى وهي الإغراق في الدنيا ؛ ليتَّعِظ به مَنْ يسمع خبرَه . وعن ابن عباس رضي الله عنهما : نكال كلمتيه الآخرة ، وهي قوله : (أنا ربكم الأعلى) ، والأولى : (ما علمتُ لكم من إله غيري) . وقيل : كان بين الكلمتين أربعون سنة ، وقيل : عشرون .

يخشى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محلّ لها من الإعراب صلة الموصول .[1]

﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ ﴾

أأنتم : الهمزة حرف استفهام يدل على التوبيخ مبني على الفتح ، و (أنتم) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أشدُّ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

خلقا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أم : حرف عطف مبني على السكون الذي حُرّك إلى الكسر حتى لا يلتقي ساكنان ، وتسمى (أم) هذه (أم) المتصلة ؛ لأن ما قبلها متصل بما بعدها ولا يُستغنَى بأحدهما عن الآخر .

السماء : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والخبر محذوف ، والتقدير : أم السماءُ أشدُّ ، والجملة من المبتدأ والخبر المحذوف معطوفة على (أنتم أشد) لذلك تكون (أم) عاطفة للجمل .

بناها : (بنى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، يعود على العلي القدير ، والجملة من الفعل والفاعل :

ــ لا محل لها من الإعراب استئناف بياني ؛ لذلك يكون الكلام الكريم قد تمّ عند (أم السماء) .

---

١ ــ المعنى : إن في هذا الحديث عن فرعون لعظة لمن يخاف الله تعالى ويتقيه .

– أو الجملة في محل نصب حال .[1]

﴿ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴾ (٢٨)

رفع : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب ، أو في محل نصب حال ثانية .

سمكها : (سمك) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

فسواها : الفاء حرف عطف ، و (سوى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .[2]

﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴾ (٢٩)

وأغطش : الواو حرف عطف ، و (أغطش) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (رفع)

---

١ – الخطاب لمنكري البعث ، يعني (أأنتم) أصعب (خلقًا) وإنشاءً (أم السماء) . والمعنى : أخلقكم بعد الموت وبعثكم أشدُّ عندكم وفي تقديركم أم خلق السماء ؟ لأن مَنْ قَدَرَ على خلق السماء التي لها هذا الجرم العظيم ، وفيها من عجائب الصنع وبدائع القدرة ما هو بيِّن للناظرين ، كيف يعجز عن إعادة الأجسام التي أماتها بعد أن خلقها أول مرة ؟

٢ – (رفع سمكها) جعلها كالبناء المرتفع فوق الأرض (فسواها) فعدلها مستوية ملساء ليس فيها تفاوت ولا اعوجاج ، ولا فطور ولا شقوق .

ليلها : (ليل) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

وأخرج : الواو حرف عطف ، و (أخرج) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على ما قبلها .

ضحاها : (ضُحَى) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، وهو مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .[1]

وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾

والأرض : الواو استئنافية ، و (الأرض) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير : ودحا الأرضَ ، والفعل المحذوف مع فاعله جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

بعد : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (دحا) ، وهو مضاف .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبني على الفتح ؛ والمشار إليه جوانب القدرة الإلهية المتصلة بخلق السماء .

دحاها : (دحا) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب .

---

١ ـــ (وأغطش ليلها) وجعل ليلها مظلمًا . ويأتي الفعل لازمًا ومتعديًا ؛ فيقال : غطش الليلُ ، وأغْطَشَ اللهُ الليلَ ، (وأخرج ضحاها) وأبرزَ ضوء شمسها ، وقولهم : وقت الضحى للوقت الذي تشرق فيه الشمس ويقوم سلطانها ، وأضيف الليل والشمس إلى السماء ؛ لأن الليل ظِلُّها ، والشمس هي السراج المثقب في جوِّها .

تفسيرية . و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

و (دحاها) بَسَطَها ومهَّدها لسُكنى أهلها .

أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣١﴾

أخرج : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة استئنافية ، توضح التمهيد والبسط للأرض بما لا بُدَّ منه لسكناها ؛ من تسوية أمر المأكل والمشرب ، وإخراج الماء والمرعى ، وإرساء الجبال .

أو جملة (أخرج) في محل نصب حال[1] بإضمار الحرف (قد) على مذهب علماء البصرة ، أي : قد أخرج ماءها ، والمعنى : والأرض بعد ذلك دحاها حال ما أخرج منها ماءها ومرعاها .

منها : (من) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أخرج) .

ماءها : (ماء) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

ومرعاها : الواو حرف عطف ، و (المرعى) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، وهو مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾

والجبال : الواو حرف عطف ، و (الجبال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير : وأرسى الجبالَ

---

١ ـ المعنى : فجَّر من الأرض الأنهارَ والبحارَ والعيونَ . وأخرج منها ما يأكل الناسُ والأنعام ، واستُعِير الرعيُ للإنسان .

والجملة من الفعل المحذوف وفاعله لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (دَحَا الأرض) المقدرة .

أرساها : (أرسَى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . والمعنى : وجَعَلَ الجبالَ كالأوتادِ للأرض ؛ لئلا تَمِيدَ بأهلها .

مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ﴿٣٣﴾

متاعًا : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل مقدر ، أي فعل ذلك متاعًا لكم . أو (متاعًا) مفعول مطلق نائب عن المصدر لفعل محذوف ، والتقدير متعكم بذلك متاعًا ، وهو بمعنى تمتيعًا ؛ كالسلام بمعنى التسليم .

لكم : اللام حرف جر مبني على القطع ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (متاعًا) .

ولأنعامكم : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، واللام حرف جر مبني على الكسر ، و (أنعام) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور معطوف على السابق ؛ أي أمتعكم بذلك التمهيد والحملة إليهم وإلى أنعامهم ، و (أنعام) مضاف ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿٣٤﴾

فإذا : الفاء استئنافية ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب ، وقد اختلف النحويون في تعيين جوابه الذي يتعلق به ؛ فقالوا :

ـ جوابه (فأما مَنْ طغى) في الآية الكريمة السابعة والثلاثين .

ـ أو متعلق بجوابه المفهوم من معنى قوله تعالى : (يوم يتذكر) .

ـ أو جوابه محذوف ؛ أي يكون البعثُ ، أو تُبعَث الخلائق .

وجملة أسلوب (إذا) استئنافية مسوقة للحديث عن أحوال معادهم بعد الحديث عن أحوال معاشهم . و (إذا) مضاف

جاءت : (جاء) فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حرِّك إلى الكسر ؛ منعًا لالتقاء الساكنين .

الطامّة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

الكبرى : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة للتعذر . [1]

يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَـٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة بدل من (إذا) ، أو متعلق بالفعل (جاء) ، وهو مضاف .

يتذكر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الإنسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به ، أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون ، و (ما) والفعل (سعى) في تأويل بمصدر في محل نصب مفعول به ؛ أي يتذكر الإنسانُ سَعْيَه .

---

١ ـ (الطامة الكبرى) الداهية العظيمة التي تطمُّ وتعلو وتغلب على سائر الدواهي ، وهي النفخة الثانية التي تُسْلِم أهلَ الجنة إلى الجنة ، وأهل النار إلى النار .

سعى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي ، والعائد مقدر ؛ أي ما سعى إليه أو ما سعاه ، أو صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب .

وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾

وبُرِّزت : الواو حرف عطف ، و (بُرِّزَ) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين .

الجحيم : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر معطوفة على جملة (يتذكر الإنسان) .

لِمَنْ : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (مَنْ) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (برِّز) .

يَرَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ،والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . [1]

فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾

فأما : الفاء واقعة في جواب (إذا) في قوله تعالى : (فإذا جاءت الطامة الكبرى) إن لم نقدر لها جوابًا ، أو الفاء استئنافية تدل على التفريع إن قدرنا لـ (إذا) جوابًا . و (أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون .

---

١ ــ المعنى : وأظهرت الجحيم إظهارًا لا يخفى على أحد ، يُكشف عنها الغطاءُ ، فينظر إليها الخلْقُ ؛ فأما المؤمن فيعرف برؤيتها نعمة الله تعالى عليه بالسلامة منها ، وأما الكافر فيزداد غمًّا إلى غمه ، وحسرةً إلى حسرته .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

طغى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾

وآثر : الواو حرف عطف ، و (آثر) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول .

الحياة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

الدنيا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر .

فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾

فإن : الفاء واقعة في جواب (أما) حرف مبني على الفتح ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الجحيم : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

هي : ضمير فصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

المَأْوَى : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (مَنْ) في الآية الكريمة (٣٧) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية ، أو جواب (إذا) حسب التقدير السابق لا محل لها من الإعراب .

وهناك وجه إعرابي آخر :

ـ (هي) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

ـــ (المأوى) خبر المبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر (إن) ، وبقية الإعراب كما مرَّ بنا .[1]

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾

وأما : الواو حرف عطف ، و (أما) حرف تفصيل وشرط .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

خاف : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

مقام : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

ربه : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

ونهى : الواو حرف عطف ، و (نهى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على جملة صلة الموصول (خاف) لا محل لها من الإعراب .

النفس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر ؛ حتى لا يلتقي ساكنان .

الهوى : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (هوى) .[2]

---

١ ــ (المأوى) اسم مكان . والمعنى : فإن النار المتأججة في مهواة هي المنزل لا غيرها .

٢ ــ (الهوى) المُرْدِي ، وهو اتباع الشهوات ، وزجر النفسَ عنه ، وعن الميل إلى المعاصي والمحارم التي تشتهيها ، وضبطها بالصبر والتوطين على إيثار الخير .

﴿ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ (٤١)

مثل إعراب الآية الكريمة التاسعة والثلاثين .

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾ (٤٢)

يسألونك : (يسألون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، والخطاب للرسول ﷺ .

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين

الساعة : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يسألون) .

أيان : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم وقد تضمن معنى الاستفهام بـ (متى) .

مُرْسَاها : (مرسى) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة استئناف بياني ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .[1]

﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴾ (٤٣)

فيم : (في) حرف جر مبني على السكون ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

---

١ ــ (أيان مرساها) متى إرساؤها ؛ أي إقامتها ، أرادوا : متى يقيم الله تعالى الساعة . وقيل : أيان منتهاها ومستقرها . كما أن مرسى السفينة مستقرها حيث تنتهي إليه

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

من : حرف جر مبني على السكون .

ذكراها : (ذكرى) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجـار والمجرور متعلق بما تعلق به الخبر ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . وهناك وجه إعرابي آخر :

ـ (فـيم) جـار ومجـرور خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : فِيمَ هذا السؤالُ ؟ وتمَّ الكلامُ عنده ، وهو إنكار لسؤالهم ، ثم قيل : (أنت من ذكراها) .

ـ (أنت) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

ـ (مـن ذكراها) جار ومجرور خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية ، والمعنـى : إرسـالك ، وأنت خاتم النبيين ، ذِكْرٌ من ذِكْرِ الساعة ، وعلامة من علاماتها ؛ فكفاهم بذلك دليلاً على دُنُوِّها ومشارفتها ووجوب الاستعداد لها ، ولا معنى لسؤالهم عنها .

﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَآ ﴿٤٤﴾ ﴾

إلى : حرف جر مبني على السكون .

ربـك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور مـتعلق بمحـذوف خبر مقدم ، و (رب) مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

منتهاها : (منتهى) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .[1]

إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ﴿٤٥﴾

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، و (ما) كافة لـ (إن) عن العمل حرف مبني على السكون .

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

منذر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب تعليلية للاستفهام . و (منذر) مضاف

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

يخشاها : (يخشى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . والمعنى : إنما أنت مخوِّف لمن يخشى قيام الساعة ، ولم تُبعَث لتعلمهم بوقت الساعة الذي لا فائدة لهم في علمه .

كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

كأنهم : (كأن) حرف تشبيه ونصب مبني على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (كأن) .

---

١ ـ (منتهاها) منتهى علم الساعة ، فلا يوجد علمها عند غير الله تعالى ، فكيف يسألونك عنها ، ويطلبون منك بيان وقت قيامها .

يـوم : ظـرف زمـان منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحة متعلق بما في (كأن) من معنى التشبيه ، وهو مضاف

يـرونـها : (يـرون) فعـل مضـارع مـرفوع وعلامـة رفعـه ثـبوت الـنون ، وواو الجماعـة فاعـل ، والجملـة مـن الفعـل والفاعـل في محـل جـر مضـاف إليه ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

يلبـثوا : فعـل مضـارع مجـزوم بـ (لم) وعلامـة جـزمه حـذف النون ، وواو الجماعـة فاعـل ، والجملـة في محل رفع خبر (كأن) ، والجملة من (كأن) واسمها وخبرها استئنافية .

إلا : حرف استثناء مبني على السكون .

عشية : ظـرف زمـان منصـوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مستثنى من عموم الأوقـات كلّهـا ، والمعنـى : كـأنهم لم يلبـثوا وقـتًا مـن الأوقـات إلا عشية أو ضحاها .

أو : حرف عطف مبني على السكون .

ضحاها : (ضُحى) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر وهـو مضـاف ، و (هـا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ، وهو يعود على (عشية) . [1]

* * *

١ ــ فائدة الإضافة الدلالة على أن مدة لبثهم لم تبلغ يومًا كاملاً ، ولكن ساعة منه ، عشيته أو ضحاها ، والعشية : الوقت من زوال الشمس إلى المغرب ، أو من صلاة المغرب إلى العَتَمَة ، والجمع : عشايا . والضحى : وقت ارتفاع ضوء الشمس وامتداده . والمعنى: لم يلبثوا إلا قدر آخر نهار أو أوله ، أو قدر الضحى الذي يلي تلك العشية ، والمراد تقليل مدة الدنيا في نفوسهم ، إذا رأوا أهوال القيامة .

تم بعون الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة النازعات) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (والنازعات) كان مِمَّنْ حبسه الله في القبر والقيامة ، حتى يدخل الجنة قدر صلاة المكتوبة " .

صدق رسول الله ﷺ .

إعراب سورة (عبس)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾

عبس : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الرسول ﷺ ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

وتولى : الواو حرف عطف ، و (تولى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره يعود على الرسول ﷺ أيضًا ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (عبس) لا محل لها من الإعراب . وقد جاء الفاعل بضمير الغائب إجلالاً للرسول ﷺ ولُطفًا به ؛ لأن في المشافهة بتاء الخطاب ما لا يَخْفَى . (١)

أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون .

جاءه : (جاء) فعل ماض مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، و (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بلام مقدرة ؛ أي لمجيء ... ، والجار والمجرور متعلق بـ (عبس أو تولى) .

الأعمى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) .

---

١ ــ سبب نزول هذه السورة الكريمة أن قومًا من أشراف قريش كانوا عند الرسول ﷺ ، وقد طمع في إسلامهم ، رجاءَ أن يسلم بإسلامهم غيرهم ، فأقبل إليه رجل أعمى ، هو عبد الله بن أم مكتوم ، وأم مكتوم أم أبيه ، فكره الرسول ﷺ أن يقطع عليه ابنُ أم مكتوم كلامه ، فأعرض عنه . فنزلتْ .

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴾ ٣

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

يدريك : (يدري) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (ما) ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (تولى) ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول للفعل (يدري) .

لعله : (لعل) حرف ترجٍ ونصب مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (لعل) .[1]

يَزَّكَّى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (لعل) ، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ثان لـ (يُدْرِي) .

والفعل (يَزَّكَّى) أصله (يَتَزَكَّى) ، قُلبت التاء زايًا ، وأدغمت في الزاي

﴿ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴾ ٤

أو : حرف عطف مبني على السكون .

---

١ ــ في الآية الكريمة التفات من الغيبة (عبس) (تولى) إلى الخطاب (يدريك) ؛ أي وما يُعْلِمك ، يا محمد ، لعل الأعمى يتطهر من الذنوب بالعمل الصالح ، بسبب ما يتعلمه منك .

يَذَّكَّـر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديـره هو ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يزكى) في محل رفع . و (يذكر) أصله (يَتَذَكَّر) ، قُلبت التاء ذالاً ، وأدغمت في الذال .

فتـنفعه : الفـاء للسـببية ، و (تـنفع) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبًا بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة .

الذكـرى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) .

أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾

أما : حرف تفصيل وشرط مبني على السكون .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع مبتدأ .

اسـتغنى : فعـل مـاض مـبني علـى الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جـوازًا تقديره ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ؛ أي أما مَنْ استغنى بثروته وقوته عن الإيمان وعمّا عندك من العِلم ... .

فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾

فأنـت : الفـاء واقعـة في جواب (أما) ، و (أنت) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

لـه : الـلام حـرف جر مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تصدّى) .

تصـدّى : فعـل مضـارع مـرفوع وعلامـة رفعـه الضـمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مسـتتر وجـوبًا تقديـره أنـت ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (أنت) ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر المبتدأ

(مَـنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ؛ أي فأنت تقبلُ عليه ، وتهتمُ بتبليغ دعوتك حرصًا على إيمانه .

والفعـل (تصـدَّى) أصـله (تتصـدَّى) ، وحُـذفت تـاء المضـارعة للتخفيف ، وحول معناه في الآية الكريمة قالوا :

ـ معناه : تتعرض بالإقبال عليه .

ـ وقال أبو البقاء العكبري : " (تصدَّى) تتفعَّل من الصَّدَى ، وهو الصوت ؛ أي لا يـناديك إلا أجَبْتَه . ويجـوز أن تكـون الألفُ بدلاً من دال ، ويكون من الصَّدّ ، وهو الناحية والجانب " .

ـ وقـال الزَّبيدي في (تاج العروس) عن : المتصدِّي : " هو الذي يرفعُ رأسَه وصدرَه للشيء ، ينظر إليه ، ويتعرض له " .

وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾

وما : الواو استئنافية ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وهو استفهام إنكاري .

عليك : (على) حرف جر مبني على السكون ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ألا : وهي عبارة عن كلمتين :

ـ (أن) حرف مصدري ونصب مبني على السكون على النون التي قُلبت لامًا وأدغمت في لام (لا) .

ـ (لا) حرف نفي مبني على السكون .

و (أن) والفعل (يزكّى) في تأويل مصدر في محل جر بـ (في) مقدرة ؛ أي وما عليك في عدم تزكّيه ، والجار والمجرور متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الخبر (عليك) .

يزّكّى : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب . وهناك وجه إعراب آخر :

ـ (وما) الواو للحال ، و (ما) حرف نفي مبني على السكون .

ـ (عليك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

ـ (ألا) مثل الإعراب السابق تمامًا ، و (أن) والفعل (يزكى) في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال .

وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾

وأما : الواو حرف عطف ، و (أما) حرف تفصيل وشرط .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، والخبر في الآية الكريمة العاشرة .

جاءك : (جاء) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

يسعى : فعب مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من فاعل (جاء) .

وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾

وهو : الواو للحال حرف مبني على الفتح ، و (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

يخشى : مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من فاعل (يسعى) .

فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾

فأنت : الفاء واقعة في جواب (أما) ، و (أنت) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

عنه : (عن) حرف جر مبني على السكون ، والهاء ضمير منفصل مبني على الضم في محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تلهّى) .

تلهّى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (أنت) ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (أما مَنْ استغنى ...) .

والفعل (تلهّى) أصله (تَتَلَهّى) ، ماضيه لَهِيَ ، يقال : لَهِيَ بالشيء ، وعن الشيء ؛ أي تَشَاغَلَ ، وليس من لَهَا بالشيء لَهْوًا ، أي لَعِبَ . والمعنى: وأما مَنْ جاءك يُسْرِع لطلب العلم والهداية ، وهو يخاف الله تعالى ، فأنت عنه تتشاغل .

كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾

كلا : حرف مبني على السكون ، وهو ردع عن المُعَاتَب عليه من الإعراض والتشاغل .

إنها : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن) ، وهو يعود على الآيات ، أو السورة الكريمة .

تذكرة : خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية . والمعنى : إن هذه الآيات ، أو السورة موعظة يجبُ الاتعاظ والعمل بموجبها .

فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾

فمَنْ : الفاء حرف عطف ، و (مَنْ) اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

شاء : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو .

ذكره : (ذكر) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء ، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إن) ، والهاء في (ذكره) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، وهو يعود على (تذكرة) ، وجاء الضمير مذكرًا ؛ لأن التذكرة بمعنى الوعظ والذكر ، أو الضمير في (ذكره) يعود على القرآن الكريم أو الوحي .

فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾

في : حرف جر مبني على السكون .

صُحُف : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور له أربعة أوجه من التعليق ، هي :

ـ صفة لـ (تذكرة) ؛ أي هذه التذكرة مثبتة في صُحُفٍ .

ـ حال من الهاء في (ذَكَرَه) .

ـ خبر ثان لـ (إن) ، والخبر الأول (تذكرة) ، وما بينهما جملة اعتراضية.

ـ خبر لمبتدأ محذوف ؛ أي هي في صحف ، والجملة من المبتدأ المحذوف والخبر في محل رفع صفة لـ (تذكرة) .

مُكَرَّمَة : صفة لـ (صحف) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ؛ أي صحف مكرّمة من عند الله تعالى ، لِمَا فيها من العِلم والحكمة ، أو لأنها نازلة في اللوح المحفوظ .

مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ ﴿١٤﴾

مرفوعة : صفة ثانية لـ (صحف) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ؛ أي مرفوعة في السماء ، أو مرفوعة المقدار .

مُطَهَّرة : صفة ثالثة لـ (صحف) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ؛ أي مُنَزَّهة لا يَمَسُّها إلا المطهَّرون ، أو مصونة عن الشياطين والكفار ، لا ينالونها .

بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ﴿١٥﴾

بأيدي : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (أيدي) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل ، والجار والمجرور متعلق بـ (مرفوعة) ، أو بمحذوف صفة لـ (صحف) . و (أيدي) مضاف

سَفَرَة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

كِرَامٍ بَرَرَةٍ (١٦)

كِرَام : صفة أولى لـ (سفرة) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ؛ أي كرام على ربهم ، أو كرام عن المعاصي .

بَرَرَة : صفة ثانية لـ (سفرة) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ؛ أي أتقياء مطيعين لربهم صادقين في إيمانهم ، والمفرد : بَارٌّ .

قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ (١٧)

قُتِلَ : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول .

الإنسان : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وهو استفهام يدل على الإنكار والتوبيخ .

أو (ما) اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وهو تعجب من إفراطه في نعمة الله تعالى وفي كفرانه ؛ لأن العلي القدير مُنَزَّه عن التعجب ، ولذلك قال المفسرون : إنه تعجيب .

أكفره : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما) ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

والمعنى : لُعِنَ الإنسانُ الكافرُ ، ما أشدَّ كفره .

---

١ ـ (سفرة) ملائكة يَسْفَرون بالوحي بين الله تعالى ورسوله ، من السِّفَارة ، وهو السعي بين القوم ، أو (سفرة) بمعنى كَتَبَة ، ينتسخون الكُتُبَ من اللوح . و (سَفَرَة) جمع ، والمفرد : سَافِرٌ ؛ أي كاتب ؛ لأن الكاتب يبين الشيء ويوضحه .

مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾

من : حرف جر مبني على السكون .

أي : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خَلَقَ) ، و (أي) مضاف

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

خَلَقَه : (خلق) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الله سبحانه وتعالى ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

والمعنى : مِنْ أي شيء خَلَقَ الله تعالى هذا الإنسانَ الكافرَ ؟

مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾

من : حرف جر مبني على السكون .

نطفة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (خَلَقَ) الآتي . و (النطفة) الماء الصافي ، ويُعبَّر بها عن ماء الرَّجُل .

خلقه : (خلق) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب بدل من جملة (خلق) السابقة ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

فقدره : الفاء حرف عطف ، و (قدَّر) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على السابقة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

ومعنى (فقدّره) فهيّأه لما يصلح له ويختصّ به ، وخلق له اليدين والرجلين والعينين وسائر الآلات والحواس .

﴿ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

السبيل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف يفسِّره ما بعده ، والتقدير : ثم يَسَّرَ السبيلَ للإنسان ، والجملة من الفعل المحذوف مع فاعله معطوفة على جملة (قدَّر) .

يسَّره : (يسر) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . والمعنى : بيَّن له الطريق إلى تحصيل الخير أو الشر .

﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح يدل على المُهْلَة .

أماته : (أمات) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (خلقه) الثانية ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

فأقبره : الفاء حرف عطف ، و (أقبرَ) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل

لها من الإعراب معطوفة على جملة (أمات) ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .[1]

ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح يدل على المهلة .

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (أنشرَ) ، وهو مضاف

شاء : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

أنشره : (أنشر) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .[2]

كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾

كلا : حرف ردع وزجر للإنسان عما هو عليه من التجبر والكفر ، وهو مبني على السكون .

لَمَّا : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

---

١ ـ معنى (فأقبره) فجعله ذا قبر يُوارَى فيه إكرامًا له ، ولم يجعله مطروحًا على وجه الأرض تأكله السباع والطير كسائر الحيوان . ويقال : قَبَرَ الميتَ ، إذا دفنه بيده ، وأقبره إذا أمر غيره أن يجعله في قبره .

٢ ـ (أنشره) أنشأه النشأة الأخرى . والمعنى : ثم إذا شاء الله إنشارَه أحياه بعد موته؛ أي في الوقت الذي يريده الله تعالى .

يَقْضِ . فعل مضارع مجزوم [illegible] (لَمّا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الإنسان ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تعليلية للردع .

ما : اسم وصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

أمره : (أمر) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . [1]

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾

فلينظر : الفاء استئنافية ، واللام لام الأمر ، و (ينظر) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين .

الإنسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية .

إلى : حرف جر مبني على السكون .

طعامه : (طعام) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (ينظر) ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه . [2]

أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾

أنا : (أن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال ؛ أي ثلاث نونات ؛ و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (أن) .

---

١ ـ المعنى : لم يَقْضِ الإنسانُ بعدُ ما أمره به الله تعالى ، مع تطاول الزمن وامتداده ؛ بل أخلّ به بعضُهم بالكفر ، وبعضُهم بالعصيان .

٢ ـ المعنى : فلينظر الإنسان إلى طعامه الذي يعيش به ، كيف دبّرنا [illegible]

صببنا : فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة في محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بدل اشتمال من (الطعام) ؛ لأن انصباب الماء ، وهو الغيث ، وانشقاق الأرض ، كما في الآية الكريمة التالية ، سبب لحدوث الماء .

الماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

صَبًّا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مؤكِّد لعامله .

ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

شققنا : فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع معطوفة على جملة (صببنا) .

الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

شقًّا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مؤكد لعامله . (١)

فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾

فأنبتنا : الفاء حرف عطف ، و (أنبتنا) فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع معطوفة على جملة (شققنا) .

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أنبتنا) .

---

١ ـ المعنى : شققنا الأرض بالنبات الخارج منها بسبب نزول المطر شقًّا بديعًا لائقًا بما يخرج منه في الصغر والكبر والشكل والهيئة .

حَبًّا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . و (حَبًّا) الحبوب التي يتغذى بها الإنسان ؛ كالحنطة والشعير وغيرهما .

وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾

وعنبًا : الواو حرف عطف ، و (عنبًا) اسم معطوف على (حبًّا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وقَضْبًا : مثل إعراب (وعنبًا) . [1]

وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾

وزيتونًا : مثل إعراب (وعنبًا) .

ونخلاً : مثل إعراب (وعنبًا) .

وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾

وحدائق : مثل إعراب (وعنبًا) . و (حدائق) اسم ممنوع من الصرف ، صيغة منتهى الجموع على وزن (فعائل) .

غُلْبًا : صفة لـ (حدائق) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة . [2]

وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾

وفاكهة : مثل إعراب (وعنبًا) .

وأبًّا : مثل إعراب (وعنبًا) . والأبُّ : كل ما أنبتت الأرضُ مما لا يأكله الناسُ ولا يزرعونه ، من سائر أنواع المرعى .

---

١ ــ القضب : الشجر ارطب ، وسُمّي قضبًا ؛ لأنه يُقضب ، أي يُقطَع مرة بعد أخرى ، والقضب : عَلَفُ الدوابّ .

٢ ــ (غُلْبًا) جمع ، والمفرد أغلَب للمذكر ، وغَلْباء للمؤنث ؛ مثل أخضر وخضراء والجمع خُضْر . و (حدائق غلبًا) : النخل الغُلْبُ هي النخل الكرام الغلاظ الجذوع .

مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾

متاعًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ؛ أي متّعكم بكل ذلك متاعًا .

وأشار أبو زكريا الفراء إلى أن المعنى : خلقناه منفعة ومتعة لكم ولأنعامكم ؛ لذلك (متاعًا) حال ؛ أي خلقناه حالَ كونه متاعًا .

أو (متاعًا) مفعول لأجله ؛ أي خلقناه لأجل متاعكم .

لكم : اللام حرف جر مبني على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (متاعًا) ، أو بمحذوف صفة لـ (متاعًا) .

ولأنعامكم : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، واللام حرف جر مبني على الكسر ، و (أنعام) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور معطوف على السابق ، و (أنعام) مضاف ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾

فإذا : الفاء استئنافية ، و (إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف ؛ أي يُشغَل كل إنسان بنفسه .

جاءت : (جاء) فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين .

الصَّاخَّة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .[1]

﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۝٣٤﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة بدل من (إذا) ، وهو مضاف

يفر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

المرء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر مبني على السكون .

أخيه : (أخي) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الستة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يفر) ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

﴿وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ۝٣٥﴾

وأمه : الواو حرف عطف ، و (أم) اسم معطوف على (أخيه) مجرور وعلامة جره الكسرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

وأبيه : الواو حرف عطف ، و (أبي) اسم معطوف على (أخيه) مجرور وعلامة جره الياء ، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

---

١ ــ (الصاخة) الصيحة التي تُصِمُّ الأذنَ لشدتها ، والصيحة التي تكون يوم القيامة . ويقال : صَخَّ الحجرُ صَخًّا ؛ أي صوّت عند القَرْع ، وصَخَّ فلانًا صَخًّا ؛ أي ضرب أذنه فأصمَّها .

وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾

وصاحبته : الواو حرف عطف ، و (صاحبة) اسم معطوف على (أخيه) مجرور وعلامة جره الكسرة ، والهاء ضمير متصل مضاف إليه .

وبنيه : الواو حرف عطف ، و (بني) اسم معطوف على (أخيه) مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .[1]

لِكُلِّ ٱمۡرِيٍٕ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ﴿٣٧﴾

لكل : اللام حرف جر ، و (كل) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وهو مضاف

امرئ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (امرئ) .

يومئذٍ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالاستقرار الذي تعلق به (لكل) ، وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه ، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة ؛ أي يومَ إذْ يفر المرءُ من أخيه ... .

شأن : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، تبين السببَ في فرار المرء من أحب الناس إليه وأقربهم .

---

١ ــ الصاحبة : الزوجة . وهؤلاء أخصُّ القرابة وأولاهم بالحنوّ والرأفة ؛ فالفرار منهم لا يكون إلا لهول عظيم ، وخطب فظيع ، وبدأ بالأخ ، ثم بالأبوين ؛ لأنهما أقربُ منه ، ثم بالصاحبة والبنين ؛ لأنهم أقربُ وأحبُّ .

يغنيه : (يغني) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لـ (شأن) ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . [1]

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾

وجوه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والذي سوّغ الابتداء بالنكرة كونها للتنويع والتقسيم ؛ أي الحديث عن وجوه المؤمنين ، ووجوه الأشقياء .

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (مسفرة) وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه ، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة .

مسفرة : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . [2]

ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾

ضاحكة : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

مستبشرة : خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ (وجوه) ؛ أي وجوه مشرقة مسرورة بنعيم الله تعالى ورضوانه .

---

١ ـ (شأن يغنيه) يكفيه في الاهتمام به ، ويشغله عن الأقرباء ، ويصرفه عنهم ، ويفر عنهم حذرًا من مطالبتهم إياه بما بينهم ، ولئلا يروا ما هو فيه من الشدة .

٢ ـ (مسفرة) مضيئة متهللة ، من أسفرَ الصبحُ إذا أضاء ، وهي وجوه المؤمنين ؛ لأنهم علموا إذ ذاك ما لهم من النعيم والكرامة . والسَّفْرُ : كشْفُ الغطاء ، ويختص ذلك بالأعيان ؛ نحو : سَفَرَ العِمامةَ عن الرأس ، والخِمارَ عن الوجه .

﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ ﴾

ووجـوه : الـواو حـرف عطف مبني على الفتح ، و (وجوه) مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يومئذ : (يـوم) ظـرف زمـان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالاستقرار المقدر في الجار والمجرور (عليها) ، و (إذ) مضاف إليه ، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة .

عليها : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (غبرة) .

غـبرة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محـل رفع خبر المبتدأ الأول (وجوه) ، والجملة معطوفة على الجملة السابقة (وجـوه ... مستبشـرة) لا محـل لهـا مـن الإعـراب . و (غـبرة) غـبار يعلو الوجوه لِمَا تراه من العذاب الذي أُعِدَّ لها .

﴿ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ ﴾

تـرهقها : (تـرهق) فعـل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

قـترة : فاعـل مـرفوع وعلامـة رفعـه الضـمة ، والجملة في محل رفع خبر ثان للمبتدأ (وجوه) . والمعنى : يغشاها سوادٌ وظلمةٌ .

ويقـول الزمخشـري عـن (قـترة) : " سـواد كالـدُّخَان ، ولا تـرى أوحشَ من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه ، كما ترى من وجوه الزنوج إذا اغبرَّتْ " .

وكأن الله عز وجل يجمع إلى سواد وجوههم الغبرةَ ، كما جمعوا الفجور إلى الكفر .[1]

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ، والمشار إليه أصحاب الوجوه المغبَرّة ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

هم : ضمير فصل مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء ساكنين لا محل له من الإعراب .

الكفرة : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الفجرة : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة . و (الكفرة الفجرة) الفاسقون الكاذبون . وهناك وجه إعرابي آخر :

- (أولئك) مبتدأ أول .
- (هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ثان .
- (الكفرة) خبر المبتدأ الثاني ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والجملة استئنافية .
- (الفجرة) خبر ثان للمبتدأ (هم) .

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة عَبَسَ) ، وعن سيدنا رسول ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (عبس وتولى) جاء يومَ القيامةِ ووجهُه ضاحكٌ مستبشِرٌ " .

صدق رسول الله ﷺ

---

١ ـ الكشاف : ٤ / ٧٠٦ .

إعراب سورة (التكوير)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴿١﴾

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (علم) في الآية الكريمة الرابعة عشرة . (١)

الشمس : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده والتقدير : إذا كُوِّرت الشمس ، والجملة من الفعل المحذوف ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه .

كُوِّرت : (كوِّر) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون . (٢)

وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ﴿٢﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل إعراب الأولى .

النجوم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير : وإذا انكدرت النجومُ ، والجملة من الفعل المحذوف والفاعل في محل جر مضاف إليه .

---

١ ـ وردت (إذا) في السورة الكريمة اثنتي عشرة مرة ، والجواب لها جميعًا هو (علم) في قوله تعالى : (علمت نفس ما أحضرت) في الآية الكريمة الرابعة عشرة ؛ فالجواب مشترك لـ (إذا) .

٢ ـ معنى (كورت) مثل شكل الكرة ، تُلَفُّ فتُجمَع فيُلقَى بها ، والمقصود أن يُلفَّ ضوء الشمس لفًا ، فيذهب انبساطه وانتشاره في الآفاق ، وهو عبارة عن إزالتها والذهاب بها .

انكدرت : (انكدر) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون . ومعنى (انكدرت) انقَضَتْ وتناثرتْ .

وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل إعراب الأولى .

الجبال : مثل إعراب (الشمس) .

سيرت : مثل إعراب (كوِّرت) . [١]

وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل إعراب الأولى .

العِشَار : مثل إعراب (الشمس) .

عُطِّلت : مثل إعراب (كوِّرت) . [٢]

وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل إعراب الأولى .

الوحوش : مثل إعراب (الشمس) . و (الوحوش) هو ما لا يَستأنِس من دوابّ البَرّ .

---

١ ـ المعنى : سُيِّرت الجبال على وجه الأرض وأبعِدَتْ ، أو سُيِّرت في الجوّ تسييرَ السحاب .

٢ ـ (العشار) جمع ، والمفرد عُشَرَاء ، والعُشَراء من النوق : هي الحوامل التي مضى على حَمْلِها عشرة أشهر ، وهي أنفسُ ما تكون عند أهلها ، وأعزُّها عليهم . و (عطلت) تُركت مهملة بلا راعٍ ، على الرغم من أنها محبوبة لديهم ؛ وذلك لِمَا شاهدوا من الهول العظيم .

حُشِرت : مثل إعراب (كوِّرت) . [1]

﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ ٦

وإذا : الواو حرف عطف ، و(إذا) مثل إعراب الأولى .

البحار : مثل إعراب (الشمس) .

سُجِّرَت : مثل إعراب (كوِّرت) . [2]

﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ ٧

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل إعراب الأولى .

النفوس : مثل إعراب (الشمس) .

زُوِّجت : مثل إعراب (كُوِّرت) . [3]

﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾ ٨

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل إعراب الأولى .

الموءودة : مثل إعراب (الشمس) .

---

١ ـــ (حُشِرت) جُمِعت من كل ناحية . قال قتادة : يُحشَر كلُّ شيء حتى الذباب للقِصَاص . وقيل : حَشْرُها : موتها .

٢ ـــ (سُجِّرت) مُلِئت نيرانًا تضطرم لتعذيب أهل النار . يقال : سَجَرَ سَجْرًا وسُجُورًا أي امتلأ .

٣ ـــ معنى (زُوِّجت) قُرِنت كل نفس بشكلها ، وكل امرئ بشيعته : اليهود باليهود ، والنصارى بالنصارى ، والمجوس بالمجوس ، وكل مَنْ كان يعبد شيئًا من دون الله سبحانه وتعالى ، يَلْحَق بعضُهم ببعض . وقيل : قُرِنت الأرواح بالأجساد . وقيل : بكُتُبها وأعمالها . وقيل : نفوس المؤمنين بالحُور ، ونفوس الكافرين بالشياطين .

سُئلت : مثل إعراب (كُوِّرت) .[1]

﴿ بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ﴾ (٩)

بـأي : الـباء حرف جر مبني على الكسر ، و (أي) اسم استفهام مبني على الكسـر في محـل جـر بالـباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قُتِلَ) الآتي ، و (أي) مضاف

ذنب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

قُـتلت : (قُـتل) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعـل ضـمير مسـتتر جـوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محـل لهـا مـن الإعـراب تفسيرية لسؤال الموءودة ، أو استئناف بياني ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون .[2]

﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ﴾ (١٠)

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل إعراب الأولى .

الصحف : مثل إعراب (الشمس) .

نُشِرت : مثل إعراب (كُورت) .[3]

﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ﴾ (١١)

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل إعراب الأولى .

---

١ ـــ وَأَدَ الرجلُ ابنتَه يَئِدُها : دَفَنَـها حيَّةً ؛ فهو وائدٌ ، وهي وئيدة ، وموءودة ، وكان ذلك من فعل الجاهلية .

٢ ـــ ما معنى سؤال الموءودة عن ذنبها الذي قُتِلت به ؟ وهلاَّ سُئِل الوالدُ عن موجب قتله لها ؟ . سؤالها وجوابها تبكيتٌ وتوبيخٌ لقاتلها ؛ لأنها قُتلت بغير ذنب فعلته .

٣ ـــ المقصود صحائف الأعمال تُطوَى عند موت الإنسان ، ثم تُنشَر للحساب .

السماء : مثل إعراب (الشمس) .

كُشِطت : مثل إعراب (كُوِّرت) . ومعنى (كُشِطت) تشقّقتْ وأُزيلت كما يُكشَط الجلد عن الذبيحة . يقال : كَشَطَ الجلدَ عن الذبيحةِ ؛ أي أزاله .

وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل إعراب الأولى .

الجحيم : مثل إعراب (الشمس) .

سُعِّرت : مثل إعراب (كُوِّرت) . ومعنى (سُعِّرت) أوقدت إيقادًا شديدًا . وقيل : سَعَّرَها غضبُ الله تعالى ، وخطايا بني آدم .

وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل إعراب الأولى .

الجنة : مثل إعراب (الشمس) .

أزلفت : مثل إعراب (كُورت) . و معنى (أزلفت) قُرِّبت الجنةُ إلى المتقين وأُدْنِيت . وقيل : هذه الأمور الاثنا عشر ، ستة منها في الدنيا ، وهي خاصة بالشمس والنجوم والجبال والعِشَار والوحوش والبحار ، وستة منها في الآخرة، وهي خاصة بالنفوس والموءودة والصُّحُف والسماء والجحيم والجنة .

عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾

عَلِمَت : (علم) فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون .

نفس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) التي في أول السورة الكريمة وما عُطِف عليها ، وجملة (إذا) لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

أحضرت : (أحضَرَ) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ؛ أي ما أحضرته ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون . [1]

فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾

فلا : الفاء استئنافية ، و (لا) زائدة حرف مبني على السكون ، وأن المقصود بـ (أقسم) الإيجاب ، لا النفي . أو (لا) حرف نفي ، وأن المقصود إثبات المقسَم عليه وتأكيده ، وهو أن القرآن الكريم وحي من عند الله تعالى . وجواب القسم في الآية الكريمة التاسعة عشرة .

أقسم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا .

بالخنس : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (الخُنَّس) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أقسم) . [2]

ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾

الجوارِ : صفة لـ (الخنس) مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (= الجواري) .

---

١ ـ المعنى : علمت كل نفس ما أحضرته عند نشر الصحف ؛ يعني ما عملت من خير أو شرّ .

٢ ـ (الخنس) الكواكب السيَّارة دون الثابتة . والدَّراريّ الخمسة : زُحَل ، والمشترِي ، والمِرِّيخ ، والزُّهَرَة ، وعُطَارِد . والكواكب كلها . ويقال : خَنَسَ الكوكبُ ؛ أي تَوَارَى .

الكُنَّس : صفة ثانية لـ (الخنس) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ؛ أي التي تسير وتستتر وتغيب ، يقال : كَنَسَتِ النجومُ كُنُوسًا ؛ أي استمرت في مجاريها ، ثم انصرفت راجعةً .

وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾

والليل : الواو حرف عطف ، و (الليل) اسم معطوف على (الخنس) مجرور وعلامة جره الكسرة .

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ (أقسم) ، وهو مجرد من معنى الشرط ، وهو مضاف

عَسْعَسَ : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .[1]

وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾

مثل إعراب الآية الكريمة السابقة .[2]

إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿١٩﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل يعود على القرآن الكريم ، وهو مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) .

لقول : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (قول) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجملة القسم استئنافية . و (قول) مضاف

---

١ ـ عَسْعَسَ الليلُ : أقبَلَ بظلامِهِ .

٢ ـ تنفّسَ الصبحُ : تبلّج وأضاء وأسفَرَ ، وإذا أقبلَ الصبحُ أقبلَ بإقباله رَوْحٌ ونسيم ، فجُعِلَ ذلك نَفَسًا له على سبيل المجاز .

رسول : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

كريم : صفة لـ (رسول) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ، والمقصود بـ (رسول كريم) جبريل عليه السلام ؛ لكونه نزل بالقرآن الكريم من عند الله تعالى إلى محمد ﷺ .

ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾

ذي : صفة ثانية لـ (رسول) مجرورة وعلامة جرها الياء ؛ لأنها من الأسماء الستة ، و (ذي) مضاف

قوة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

عند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (مكين) ، أو بمحذوف حال من (مكين) ، و (عند) مضاف

العرش : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

مكين : صفة ثالثة لـ (رسول) مجرورة وعلامة جرها الكسرة . (١)

مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾

مُطَاع : صفة رابعة لـ (رسول) مجرورة وعلامة جرها الكسرة . (٢)

ثَمَّ : ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بـ (مُطَاع) ، وهو بمعنى هناك ، ويشير هذا الظرف إلى (عند ذي العرش) على أنه مطاع عند الله تعالى ، مطاع في ملائكته المقرَّبين .

---

١ ــ (ذي قوة) صاحب قدرة على ما يُكلَّف به ، لا يعجز عنه ، ولا يضعف ؛ فهو شديد القوى (عند ذي العرش) عند الله تعالى (مكين) له منزلة كبيرة ، ومكانة عظيمة عند العلي القدير .

٢ ــ (مُطَاع) اسم مفعول من الفعل الرباعي أطَاعَ ، ومعناه أن جبريل عليه السلام ، عند الله تعالى ، تطيعه الملائكة في السموات ، يصدرون عن أمره ويرجعون إلى رأيه .

أمـين : صفة خامسة لـ (رسول) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ؛ أي مُؤتَـمَن على الوحي وغيره .

﴿ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ ﴾

ومـا : الـواو حـرف عطـف ، و (مـا) حجازية عاملة عمل ليس حرف مبني على السكون .

صـاحبكم : (صـاحب) اسـم (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

بمجـنون : الـباء حرف جر زائد مبني على الكسر ، و (مجنون) خبر (ما) منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حـرف الجـر الـزائد ، والجملـة من (ما) واسمها وخبرها معطوفة على (إنه لقول ...) لا محل لها من الإعراب .[1] وهناك وجه إعرابي آخر :

ـ (ما) تميمية مهملة حرف مبني على السكون .

ـ (صاحب) مبتدأ ، وهو مضاف ، و (كم) مضاف إليه .

ـ (بمجـنون) الـباء زائـدة ، و (مجـنون) خـبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضـمة المقـدرة مـنع مـن ظهـورها اشـتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (إنه لقول ...) .

﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ ﴾

ولقـد : الـواو حـرف عطـف ، والـلام واقعـة في جواب القسم ، وهي من تمام القسم (فلا أقسم) ، و (قد) حرف تحقيق مبني على السكون .

---

١ ـ (وما صاحبكم) يعني محمدًا ﷺ ، والخطاب بـ (كم) لأهل مكة المكرمة ، وذكره بلفظ الصحبة ؛ للإشعار بأنهم عالِمون بأمره ، وبأنه أعقلُ الناس وأكملُهم .

رآه : (رأى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الرسول ﷺ ، والجملة معطوفة على (إنه لقول ...) ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، وهو يعود على جبريل عليه السلام .

بالأفق : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (الأفق) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (رأى) ، أو بمحذوف حال من الهاء في (رآه) .

المبين : صفة لـ (الأفق) مجرورة وعلامة جرها الكسرة . و (الأفق المبين) مطلع الشمس الأعلى .

وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) حجازية عاملة عمل ليس .

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (ما) .

على : حرف جر مبني على السكون .

الغيب : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (ضنين) ، أو بمحذوف حال من (ضنين) .

بضنين : الباء زائدة ، و (ضنين) خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة معطوفة على جملة (رآه) . [1] وهناك وجه إعرابي آخر :

---

١ ــ (وما هو) وما محمد على ما يخبر به من الغيب ، من رؤية جبريل والوحي إليه وغير ذلك (بضنين) ببخيل ؛ أي لا يبخل بالوحي ، ولا يقصر في التبليغ ؛ بل يعلّم الخلقَ كلامَ الله تعالى وأحكامه . وقرأ بعض القرّاء (بظنين) أي وما محمد ﷺ بمتّهم على الوحي في كونه من عند الله تعالى .

ـ (وما) الواو حرف عطف ، و (ما) تميمية مهملة غير عاملة .

ـ (هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

ـ (على الغيب) مثل الإعراب السابق .

ـ (بضنين) الباء زائدة ، و (ضنين) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (رآه) .

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾

وما هو : الواو حرف عطف ، و (ما هو) مثل الإعراب السابق بوجهيه .

بقول : مثل إعراب (بضنين) بوجهيه ، والجملة معطوفة على جملة (إنه لقول ...) لا محل لها من الإعراب . و (قول) مضاف

شيطان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

رجيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .[1]

فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾

فأين : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر ؛ أي إنْ عرفتم أن ما عليه محمد ﷺ هو طريق الحق فأين تذهبون ، و (أين) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بالفعل في (تذهبون) .

تذهبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في

---

١ ـ المعنى : وما القرآن الكريم بقول شيطان من الشياطين المسترقة للسمع ، المرجومة بالشهب ، فالقرآن الكريم ليس بشعر ولا كهانة كما قالت قريشٌ .

محـل جـزم جواب الشرط المقدر ، وجملة أسلوب الشرط المقدر لا محل لها من الإعراب استئنافية . [1]

﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (٢٧)

إن : حرف نفي مبني على السكون بمعنى (ما) .

هـو : ضـمير منفصـل مـبني علـى الفـتح في محـل رفع مبتدأ ، وهو يعود على القرآن الكريم .

إلا : حرف حصر مبني على السكون .

ذِكـر : خـبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية تدل على التعليل .

للعالمين : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (العالمين) اسم مجرور باللام وعلامـة جـره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجار والمجرور متعلق بـ (ذكـر) ، أو بمحذوف صفة لـ (ذِكر) ؛ أي ما القرآن الكريم إلا موعظة للخلق أجمعين وتذكير لهم .

﴿ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴾ (٢٨)

لِمَنْ : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (مَنْ) اسم موصول بمعنى الذي مـبني علـى السـكون في محـل جـر بـاللام ، والجـار والمجـرور بدل من الجار والمجـرور (للعـالمين) ؛ أي إن هـو إلا ذِكرٌ لمن شاء منكم أن يستقيم . وفائدة

---

١ ـــ (فـأين تذهـبون ﴾ استضلال لهم ، كما يقال لتارك الجادّة أو الطريق الواضح : أين تـذهب ؟ مـثلت حالهم بحاله في تركهم الحقّ وعدولهم عنه إلى الباطل . ويدل الاستفهام هنا على الإنكار من نسبة الرسول ﷺ إلى السحر والكهانة وغير ذلك .

البدل أن الذين شاءوا الاستقامة بالدخول في الإسلام هم المنتفعون بالذكر ؛ فكأنه لم يُوعَظ به غيرهم ، وإن كانوا مُوعَظِين جميعًا .

شاء : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

منكم : (من) حرف جر مبني على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (شاء) .

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون .

يستقيم : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) ، و (أن) والفعل (يستقيم) في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ (يشاء) ؛ أي لمن شاء الاستقامةَ على الإيمان والطاعة .

﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾

وما : الواو استئنافية ، و (ما) حرف نفي مبني على السكون .

تشاءون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

إلا : حرف حصر مبني على السكون .

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون .

يشاء : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة ، والجار والمجرور متعلق

بالفعل في (تشاءون) ، أو مستثنى من عموم الأوقات ؛ أي وما تشاءون في وقت من الأوقات إلا وقت مشيئته تعالى .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي (أن) .

رب : صفة للفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرها الكسرة ، أو بدل ، وهو مضاف

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء . (١)

*　　*　　*

تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة التكوير) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة التكوير) أعاذه الله أن يفضحه حين تُنشَر صحيفته " .

صدق رسول الله ﷺ

---

١ ـ المعنى : وما تشاءون الاستقامة ، ولا تقدرون على ذلك ، إلا بمشيئة الله تعالى وتوفيقه . والخطاب في (تشاءون) لمن قال تعالى فيهم (لمن شاء منكم أن يستقيم) ، وليس الخطاب لمن قال تعالى فيهم : (فأين تذهبون) .

إعراب سورة (الانفطار)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (علمت نفس) في الآية الكريمة الخامسة ، والجواب مشترك لـ (إذا) في الآيات الكريمة التالية .

السماء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده ، والفعل المحذوف مع فاعله جملة في محل جر مضاف إليه .

انفطرت : (انفطر) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون . ومعنى (انفطرت) انشقت السماءُ لنزول الملائكة .

وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾

الواو حرف عطف مبني على الفتح ، وباقي الإعراب مثل الآية الكريمة الأولى. ومعنى (انتثرت) تساقطت الكواكبُ متفرقةً .

وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل الأولى .

البحار : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف ، والفعل المحذوف مع نائب الفاعل جملة في محل جر مضاف إليه .

فُجِّرت : (فجّر) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة تفسيرية ، والتاء للتأنيث .

والمعنى : فُتحت البحار بعضها إلى بعض ، فاختلط العذب بالمالح ، وزال البرزخ الذي بينهما ، وصارت البحارُ بحرًا واحدًا .

وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾

مثل إعراب الآية الكريمة الثالثة . والمعنى : وإذا قُلِبَ ترابُ القبور ، وأُخرِج الموتى الذين هم فيها ... .

عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾

علمت : (علم) فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث .

نفس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) التي في أول السورة الكريمة ، وما عُطِف عليها ، وجملة أسلوب (إذا) ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

قدّمت : (قدم) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : ما قدّمته ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون .

وأخّرت : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (أخر) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون . (١)

---

١ ـ المعنى : علمت نفسٌ ، عند نشر الصحف ، ما قدمت من عمل خير أو شر ، وما أخرت من سُنّة حسنة أو سيئة .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ﴾ (٦)

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أي) منادى مبني على الضم في محل نصب نكرة مقصودة ، و (ها) حرف تنبيه مبني على السكون .

الإنسان : صفة ، أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

غرك : (غَرَّ) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر (ما) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة النداء استئنافية ، والكاف في (غرَّك) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

بربك : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (رب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة : والجار والمجرور متعلق بالفعل (غرَّ) ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

الكريم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة . (١)

﴿ ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴾ (٧)

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية لـ (ربك) .

خلقك : (خلق) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

---

١ ـــ المعنى : ما الذي خَدَعَك حتى تجرأت على معصية ربك الكريم الذي تفضَّل عليك في الدنيا بإكمال خلقك وحواسّك ، وجعلك عاقلاً فاهمًا ، ورزقك ، وأنعم عليك بنعمه التي لا تقدر على جحد شيء منها . قيل : غرَّه عَفْوُ الله تعالى ؛ إذ لم يعاجله بالعقوبة أولَ مرة .

فسَوَّاك : الفاء حرف عطف ، و (سَوَّى) فعلٍ ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضميرٍ مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على صلة الموصول ، والكاف ضمير متصل مفعول به .

فعدلك : الفاء حرف عطف ، و (عَدَلَ) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على صلة الموصول ، والكاف ضمير متصل مفعول به . [1]

﴿ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ۝٨ ﴾

في : حرف جر مبني على السكون .

أي : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ركّب) ، أو بمحذوف حال ، والمعنى : ركّبك حاصلاً في بعض الصور ، و (أي) مضاف

صورة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ما : زائدة للتأكيد حرف مبني على السكون .

شاء : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جرٍ صفة لـ (صورة) .

ركبك : (ركب) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة استئنافية ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب . وهناك وجه إعرابي آخر :

---

١ ـ (خلقك) من نطفة ولم تَكُ شيئًا (فسواك) فجعلك سويًا سالم الأعضاء (فعدلك) فصيَّرك معتدلاً تمشي قائمًا ، لا كالبهائم ، حسن الصورة ، وجعل أعضاءك متعادلة ، لا تفاوت بينها ؛ فلم يجعل إحدى اليدين أطول ، ولا إحدى العينين أوسع ، ولا بعض الأعضاء أبيض ، وبعضها أسود .

ـ (ما) اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم ، وناصبه الفعل (شاء) .

ـ (شاء) فعل ماض مبني على الفتح في محل جرم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو .

ـ (ركبك) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .[1]

كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾

كلا : حرف ردع وزجر عن الاغترار بكرم الله تعالى ، وجَعْلِه ذريعة إلى معصيته سبحانه ، والكفر به سبحانه ، وهو مبني على السكون .

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون .[2]

تكذبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بالدين : حرف جر مبني على الكسر ، و (الدين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تكذبون) .

---

١ ـ المعنى : ركبك في أي صورة اقتضتها مشيئته وحكمته ، من الصور المختلفة في الحسن والقبح ، والطول والقِصَر ، والذكورة والأنوثة ، والشبه ببعض الأقارب وخلاف الشبه ، وأنت لم تختر صورة نفسك .

٢ ـ المقصود بالإضراب الانتقالي هو بيان السبب الأصلي فيما ارتكبوه ، وهو إنكارهم وتكذيبهم بـ (الدين) ، وهو دين الإسلام ، أو الجزاء ؛ فلا تصدقون ثوابًا ولا عقابًا .

وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾

وإن : الواو استئنافية أو للحال حرف مبني على الفتح ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

عليكم : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

لحافظين : اللام للتوكيد حرف مبني على الفتح ، و (حافظين) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، أو في محل نصب حال من واو الجماعة في (تكذبون) ؛ أي إنكم تكذبون بالجزاء ، والكاتبون يكتبون عليكم أعمالكم حتى التكذيب .

كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾

كِرَامًا : صفة أولى لـ (حافظين) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

كاتبين : صفة ثانية لـ (حافظين) منصوبة وعلامة نصبها الياء ، والمقصود الملائكة الحَفَظَة .

يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾

يعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة ثالثة لـ (حافظين) ، أو في محل نصب حال من الضمير المستتر في (كاتبين) ؛ أي يكتبون عالِمين .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

تفعلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ؛ أي ما تفعلونه .

أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون ، وهو والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ؛ أي يعلمون فِعْلَكم ، وجملة (تفعلون) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الأبرار : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة . و (الأبرار) هم المؤمنون الصادقون في إيمانهم .

لفي : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (في) حرف جر مبني على السكون .

نعيم : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾

وإن : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الفُجّار : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لفي : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (في) حرف جر مبني على السكون .

جحيم : اسم مجرور - (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب.[1]

﴿يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ۝١٥﴾

يصلونها : (يَصْلَوْن) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والجملة :

- في محل جر صفة لـ (جحيم) .
- لا محل لها من الإعراب استئنافية لبيان الوقت الذي يَصْلَوْن فيه الجحيم .
- في محل نصب حال من الضمير المستتر في الخبر (لفي جحيم) ؛ أي يلزمونها مُقَاسِين لوَهَجِها وحَرِّها يومئذٍ .

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل في (يصلون) ، وهو مضاف

الدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ۝١٦﴾

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) حجازية عاملة عمل ليس حرف مبني على السكون .

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم (ما) .

عنها : (عن) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (غائبين) .

---

١ ـ المعنى : وإن الذين انشقوا عن أمر الله تعالى لفي نيران مُحْرِقة .

بغائبين : الباء زائدة حرف مبني على الكسر ، و (غائبين) خبر (ما) منصوب بياء مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد ، والجملة من (ما) واسمها وخبرها معطوفة على جملة (يصلون) ؛ فهي في محل جر ، أو نصب ، أو لا محل لها من الإعراب . وهناك وجه إعرابي آخر :

ـ (ما) تميمية مهملة غير عاملة حرف مبني على السكون .

ـ (هم) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

ـ (عنها) مثل الإعراب السابق .

ـ (بغائبين) الباء زائدة ، و (غائبين) خبر المبتدأ مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد ، والجملة من المبتدأ في محل جر ، أو نصب ، أو لا محل لها من الإعراب . [1]

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾

وما : الواو استئنافية ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما) ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية ، و الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول لـ (أدرى) .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

---

١ ـ المعنى : وإن الفجار لا يفارقون الجحيم أبدًا ، ولا يغيبون عنها ؛ بل هم فيها أبَدَ الآبدين .

يوم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل نصب سدّت مَسَدَّ المفعول الثاني لـ (أدرى) ، و (يوم) مضاف

الدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

﴿ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ۝١٨﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

(ما أدراك ما يوم الدين) مثل الإعراب السابق تمامًا ، والجملة معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب . (١)

﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ۝١٩﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف ؛ أي يُجَازَون يومَ ، ودلَّ عليه (الدين) . أو (يوم) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ، والتقدير : أعني يومَ ... ، وهو مضاف

لا : حرف نفي مبني على السكون .

تملك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

نفس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

لنفس : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (نفس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تملك) بتضمينه معنى الفعل تُقَدِّم .

---

١ ــ المعنى : وما أعلمك بأمر يوم الحساب والجزاء وأهواله وشدائده ، والخطاب للكافر على سبيل الزجر له ، أو للرسول ﷺ ؛ لأنه لم يكن يعلم ذلك قبل نزول الوحي . والتكرار للدلالة على تعظيم أمر يوم الدين ، والتفخيم لشأنه ، والتهويل لأمره .

شيئًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والأمر : الواو استئنافية ، و (الأمر) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة بدل من (يوم) السابق ، وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه وقد لحقه تنوين العِوَض .

لله : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .[1]

* * *

تَمَّ بعون الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الانفطار) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (إذا السماء انفطرت) كَتَبَ الله له بعدد كل قطرة من السماء حَسَنَةً ، وبعدد كل قبر حسنةً " .

صدق رسول الله ﷺ

---

١ ــ المعنى : لا يملك أحدٌ كائنًا مَنْ كان لنفس أخرى شيئًا من المنفعة ؛ فليس ثَمَّ أحدٌ يقضي شيئًا ، أو يصنع شيئًا ، إلا رب العالمين ، والله لا يُمَلِّك أحدًا في ذلك اليوم شيئًا من الأمور ، كما ملَّكهم في الدنيا .

إعراب سورة (المطففين)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ١ ﴾

ويل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والذي سوَّغ الابتداء بالنكرة دلالتها على الدعاء .[1]

للمطففين : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (المطففين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية .[2]

﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ٢ ﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل :

ـ جر صفة لـ (المطففين) .

ـ نصب مفعول به لفعل محذوف يدل على الذم ؛ أي أذمُّ الذين .

ـ في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ؛ أي هم الذين ، والجملة استئنافية .

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (يستوفون) ، وهو مضاف

---

١ ـ (ويل) كلمة عذاب وهلاك ، يتوعَّد بها الله تعالى هؤلاء العُصَاة . وقال بعض المفسِّرين : (ويل) وادٍ في جهنم .

٢ ـ عن ابن عباس ، رضي الله عنهما : لما قدم النبي ﷺ المدينةَ ، كانوا من أخبث الناس كَيْلاً ، فأنزل الله (ويل للمطففين) فأحسنوا الكيلَ بعد ذلك . والتطفيف : البَخْسُ في الكيل أو الوزن ؛ لأن ما يُبخَس شيء طفيف حقير ، والمطفِّف : هو المقلِّل حَقَّ صاحبه ؛ بنقصانه عن الحق في كيل أو وزن .

اكتالوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة في محل جر مضاف إليه .

على : حرف جر مبني على السكون

الناس : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (اكتالوا) .

يستوفون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) ، وهو شرط غير جازم ، وجملة أسلوب لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .[1]

وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط ، وهو متعلق بجوابه (يُخْسِرون) ، وهو مضاف

كالوهم : (كالوا) فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة في محل جر مضاف إليه ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . و (كالوهم) باعوا لغيرهم عن طريق الكيل .

أو : حرف عطف مبني على السكون .

وزنوهم : (وزنوا) فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (كالوا) ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . و (وزنوهم) باعوا لغيرهم عن طريق الوزن .

---

١ ـــ المعنى : الذين إذا اشتروا لأنفسهم من الناس عن طريق الكيل استوفوا في الكيل ؛ أي يأخذونه كاملاً .

يُخْسِرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب ، وجملة (إذا) الثانية معطوفة على الأولى لا محل لها من الإعراب . و (يُخْسِرون) يُنْقِصُون .

أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾

ألا : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح ، وهو يدل على الإنكار والتعجيب العظيم من حالهم من الاجتراء على التطفيف ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

يظن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (أن) .

مبعوثون : خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، و (أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولي الفعل (يظن) .

لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾

ليوم : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (يوم) اسم مجرور باللام وعلامة الكسرة ، والجار والمجرور متعلق باسم المفعول (مبعوثون) .

عظيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة . و (يوم عظيم) هو يوم القيامة لما فيه من الأمور العظام ؛ من البعث ، والحساب ، والجزاء ، ودخول أهل الجنةِ الجنةَ ، وأهل النارِ النار .

﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦ ﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف ؛ أي يُبعثَون يومَ يقومُ الناس ، أو بدل من (يوم) السابق على الرغم من أنه مجرور ؛ لأنه في موضع النصب . و (يوم) مضاف

يقوم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الناس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

لرب : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (رب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يقوم) . و (رب) مضاف

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .[1]

﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝٧ ﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون .

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

كتاب : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

الفُجَّار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لفي : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (في) حرف جر .

---

١ ــ يقومون واقفين منتظرين لأمر رب العالمين ، أو لجزائه ، أو لحسابه ؛ دلالةً على عِظَم الذنب ، وتفاقم الإثم في التطفيف .

سِجِّين : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة استئنافية .[1]

﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ۝٨ ﴾

وما : الواو استئنافية ، و (ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ .

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما) ، والجملة في محل رفع خبر (ما) والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية . والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول لـ (أدرى) .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

سِجِّين : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثان لـ (أدرى) .

﴿ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ۝٩ ﴾

كتاب : بدل من (سجين) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو كتاب ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

مرقوم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛ أي كتاب مسطور بيِّن الكتابة .

---

١ ــ المراد ردعهم عمَّا كانوا عليه من التطفيف والغفلة عن ذِكر الحساب والبعث ، ونبههم على أنه مِمَّا يجب أن يُتاب عنه ويُندَم عليه ، ثم أتبعه وَعِيد الفجّار على العموم و (كتاب الفجار) ما يُكتب من أعمالهم ، وروى أبو هريرة ، رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال عن (سِجين) : إنه جُبٌّ في جهنم . وورد عن بعض المفسِّرين أنه كتاب جامع هو ديوان الشر ، دوَّن الله تعالى فيه أعمالَ الشياطين ، وأعمال الكفرة والفسقة من الجن والإنس . وسُمِّي (سِجِّينًا) من السجن ، وهو الحبس والتضييق ؛ لأنه سبب الحبي والتضييق في جهنم .

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ (١٠)

ويـل : مبـتدأ مـرفوع وعلامـة رفعـه الضمة ، و (ويل) كلمة وعيد يتوعد بها المكذّبين بالبعث .

يومـئذ : (يـوم) ظـرف زمان منصـوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (ويل) وهـو مضـاف ، و (إذ) الـذي لحقـه تنوين العِوَض عن جملة محذوفة مضاف إليه .

للمكـذبين : الـلام حـرف جـر مـبني على الكسر ، و (المكذبين) اسم مجرور بـاللام وعلامـة جـره الـياء ؛ لأنـه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .[1]

﴿ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ (١١)

الـذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بدل ؛ أو عطف بيان ، أو صفة لـ (المكذبين) .

يكذبـون : فعـل مضـارع مرفوع وعلامـة رفعـه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ؛ وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

بـيوم : الـباء حـرف جـر مـبني علـى الكسـر ، و (يـوم) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يكذبون) .

الدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

﴿ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴾ (١٢)

وما : الواو استئنافية ، أو للحال ، و (ما) حرف نفي مبني على السكون .

---

١ ـ المعنى : ويل يوم القيامة لِمَنْ وَقَعَ منه التكذيبُ بالبعث ، وما جاء به الرسل .

يكذِّب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ..

به : الباء حرف جر مبني على الكسر ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرٍ بالباء ، والجار والمجرور متعلقٍ بالفعل (يكذب) .

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون .

كـل : فاعـل مـرفوع وعلامـة رفعـه الضـمة ، والجملة استئنافية ، أو في محل نصب حال . و (كل) مضاف

مُعْتَدٍ : مضـاف إلـيه مجـرور وعلامـة جـره الكسـرة المقـدرة للـثقل على الياء المحذوفة التي جاء التنوين عِوَضًا عنها .

أثـيم : صـفة مجـرورة وعلامـة جـرها الكسـرة . و (معـتد أثـيم) فاجر جائر متجاوز في الإثم ، منهمك في أسبابه .

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

إذا : ظـرف لمـا يُسـتقبَل مـن الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قال) . وهو مضاف

تُتْلَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر .

علـيه : (علـى) حـرف جـر مـبني على السكون ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تتلى) .

آياتـنا : (آيات) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه ، و (آيات) مضاف ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ، وهي الآيات المنزَّلة على الرسول ﷺ .

قال : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (كل معتدٍ) ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) ، وجملة أسلوب (إذا) في محل رفع صفة لـ (كل) .

أساطير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف ؛ أي هي أساطير ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول . و (أساطير) أباطيل وأحاديث عجيبة ، والمفرد : أسطورة .

الأولين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾

كلا : حرف مبني على السكون ، وهو ردع وزجر للمعتدي الأثيم عن ذلك القول الباطل ، والتكذيب له .

بل : حرف إضراب مبني على السكون .

ران : فعل ماض مبني على الفتح .[1]

على : حرف جر مبني على السكون .

قلوبهم : (قلوب) اسم مجرور بـ (على) مجرور وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ران) ، و (قلوب) مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

---

١ ــ يقال : ران الثوبُ رَيْنًا ؛ أي تطبَّع وتدنَّس ، وران على قلبه الذنبُ ؛ أي قسَا لاقتراف الذنب بعد الذنب ، حتى يسودَّ القلبُ . وقال الرسول ﷺ : إن العبد إذا أذنبَ ذنبًا نُكِتَتْ في قلبه نكتةٌ سوداء ، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبُه ، وإن عاد زادت حتى تغلِّف قلبَه ؛ فذلك الرانُ على قلبه الذي ذكره الله سبحانه في القرآن .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل ، أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون ، و (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع فاعل ؛ أي ران على قلوبهم كَسْبُهم .

كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان) .

يكسبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة في محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما) .

كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾

كلا : حرف ردع وزجر عن الكسب الرائن على قلوبهم ، أو حرف بمعنى حقًا ، فتكون متصلة بما بعدها .

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن) .

عن : حرف جر مبني على السكون .

ربهم : (رب) اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق باسم المفعول (محجوبون) ، و (رب) مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (محجوبون) ، وهو مضاف و (إذ) مضاف إليه وقد لحقه تنوين العوض .

لمحجوبون : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (محجوبون) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .[1]

ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن) .

لصالو : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (صالو) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وقد حُذِفت نونه للإضافة والجملة معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب ، و (صالو) مضاف

الجحيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .[2]

ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

يقال : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مبني للمجهول .

هذا : (ها) حرف تنبيه مبني على السكون ، و (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

---

١ ـ المعنى : إن المكذبين ، عن رحمة ربهم يوم القيامة ، لمحجوبون ؛ أي لا ينظرون إليه كما ينظر المؤمنون ، أو هم محجوبون عن كرامته ورحمته ؛ بسبب ما ارتكبوه من المعاصي .

٢ ـ المعنى : ثم إنهم داخلو النارِ وملازموها ، غير خارجين منها . وصِلِيُّ الجحيم أشدُّ من الإهانة وحرمان الكرامة .

الـذي : اسـم موصـول مـبني علـى السـكون في محـل رفع خبر ، والجملة من المبـتدأ والخـبر في محـل رفـع نائـب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على (إنهم ... لمحجوبون) لا محل لها من الإعراب .

كنـتم : فعـل مـاض نـاقص مـبني على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان) .

به : الباء حرف جر مبني على الكسر ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تكذبون) .

تكذبـون : فعـل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصـل مـبني علـى السكون في محل رفع فاعل ، والجملة في محل نصب خبر (كـان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . [1]

كَلَّآ إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾

كـلا : حـرف ردع وزجـر عـن الـتكذيب ؛ أي إن الأمر ليس كما توهمه هؤلاء الكفـرةُ الفجـرة من إنكار البعث وأن القرآن الكريم أساطير الأولين . أو (كلا) بمعنى حقًّا ؛ لذلك تكون متصلة بما بعدها .

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

كتاب : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

الأبرار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لفي : اللام المزحلقة ، و (في) حرف جر مبني على السكون .

---

١ ــ المعنـى : يقـول لهـم خـزنة جهنم تبكيتًا وتوبيخًا : هذا الذي كنتم به تكذبون في الدنيا ، فانظروه وذوقوه .

عِليين : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .[1]

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾

وما : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول لـ (أدرى) .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

عليون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجملة في محل نصب مفعول به ثان لـ (أدرى) . والمعنى : وما أعلمك ، يا محمدُ ، أي شيء عليون ، على جهة التفخيم والتعظيم لعليين .

كِتَٰبٌ مَّرۡقُومٌ ﴿٢٠﴾

كتاب : بدل من (عليون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو كتاب ، والجملة استئنافية .

---

١ ــ (كتاب الأبرار) ما كُتِبَ من أعمالهم ، والأبرار هم المطيعون ، و (عليون) في حالة الرفع ، و (عليين) في حالتي النصب والجر ، مفردها عِلِيّ ، وهو أعلى مكان وأعلى درجة ، وساكن أعلى مكان ، وصاحب أعلى درجة ، والمقصود بـ (عليين) أعالي الدرجات في الجنة .

مرقوم : صفة أولى لـ (كتاب) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛ أي هو كتاب مسطور بيِّن الكتابة .

﴿ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ (٢١)

يشهده : (يشهد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

المقربون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة في محل رفع صفة ثانية لـ (كتاب) .[١]

﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴾ (٢٢)

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الأبرار : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لفي : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (في) حرف جر مبني على السكون .

نعيم : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

﴿ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴾ (٢٣)

على : حرف جر مبني على السكون .

الأرائك : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ينظرون) ، أو حال من فاعل (ينظرون) .

---

١ ـ المعنى : أن المقربين من الملائكة يحضرون ذلك الكتابَ المرقوم ويرونه ، أو يشهدون بما فيه يوم القيامة .

ينظـرون : فعـل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة استئنافية ، أو محل رفع خبر ثان لـ (إن) .[1]

﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ ٢٤

تعرف : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره أنت ، والجملة استئنافية ، أو في محل رفع خبر ثالث لـ (إن) .

في : حرف جر مبني على السكون .

وجـوههم : (وجـوه) اسـم مجـرور بـ (في) وعلامـة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تعرف) ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

نضرة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

النعيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .[2]

﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴾ ٢٥

يُسـقَون : فعـل مضـارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وهو مبني للمجهول وواو الجماعـة ضـمير متصـل مـبني علـى السـكون في محل رفع نائب فاعل ، والجملة استئنافية ، أو في محل رفع خبر رابع لـ (إن) .

من : حرف جر مبني على السكون .

---

١ ــ (الأرائك) جمع أريكَة ، وهو ما يُتَّكأ عليه من سرير أو فراش ، أو هو مقعد مُنجَّد أو هـو سرير منجَّد مزيَّن بالستور الفاخرة ، و (ينظرون) إلى ما شاءوا مَدَّ أعينِهم إليه من مناظـر الجـنة ، وإلى مـا أولاهـم الله تعـالى من النعمة والكرامة ، وإلى أعدائهم يُعذَّبون في النار .

٢ ــ المعنى : إذا رأيـتهم عرفتَ أنهم من أهل النعمة ، و (نضرة النعيم) بهجة النعيم وطراوته وحسـنه ورونقه ؛ لأن الله تعالى زاد في جمالهم ، وفي ألوانهم ما يصفه واصفٌ .

رحيق : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يُسقَون) .

مختوم : صفة أول لـ (رحيق) مجرورة وعلامة جرها الكسرة . [١]

خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٌۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾

خِتامه : (ختام) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

مسك : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة ثانية لـ (رحيق) ؛ أي آخر طعم الرحيق أو الشراب ريحُ المسك ، إذا رفع الشاربُ فاه وجد ريحه كريح المسك . وقيل : مختوم أوانيه من الأكواب والأباريق بمسك .

وفي : الواو اعتراضية ، و (في) حرف جر مبني على السكون .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والمشار إليه هو الرحيق ، أو النعيم الموصوف في الآيات الكريمة التالية ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يتنافس) ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

فليتنافس : الفاء للربط ، واللام لام الأمر وقد سُكِّنت ؛ لأنها مسبوقة بالفاء ، و (يتنافس) فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر ؛ حتى لا يلتقي ساكنان .

---

١ ــ الرحيق : الشراب الخالص الذي لا غِشَّ فيه ، أو الخمر الخالية من الغش والدنس ومختوم : تُختَم أوانيه من الأباريق والأكواب ؛ فهو ممنوع أن تَمَسّه يدٌ إلى أن يُفَكَّ خَتْمُه للأبرار .

المتنافسون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب اعتراضية ؛ أي وفي ذلك النعيم فليتسابق المتسابقون .

وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ ﴿٢٧﴾

ومزاجه : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (مزاج) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف والهاء العائدة على (رحيق) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر مبني على السكون .

تسنيم : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر معطوفة على (ختامه مسك) ؛ أي هذا الرحيق ممزوج بالتسنيم .[1]

عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾

عينًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ، والتقدير : أعني عينًا ، أو حال من (تسنيم) ؛ لأنه عَلَمٌ .

يشرب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

بها : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يشرب) ؛ أي يشرب منها .

---

١ ــ (تنسيم) علم لعين بعينها ، سُمِّيت بالتسنيم الذي هو مصدر سَنَّمَه ، يقال : سَنَّمَ فلانٌ الشيء ؛ أي رفعه وعلاَّه عن وجه الأرض ، إمَّا لأنها أرفع شراب في الجنة ، وإمَّا لأنها تأتيهم من فوق ، على ما رُوِيَ أنها تجري في الهواء متسنِّمة فتنصبُّ في أوانيهم .

المقربون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لـ (عينًا) . و (عينًا) هي للمقربين يشربونها صرفًا ، وتُمزَج لسائر أهل الجنة .

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن) .

أجرموا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان) .

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح ؛ حتى لا يلتقي ساكنان .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يضحكون) الآتي .

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

يضحكون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة في محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا

محـل لها من الإعراب استئنافية . وقد كان كفار قريش ومَنْ وافقهم على الكفر يستهزئون بالمؤمنين ويسخرون منهم ، وذلك في الدنيا .

﴿ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴾ (٣٠)

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (يتغامزون) .

مـروا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

بهـم : الـباء حـرف جـر مبني على الكسر ، و (هم) ضمير متصل يعود على المؤمـنين مـبني علـى السـكون في محـل جـر بالـباء ، والجـار والمجرور متعلق بالفعل في (مروا) .

يتغامزون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملـة لا محـل لهـا من الإعراب جواب (إذا) ، وجملة أسلوب (إذا) في محل نصب معطوفة على جملة (يضحكون) الواقعة خبر كان . [١]

﴿ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴾ (٣١)

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (انقلبوا) .

انقلـبوا : فعـل مـاض مـبني علـى الضـم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

إلى : حرف جر مبني على السكون .

---

١ ـ (يتغامزون) يغمز بعضهم بعضًا ، ويشيرون بأعينهم .

أهلـهم : (أهـل) اسـم مجـرور بـ (إلى) وعلامـة جـره الكسـرة ، والجـار والمجـرور مـتعلق بالفعـل في (انقلـبوا) ، و (هـم) ضـمير متصـل مبني على السكون الذي حُرك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين في محل جر مضاف إليه .

انقلـبوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لهـا مـن الإعـراب جـواب (إذا) ، وجملـة أسـلوب (إذا) في محـل نصـب معطوفة على جملة (يضحكون) الواقعة خبر (كان) .

فكهين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم . [1]

وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قالوا) .

رأوهـم : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة ، وواو الجماعة فاعـل ، والجملة في محل جر مضاف إليه ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

قالـوا : فعـل مـاض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لهـا مـن الإعـراب جـواب (إذا) ، وجملـة أسـلوب (إذا) في محـل نصـب معطوفة على جملة (يضحكون) الواقعة خبر (كان) .

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

هـؤلاء : (ها) حرف تنبيه مبني على السكون ، و (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم (إن) ، والمشار إليه أصحاب محمد ﷺ .

---

١ ـــ (فكهين) متلذذين بذكر المؤمنين والسخرية منهم ، والمعنى : وإذا رجع الكفار إلى أهلـهم مـن مجالسـهم رجعوا معجبين بما هم فيه ، متلذذين به ، يتفكهون بذكر المؤمنين والطعن فيهم والاستهزاء بهم .

لضالون : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (ضالون) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول ؛ أي إن الكفار ينسبون المؤمنين إلى الضلال .

﴿ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَـٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾

وما : الواو للحال ، و (ما) حرف نفي مبني على السكون .

أرسلوا : فعل ماض مبني على الضم ، وهو مبني للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب حال من واو الجماعة في (قالوا) العائدة على الكافرين .

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (حافظين) .

حافظين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحبه واو الجماعة في (أرسلوا) .[١]

﴿ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾

فاليوم : الفاء استئنافية ، و (اليوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل في (يضحكون) .

---

١ ـــ المعنى : وما أُرْسِلَ الكفار على المؤمنين موكَّلين بهم ، يحفظون عليهم أحوالهم ، ويهيمنون على أعمالهم ، ويشهدون برشدهم وضلالهم . وهذا تهكم بالكفار . وقال الزمخشري : أو هو من جملة قول الكفار ، وإنهم إذا رأوا المسلمين قالوا : إن هؤلاء لضالون ، وإنهم لم يُرسَلوا عليهم حافظين ، إنكارًا لصدِّهم إياهم عن الشرك ، ودعائهم إلى الإسلام ، وجدهم في ذلك . الكشاف : ٤ / ٧٢٤ .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

الكفار : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يضحكون) .

يضحكون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة في محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

والمعنى : إن المؤمنين في ذلك اليوم يضحكون من الكفار حين يرونهم أذلاء مغلوبين قد نَزَلَ بهم من العذاب ، كما ضحك الكفار منهم في الدنيا .

﴿ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

على : حرف جر مبني على السكون .

الأرائك : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ينظرون) .

ينظرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة في محل نصب حال من فاعل (يضحكون) ؛ أي يضحكون منهم ، ناظرين إليهم وإلى ما هم فيه من الهوان والصَّغَار بعد العزة والكِبْر ، ومن ألوان العذاب بعد النعيم والترفه .

﴿ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون يدل على التقرير ؛ أي قد جُوزِي الكفار .

ثُوِّب : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول .

الكفار : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل

ـ لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ـ أو في محل نصب مفعول به للفعل (ينظرون) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام .

ـ أو مقول القول لقول مقدر ؛ أي يقال لهم : هل ثوّب ... .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون ، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثان .

كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان) .

يفعلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما) .[1]

* * *

تم بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة المطففين) ، وعن رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة المطففين) سقاه الله من الرحيق المختوم يومَ القيامة " . صدق رسول الله ﷺ

---

١ ـ المعنى : قد وقع الجزاء للكفار بما كان يقع منهم في الدنيا من الضحك من المؤمنين والاستهزاء بهم .

إعراب سورة (الانشقاق)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب ، وهو متعلق بجوابه الذي ذهب العلماء في تقديره إلى ما يأتي :

ـ جواب (إذا) محذوف ؛ ليذهب المقدِّر في تقديره كلَّ مذهب ؛ أي إذا السماء انشقت بُعِثتم أو جُوزيتم ، ونحو ذلك مما دَلَّت عليه السورة الكريمة .

ـ جواب (إذا) محذوف اكتفاء بما عُلِمَ في مثلها في سورتي (التكوير والانفطار) .

ـ جواب (إذا) محذوف دَلَّ عليه (فملاقيه) في الآية الكريمة السادسة ؛ أي إذا السماء انشقت لاقى الإنسانُ كَدْحَه .

ـ جواب (إذا) هو جملة أسلوب النداء في الآية الكريم السادسة بتقدير الفاء أي فيأيها الإنسان ... .

ـ جواب (إذا) هو (أذنت) في الآية الكريمة الخامسة وتكون الواو زائدة .

ـ وذهب بعض العلماء إلى أن (إذا) ظرف زمان لم يتضمن معنى الشرط ، وهو متعلق بفعل مقدر ؛ أي اذكر إذا السماء .

السماء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف ؛ أي إذا انشقت السماء ، والجملة من الفعل المحذوف والفاعل في محل جر مضاف إليه ..

انشقت : (انشقَّ) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون .

وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴿٢﴾

وأذنت : الواو حرف عطف ، و (أذن) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة معطوفة على التفسيرية لا محل لها من الإعراب ، والتاء للتأنيث .

لربها : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (رب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور نتعلق بالفعل (أذن) ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

وحُقّت : الواو حرف عطف ، و (حُقّ) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على التفسيرية لا محل لها من الإعراب ، والتاء للتأنيث .[1]

وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ﴿٣﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل إعراب (إذا) الأولى .

الأرض : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف ، والجملة من الفعل المحذوف ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه .

مُدَّت : (مُدّ) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة لا محل لها من الإعراب

---

١ ــ يقال : أذِنَ له أذنًا ، أي استمع له ، والمقصود بـ (أذنت لربها) أنها فعلت في انقيادها لله تعالى ، حين أراد انشقاقها ، فِعْلَ المطواع الذي إذا ورد عليه الأمر من جهة المطاع أنصت له وأذعن ولم يمتنع . ويقال : حُقّ له أن يفعل كذا ؛ أي صَحّ وثبت وصدق ، ومعنى (وحُقّت) وهي حقيقة بأن تنقاد وتطيع وتسمع .

تفسيرية ، والتاء للتأنيث . ومعنى (مُدَّت) هو أن تُزَال جبال الأرض وآكامها حتى تمتد وتنبسط ويستوي ظهرها .

﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ ﴾

وألقت : الواو حرف عطف ، و (ألقى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة معطوفة على جملة (مُدَّت) لا محل لها من الإعراب ، والتاء للتأنيث .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرَّ صلة الموصول .

وتخلت : الواو حرف عطف ، و (تَخَلَّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة معطوفة على جملة (ألقت) لا محل لها من الإعراب ، والتاء للتأنيث .[1]

﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ ﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الثانية . والمعنى : وأذنت لربها في إلقاء ما في بطنها وتخليها .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ ﴾

---

١ ــ المعنى : وأخرجت ما في جوفها من الأموات والكنوز ، وخَلَتْ غاية الخلوّ ، حتى لم يَبْقَ شيء في باطنها ، كأنها تكلفت أقصى جهدها في الخلوّ ؛ كما يقال : تكرَّم الكريمُ وترحَّم الرحيمُ : إذا بلغا جهدهما في الكرم والرحمة ، وتكلفا فوق ما في طبعهما .

يأيها : (يا) حرف نداء مبني على السكون ، و (أي) منادى مبني على الضم في محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه مبني على السكون .

الإنسان : صفة ، أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن) .

كادح : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء استئنافية .

إلى : حرف جر مبني على السكون .

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (كادح) .

كَدْحًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فملاقيه : الفاء حرف عطف ، و (مُلاقي) اسم معطوف على (كادح) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه . [1]

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَـٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ ﴾

فأما : الفاء استئنافية تفريعية ، و (أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أوتي : فعل ماض مبني على الفتح وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

---

١ ــ المراد بالإنسان جنس الإنسان ، فيشمل المؤمن والكافر ، والمعنى : يأيها الإنسان مُجِدٌ في عملك جدًا ، يوصِّلك إلى غايتك ، فملاق ربك بعملك ، فيجازيك عليه .

كتابه : (كتاب) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

بيمينه : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (يمين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أوتي) ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾

فسوف : الفاء واقعة في خبر المبتدأ حرف مبني على الفتح ، و (سوف) حرف استقبال مبني على الفتح .

يُحَاسَبُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

حسابًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مبيِّن للنوع ؛ لأنه موصوف .

يسيرًا : صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة .[1] و (حسابًا يسيرًا) سهلاً هينًا لا يُناقَش فيه ، ولا يُعترَض بما يسوءه ويشقُّ عليه ، كما يُناقَش أصحاب الشمال . وعن عائشة ، رضي الله عنها : هو أن يُعرَّف ذنوبه ، ثم يتجاوز عنه . وعن النبي ﷺ أنه قال : مَنْ يُحاسَب يُعذَّب ، فقيل : يا

---

١ ـــ هناك وجه إعرابي آخر هو : (أما) حرف تفصيل وشرط ، و (مَنْ) اسم شرط مبتدأ ، و (أوتي) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر ... (فسوف) الفاء واقعة في جواب الشرط ... (يُحَاسب) الجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من) ... . وبذلك يتضح أن هذا الوجه الإعرابي أساسه إعراب (من) اسم شرط .

رسولَ الله (فسوف يُحاسَب حسابًا يسيرًا) ، قال : ذلك العرض ، مَنْ نُوقِشَ في الحساب عُذِّب .

وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ﴿٩﴾

وينقلب : الواو حرف عطف ، و (ينقلب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (فسوف يُحَاسَب) .

إلى : حرف جر مبني على السكون .

أهله : (أهل) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينقلب) ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

مسرورًا : حال من فاعل (ينقلب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة . (١)

وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ﴿١٠﴾

وأما : الواو حرف عطف ، و (أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أوتي : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره ، والجملة صلة الموصول .

كتابه : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

---

١ ــ (إلى أهله) إلى عشيرته إن كانوا مؤمنين ، أو إلى فريق المؤمنين ، أو إلى أهله في الجنة من الحُور العِين .

وراء : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (أوتي) ، وهو مضاف

ظهره : (ظهر) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .[1]

فَسَوْفَ يَدْعُواْ ثُبُورًا ﴿١١﴾

فسوف : الفاء واقعة في خبر المبتدأ حرف مبني على الفتح ، و (سوف) حرف استقبال مبني على الفتح .

يدعو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (فأما من ...) لا محل لها من الإعراب .

ثبورًا : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه مفعول به لـ (يدعو) ، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر ؛ لأنه من معنى (يدعو) ، أو مفعول مطلق لفعل محذوف . والمعنى : إذا قرأ كتابه قال : يا ويلاه ! يا ثُبُوراه ! والثبور الهلاك .

وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾

ويصلى : الواو حرف عطف ، و (يصلى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (يدعو) .

سعيرًا : مفعول به ؛ أي يدخلها ويقاسي حَرّ نارها وشِدّتها .

---

١ ــ (وراء ظهره) لأن يمينه مغلولة إلى عنقه ، وتكون يده اليسرى خلفه ، فيُؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره .

﴿إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ۝١٣﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) .

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو .

في : حرف جر مبني على السكون .

أهله : (أهل) اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (مسرورًا) .

مسرورًا خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب تعليلية . [1]

﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ۝١٤﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) .

ظن : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب تعليلية .

---

١ ــ (في أهله) فيما بين ظهرانيهم ، أو معهم . على أنهم كانوا جميعًا مسرورين ؛ يعني أنه كان مترفًا بطرًا مستبشرًا كعادة الفجار الذين لا يهمهم أمرُ الآخرة ، ولا يفكرون في العواقب ، ولم يكن كئيبًا حزينًا متفكرًا كعادة الصلحاء والمتقين ،وحكاية الله تعالى عنهم . الزمخشري : الكشاف ٤ / ٧٢٦ وما بعدها .

أن : مخففة من الثقيلة حرف مبني على السكون ، واسمها ضمير شأن محذوف ، والتقدير أنه .

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون .

يَحُور : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة ، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولي (ظَنَّ) . (١)

﴿ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ ﴾

بلى : حرف إيجاب لما بعد النفي في (لن يحور) مبني على السكون ؛ أي بلى لَيَحُورَنَّ ؛ أي ليَرْجِعَنَّ .

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

ربه : (رب) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو .

به : الباء حرف جر مبني على الكسر ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (بصيرًا) .

بصيرًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها

---

١ ـــ يقال : حَارَ يَحُورُ حَوْرًا وحُئورًا : رَجَعَ . والمعنى : إنه ظن أنه لن يرجع إلى الله تعالى ، تكذيبًا بالمعاد ، فيحاسبه .

وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية فيها معنى التعليل ؛ أي كان الله تعالى به وبأعماله عالِمًا ، لا يخفى عليه منها خافية .

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾

فلا : الفاء استئنافية ، و (لا) زائدة حرف مبني على السكون ؛ لذلك يكون المقصود بـ (أقسم) الإيجاب لا النفي ، أو (لا) حرف نفي ؛ لذلك يكون المقصود إثبات المقسَم عليه وتأكيده .

أقسم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا . وجواب القسم في الآية الكريمة التاسعة عشرة .

بالشفق : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (الشفق) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أقسم) . [1]

وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾

والليل : الواو حرف عطف ، و (الليل) اسم معطوف على (الشفق) مجرور وعلامة جره الكسرة .

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (الليل) ، أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون ، و (ما) والفعل (وَسَقَ) في تأويل مصدر في محل جر معطوف على (الليل) ؛ أي والليل ووَسْقِهِ .

وسق : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما) .

---

١ ــ يقسم العلي القدير بـ (الشفق) [illegible]مْرَة التي تكون بعد غروب الشمس إلى وقت صلاة العِشَاء الآخرة .

ومعنى (وما وسق) : وما جَمَعَ وضَمّ ؛ أي الليل وما جَمَعَ ولَفَّ في ظلمته ما كان منتشرًا بالنهار في تصرفه من الناس والدوابّ وغيرها .

وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾

والقمر : الواو حرف عطف ، و (القمر) اسم معطوف على (الليل) مجرور وعلامة جره الكسرة .

إذا : ظرف زمان مجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (أقسم) ، وهو مضاف

اتسق : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه . ومعنى (اتسق) تكاملَ القمرُ ، واجتمع ، واستوى بدرًا ليلةَ أربعَ عشرةَ ،

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾

لتركبن : والأصل (لتركبونَنَّ) ، واللام واقعة في جواب القسم حرف مبني على الفتح ، و (تَركَبُنّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال ؛ أي ثلاث نونات ، وواو الجماعة منعًا لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والنون للتوكيد حرف مبني على الفتح ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجملة أسلوب القسم الذي يبدأ من الآية الكريمة السادسة عشرة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

طبقًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عن : حرف جر مبني على السكون .

طبق : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور :

ـ متعلق بمحذوف صفة لـ (طبق) ؛ أي طبقًا مجاوزًا لطبق .

ـ متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة في (لتركبن) ؛ أي طبقًا مجاوزين لطبق . [١]

فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾

فما : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة في محل نصب حال من (هم) في (لهم) . [١]

وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (يسجدون) .

قُرِئ : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول .

---

١ ـ الطبق : الحال والمنزلة ، والمعنى : لتركبن ، أيها الناس ، حالاً بعد حال : من الغنى والفقر ، والموت والحياة .

١ ـ المعنى : فما لهم لا يؤمنون بمحمد ﷺ ، وبما جاء به من القرآن الكريم ، مع وجود موجبات الإيمان بذلك .

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء ساكنين في محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بـ (قرئ) .

القرآن : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يسجدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب ، وجملة أسلوب (إذا) في محل نصب معطوفة على جملة (لا يؤمنون) . والمعنى : أي مانع لهم من سجودهم وخضوعهم عند قراءة القرآن . و (لا يسجدون) لا يستكينون ولا يخضعون ، وقيل : المراد نفس السجود المعروف بسجود التلاوة .

بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

كفروا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

يكذِّبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾

والله : الواو للحال ، أو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أعلم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل نصب حال ، أو استئنافية .

بما : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالباء ، أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون ، وهو والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (أعلم) .

يُوعُون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما) .[1]

فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾

فبشرهم : الفاء استئنافية ، و (بشّر) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية مرتبطة بما قبلها ارتباط السبب بالمسبب ؛ لأن التبشير بالعذاب الأليم سببُه ما هم فيه من التكذيب ، وما يضمرونه من الكفر ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

---

١ ــ (يوعون) من الفعل الرباعي أوْعَى ، يقال : أوْعَى الشيءَ ؛ أي جمعه ووضعه في وعاء ، ومعنى (بما يوعون) بما يجمعون في صدورهم ويضمرون من الكفر والحسد والبغي والبغضاء . أو بما يجمعون في صحفهم من أعمال السوء ، ويدخرون لأنفسهم من أنواع العذاب .

بعذاب : الباء حرف جر ، و (عذاب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (بشّر) .

أليم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .[٢]

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍۭ ﴾ ٢٥

إلا : حرف استثناء مبني على السكون .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بـ (إلا) على أنه مستثنى منقطع ؛ لأن ما بعد (إلا) ليس من جنس ما قبلها . أو على أنه مستثنى متصل ، والمعنى : إلا مَنْ آمن منهم ، والمستثنى منه الضمير (هم) في (بشرهم) .

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وعملوا : الواو حرف عطف ، و (آمنوا) فعل ماض مبني على الضم ، واو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (آمنوا) لا محل لها من الإعراب .

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

أجر : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية .

غير : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ، وهي مضاف

ممنون : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .[١]

---

٢ ــ (عذاب أليم) عذاب مُوجِع شديد الإيلام . واستعمال الفعل (بشر) فيه الدلالة على التهكم بهم ؛ لأن التبشير في اللغة يكون بالخير لا بالشر .

١ ــ (أجر غير ممنون) أجر غير مقطوع ولا منقوص ، ولا يُمَنُّ عليهم به .

تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الانشقاق) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة انشقت) أعاذه الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (البروج)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾

والسماء : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح ، و (السماء) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسمُ . وفي جواب القسم ثلاثة أقوال :

ـ محذوف ، والتقدير : لتُبعَثُنَّ .

ـ جوابه في الآية الكريمة الرابعة (قُتِل أصحاب الأخدود) ؛ أي لقد قُتل ...

ـ محذوف يدل عليه قوله تعالى : (قُتِل أصحاب الأخدود) كأنه قيل : أقسمُ بهذه الأشياء أنهم ملعونون ؛ يعني كفار قريش ، كما لُعِنَ أصحاب الأخدود ؛ وذلك أن السورة الكريمة وردت في تثبيت المؤمنين وتصبيرهم على أذى أهل مكة المكرمة .

ـ جوابه (إن بطش ربك لشديد) ، وهي الآية الكريمة الثانية عشرة .

وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

ذات : صفة لـ (السماء) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ، وهي مضاف

البروج : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .[1]

وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾

واليوم : الواو حرف عطف ، و (اليوم) اسم معطوف على (السماء) مجرور وعلامة جره الكسرة .

---

١ ـ (البروج) هي منازل الكواكب والشمس والقمر ، وهي اثنا عشر برجًا : الحَمَل ، الثور ، الجوزاء ، السرطان ، الأسد ، العذراء ، الميزان ، العقرب ، القوس ، الجَدْي ، الدَّلْو ، الحوت . وقيل : (البروج) عِظَام الكواكب ، سُمِّيت بروجًا لظهورها .

الموعود : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة ؛ أي اليوم الموعود به ، وهو يوم القيامة .

﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝٣ ﴾

وشاهد : مثل إعراب (واليوم) .

ومشهود : مثل إعراب (واليوم) . [١]

﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ۝٤ ﴾

قُتِلَ : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول .

أصحاب : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، أو استئنافية ، إن كان جواب القسم محذوفًا .

الأخدود : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [٢]

﴿ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ۝٥ ﴾

النار : بدل اشتمال من (الأخدود) مجرور وعلامة جره الكسرة .

---

١ ــ المراد بالشاهد مَنْ يشهد في ذلك اليوم من الخلائق كلهم ، وبالمشهود ما فيه من عجائبه . وقيل : الشاهد يوم الجمعة ، يشهد على كل عامل بما عمل فيه ، والمشهود يوم عرفة ، يشهد الناسُ فيه موسمَ الحج ، وتحضره الملائكة . وقد جاء التعبير بالنكرة (شاهد ومشهود) للإبهام في الوصف ، كأنه قيل : وشاهد ومشهود لا يُكتنَه وصفهما .

٢ ــ والمعنى : لُعِنَ أصحاب الأخدود ، و (الأخدود) الشَّقُّ المستطيل في الأرض ، والجمع : أخَادِيدُ . و (أصحاب الأخدود) هم أحد ملوك الكفار ، واسمه ذو نُوَاس اليهودي ، وجنده ، لما آمن بعضُ رعيته بدين عيسى ، عليه السلام ، شقُّوا لهم الأخدود ، وأضرموا فيه النار ، وخيَّروهم بين النار واليهودية ، وقالوا : مَنْ رجع منكم عن دينه تركناه ، ومَنْ لم يرجع ألقيناه في النار ، فأبوا وضبروا ، فألقوهم في النار ، فاحترقوا ، والملكُ وأصحابُه ينظرون .

ذات : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة ، وهي مضاف

الوقود : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، و (الوقود) هو الحطب الذي تُوقَد به النار .

﴿ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ۝٦ ﴾

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (قُتِلَ) ؛ أي لُعِنوا حين أحدقوا بالنار قاعدين حولها .

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

عليها : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (قعود) . و (عليها) أي على ما يدنو من النار من حافات الأُخدود .

قعود : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر مضاف إليه . و (قعود) يشهدون عذاب المؤمنين .

﴿ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ۝٧ ﴾

وهم : الواو حرف عطف ، و (هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

على : حرف جر مبني على السكون .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، أو (ما) حرف مصدري ، وهو الفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بـ (شهود) .

يفعلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما) .

بالمؤمنين : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (المؤمنين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يفعلون) .

شهود : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر معطوفة على جملة (هم ... قعود) . [1]

وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) حرف نفي مبني على السكون .

نقموا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (هم ... قعود) .

منهم : (من) حرف جر مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (نقموا) ؛ أي وما عابوا منهم وما أنكروا إلا الإيمان .

إلا : حرف حصر مبني على السكون ، وهو غير عامل .

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون .

يؤمنوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، و (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول الفعل (نقموا) ؛ أي وما نقموا منهم إلا إيمانهم ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) .

---

١ ــ معنى شهادتهم على إحراق المؤمنين أنهم وُكِّلوا بذلك ، وجُعِلوا شهودًا ، يشهد بعضهم لبعض عند الملك أن أحدًا منهم لم يفرط فيما أُمِرَ به ، وفُوِّض إليه من التعذيب . ويجوز أنهم شهود على ما يفعلون بالمؤمنين ، يؤدون شهادتهم يوم القيامة .

بـالله : الـباء حـرف جـر ، و (الله) لفـظ الجلالـة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يؤمنوا) .

العزيز : صفة أولى مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

الحميد : صفة ثانية مجرورة وعلامة جرها الكسرة .[1]

ٱلَّذِي لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثالثة للفظ الجلالة .

لـه : الـلام حـرف جر مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

ملـك : مبـتدأ مؤخـر مـرفوع وعلامـة رفعـه الضـمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . (مُلْك) مضاف

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والأرض : الـواو حـرف عطف : و (الأرض) اسم معطوف على (السموات) مجرور وعلامة جره الكسرة .

والله : الـواو اسـتئنافية حرف مبني على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

على : حرف جر مبني على السكون .

كـل : اسـم مجـرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (شهيد) ، و (كل) مضاف

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

---

١ ـــ (العزيـز) عزيـز غالـب قادر يُخشَى عقابه (الحميد) حميد مُنعِم يجب له الحمد على نعمته ويُرجَى ثوابه .

شـهيد : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لهـا مـن الإعراب استئنافية ، وهي وعيدٌ لهم ؛ يعني أنه ، سبحانه وتعالى ، علم ما فعلوا ، وهو مجازيهم عليه .

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ ﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

فتـنوا : فعـل مـاض مـبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

المؤمنين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

والمؤمـنات : الواو حرف عطف، و (المؤمنات) اسم معطوف على (المؤمنين) منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

يـتوبوا : فعـل مضـارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعـال الخمسـة ، وواو الجماعـة فاعـل ، والجملـة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول (فتنوا) .

فلـهم : الفـاء واقعة في خبر (إن) ؛ لأن اسمها (الذين) اسم موصول ، وهو يشـبه الشـرط في الغمـوض والإبهـام ؛ لذلك يقال : فيه رائحة الشرط ، واللام حـرف جـر مـبني علـى الفـتح ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

عـذاب : مبـتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محـل رفـع خـبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (عذاب) مضاف

جهـنم : مضـاف إلـيه مجـرور وعلامـة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

ولهـم : الـواو حـرف عطـف ، واللام حرف جر مبني على الفتح ، و (هم) ضـمير متصـل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

عـذاب : مبـتدأ مؤخـر مـرفوع وعلامـة رفعـه الضـمة ، والجملة في محل رفع معطوفة على (لهم عذاب) ، و (عذاب) مضاف

الحريق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [1]

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن) .

آمـنوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وعملـوا : الـواو حرف عطف ، و (عملوا) فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب .

---

١ ـ (فلهم) في الآخرة (عذاب جهنم) بكفرهم (ولهم عذاب الحريق) وهي نار أخرى عظيمة تتسع كما يتسع الحريق ؛ بإحراقهم المؤمنين . أو لهم عذاب جهنم في الآخرة ، ولهم عذاب الحريق في الدنيا ، لِمَا رُوِي أن النار انقلبت عليهم فأحرقتهم .

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور خبر مقدم .

جنات : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

تجري : فعل مضارع مرفوع وعلامة الضمة المقّدرة للثقل .

من : حرف جر مبني على السكون .

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تجري) ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

الأنهار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لـ (جنات) .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، والمشار إليه ثواب الجنة للمؤمنين ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

الفوز : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية .

الكبير : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛ أي الفوز الذي لا يعدله فوز ، ولا يقاربه ، ولا يدانيه .

إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

بطش : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

لشديد : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (شديد) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية ، أو جواب القسم كما مَرَّ بنا . [1]

﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ۝١٣﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) .

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

يبدئ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ . والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب تعليلية . وهناك وجه إعرابي آخر :

(هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد لاسم (إن) .

(يبدئ) جملة في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) ... .

ويعيد : الواو حرف عطف ، و (يعيد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (يبدئ) . والمعنى : يخلق ، سبحانه وتعالى ، الخَلْق

---

١ ــ البطش : الأخذ بالعنف ، فإذا وُصِفَ بالشدة فقد تَضَاعَفَ وتَفَاقَمَ ، وهو بطشه ، سبحانه وتعالى ، بالجبابرة والظلمة ، وأخذهم بالعذاب والانتقام .

أولاً في الدنيا ، ويعيدهم أحياءً بعد الموت ، ودَلَّ باقتداره ، سبحانه ، على الإبداء والإعادة على شدة بطشه .

وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾

وهو : الواو حرف عطف ، و (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

الغفور : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (هو يبدئ) .

الودود : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة . [١]

ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾

ذو : خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف

العرش : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

المجيد : خبر رابع مرفوع وعلامة رفعه الضمة . [٢]

فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾

---

١ ــ (الغفور) بالغ المغفرة لذنوب عباده المؤمنين ، لا يفضحهم بها (الودود) بالغ المحبة للمطيعين من أوليائه .

٢ ــ (ذو العرش) ذو المُلْك والسلطان ، أو أنه ، جَلَّ شأنه ، خلق عرشًا في غاية العظمة والجلال ، ولا يعلم عظمته إلا هو ومَن اطّلع عليه (المجيد) العظيم في ذاته وصفاته .

فعال : خبر خامس مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو فعّال ، والجملة استئنافية .

لِمَا : اللام حرف مبني على الكسر ، وهي زائدة لتقوية العامل الضعيف ، وهو صيغة المبالغة (فعّال) لأنها فرع عن الفعل في العمل النحوي ، و (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به . وهناك وجه إعرابي آخر :

(لِمَا) اللام حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (فعّال) .

يريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : لِمَا يريده .

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون .

أتاك : (أتى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، والخطاب للرسول ﷺ .

حديث : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية ؛ لبيان شدة بطشه تعالى بالعتاة الظالمين ، والطغاة الكافرين . و (حديث) مضاف

الجنود : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [1]

فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾

---

١ ــ المعنى : هل أتاك ، يا محمد ، خبر الجموع الكافرة المكذبة لأنبيائهم من الأمم الخالية ؟

فرعون : بدل من (الجنود) مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

وثمود : الواو حرف عطف ، و (ثمود) اسم معطوف على (فرعون) مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ؛ إذ يُرَاد به القبيلة . وخَصَّ الله تعالى فرعون وثمود بالحديث عن الطغاة والجبابرة ، وأخذه إياهم أخْذَ عزيز مقتدر ؛ لأن أمر فرعون كان مشهورًا عند أهل الكتاب وغيرهم ، ولأن ثمود في بلاد العرب ، وقصتهم مشهورة . والمراد بحديث (فرعون وثمود) ما وقع منهم من الكفر والعناد ،وما وقع عليهم من العذاب .

﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴾ (١٩)

بل : حرف إضراب مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين ، ومعنى الإضراب أن أمر كفار قريش أعجبُ من أمر أولئك ؛ لأنهم سمعوا بقصصهم ، وبما جرى عليهم ، ورأوا آثار هلاكهم ، ولم يعتبروا ، وكذَّبوا أشدَّ من تكذيبهم .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

كفروا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

في : حرف جر مبني على السكون .

تكذيب : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .[١]

---

١ ـ المعنى : بل الذين كفروا من قومك ، يا محمد ، في تكذيب شديد لك ، ولِمَا جئتَ به ، ولم يعتبروا بمَنْ كان قبلهم من الكفار .

وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾

والله : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

من : حرف جر مبني على السكون .

ورائهم : (وراء) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (محيط) ، و (وراء) مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

محيط : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على (الذين ... في تكذيب) . والمعنى : والله متمكن منهم ، عالم بهم .

بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾

بل : حرف إضراب مبني على السكون ؛ أي بل هذا الذي كذبوا به (هو قرآن مجيد) .

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

قرآن : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

مجيد : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛ أي هو قرآن متناهٍ في الشرف والكرم والبركة ، عالي الطبقة ، رفيع المنزلة في الكتب ، وفي نظمه وإعجازه .

فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾

في : حرف جر مبني على السكون .

لوح : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لـ (قرآن) .

محفوظ : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة . والمعنى : مكتوب في لوح محفوظ عند الله تعالى من وصول الشياطين إليه ، ولا ترقى إليه قوة بتحريف أو تبديل .

* * *

تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة البروج) ، وعن سيدنا رسول ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة البروج) أعطاه الله بعدد كل يوم جمعة ، وكل يوم عرفة يكون في الدنيا عشر حسنات " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (الطارق)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١

والسماء : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح ، و (السماء) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم ، وجواب القسم في الآية الكريمة الرابعة ، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

والطارق : الواو حرف عطف ، و (الطارق) اسم معطوف على (السماء) مجرور وعلامة جره الكسرة .[1]

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝٢

وما : الواو اعتراضية حرف مبني على الفتح ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما) ، والجملة في محل رفع خبر (ما) والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية بين القسم وجوابه ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول للفعل (أدرى) .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

---

١ ـــ يقسم الله تعالى بـ (السماء والطارق) ، والطارق : الكوكب ، وهو اسم فاعل من طَرَقَ يَطْرُقُ ؛ أي جاء ليلاً ، وسُمِّي طارِقًا ؛ لأنه يطرق ؛ أي يبدو بالليل ويَخْفَى بالنهار وما أتاك ليلاً فهو طارقٌ .

الطارق : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثان لـ (أدرى) .[1]

ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾

النجم : بدل من (الطارق) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الثاقب : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .[2]

إِن كُلُّ نَفۡسٍ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾

إن : حرف نفي بمعنىٰ (ما) مبني على السكون .

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف

نفس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لَمَّا : حرف يفيد الحصر بمعنى (إلا) مبني على السكون .

عليها : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (حافظ) .

حافظ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (كل) ، والجملة من المبتدأ والخبر (... كل ... عليها حافظ) لا

---

١ ــ المعنى : وأي شيء أعلمك ما حقيقة هذا النجم ؟ ثم فسره بقوله تعالى : (النجم الثاقب) .

٢ ــ (النجم الثاقب) النجم المضيء ، كأنه يثقب الظلام بضوئه ، فينفذ فيه . وأراد الله عز وجل أن يقسم بـ (النجم الثاقب) تعظيمًا له ، لِمَا عُرِف فيه من عجيب القدرة ، ولطيف الحكمة .

محل لها من الإعراب جواب القسم الذي في أول السورة الكريمة . وهناك وجه إعرابي آخر :

(عليها) جار ومجرور متعلق بـ (حافظ) ، أو حال من (حافظ) ؛ لأن الجار والمجرور صفة تقدمت على موصوفها النكرة .

(حافظ) خبر المبتدأ (كل) ، والجملة جواب القسم .[1]

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَـٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾

فلينظر : الفاء استئنافية ، واللام لام الأمر من جوازم المضارع ، و (ينظر) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين .

الإنسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

مِمَّ : (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي قُلِبت ميمًا ، وأدغمت في ميم (ما) ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (خُلِقَ) .

خُلِقَ : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل نصب مفعول به لـ (ينظر) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام .[2]

---

١ ــ المعنى : ما كل نفس إلا عليها حافظ ، وهم الحفظة من الملائكة الذين يحفظون عملها وقولها وفعلها ، وحفظ الملائكة من حفظ الله تعالى ؛ لأنه بأمره سبحانه .

٢ ــ وجه اتصال قوله تعالى : (فلينظر) بما قبله أنه لما ذكر أن على كل نفس حافظًا أتبعه بتوصية الإنسان بالنظر في أول أمره ونشأته الأولى ؛ حتى يعلم أن مَنْ أنشأه قادر على إعادته وجزائه ، فيعمل ليوم الإعادة والجزاء ، ولا يُمْلِي على حافظه إلا ما يسرُّه .

﴿خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ۝٦﴾

خُلِقَ : فعل ماض مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة استئناف بياني .

من : حرف جر مبني على السكون .

ماء : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خُلِقَ) .

دافق : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة . (١)

﴿يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧﴾

يخرج : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ماء) ، والجملة في محل جر صفة ثانية لـ (ماء) .

من : حرف جر مبني على السكون .

بين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (يخرج) ، أو متعلق بـ (يخرج) . (بين) مضاف

الصلب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والترائب : الواو حرف عطف ، و (الترائب) اسم معطوف على (الصلب) مجرور وعلامة جره الكسرة . (٢)

---

١ ـ (دافق) اسم فاعل ، وهو بمعنى اسم المفعول.مدفوق ، من الدَّفْق ، وهو الصبُّ فيه دَفْعٌ ؛ أي مصبوب في الرَّحِم ، وهو ماء الرجل وماء المرأة ؛ لأن الإنسان مخلوق منهما ، لكن جعلهما ماءً واحدًا لامتزاجهما .

إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ﴿٨﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) ، وهو للخالق ؛ لدلالة (خُلِقَ) عليه .

على : حرف جر مبني على السكون .

رجعه : (رَجْع) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (قادر) ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

لقادر : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (قادر) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية . (١)

يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (رَجْعه) ، أو بفعل محذوف يدل عليه (رَجْعه) ؛ أي يُرْجِعه يومَ ... ، أو بفعل محذوف تقديره : اذكر يوم ... ، و (يوم) مضاف

تُبْلَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، وهو مبني للمجهول .

---

٢ ـ (الصلب) فَقَار الظهر ، ويقال : هو من صُلْب فلان ؛ أي من ذريته ، والجمع : أصْلُب وأصلاب . و (الترائب) عظام الصدر مما يلي الترقوتين ، أو موضع القلادة من الصدر ، والمفرد : تَرِيبَة .

١ ـ المعنى : إن الله تعالى قادر على إعادة الإنسان بالبعث بعد الموت .

السرائر : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل جر مضاف إليه .[٢]

فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ ﴿١٠﴾

فما : الفاء استئنافية أو عاطفة ، و (ما) حرف نفي مبني على السكون .

له : اللام حرف جر مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

من : حرف جر زائد مبني على السكون .

قوة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية ، أو معطوفة على جملة (إنه ... لقادر) .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفي حرف مبني على السكون .

ناصر : اسم معطوف على (قوة) مجرور وعلامة جره الكسرة .[١]

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴿١١﴾

والسماء : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح ، و (السماء) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره : أقسم ، وجملة أسلوب القسم استئنافية .

ذات : صفة لـ (السماء) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ، وهي مضاف

---

٢ ــ السرائر : جمع سريرة ، وهو ما يُكتَم ويُسَر في القلوب من العقائد والنيات وما أخفي من الأعمال . والمعنى : يُرْجِعه يومَ تُختبَر الضمائر ويُميَّز بين ما طاب منها وما خبث .

١ ــ المعنى : فما للإنسان من قوة ومَنَعَة في نفسه ، يمتنع بها من عذاب الله ، ولا ناصر ينصره ، فينقذه مما نزل به .

الرجع : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .[٢]

﴿ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴾ (١٢)

وَالأرض : الواو حرف عطف ، و (الأرض) اسم معطوف على (السماء) مجرور وعلامة جره الكسرة .

ذات : صفة لـ (الأرض) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ، وهي مضاف

الصدع : مضاف إليه مجرور وعلامة جرها الكسرة .[١]

﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴾ (١٣)

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل يعود على القرآن الكريم مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) .

لقول : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (قول) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم .

فصل : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛ أي يفصل بين الحق والباطل .

﴿ وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ﴾ (١٤)

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) حجازية عاملة عمل ليس حرف نفي مبني على السكون .

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب اسم (ما) .

---

٢ ـ (الرجع) المطر ، وقد سُمِّي رَجْعًا ؛ لأن العرب كانوا يزعمون أن السحاب يحمل الماء من بخار الأرض ، ثم يُرجِعه إلى الأرض ، أو أرادوا التفاؤل ، فسموه رَجْعًا ليرجع . وقيل : لأن الله تعالى يرجعه وقتًا فوقتًا .

١ ـ (الصدع) الشَّقُّ ، والمقصود ما تنشق عنه الأرض من النبات والثمار والشجر .

بالهـزل : الـباء حـرف جـر زائـد ، و (الهزل) خبر (ما) منصوب بالفتحة المقـدرة مـنع مـن ظهـورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من (ما) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم وهناك وجه إعرابي آخر :

(ما) تميمية مهملة حرف نفي مبني على السكون .

(هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

(بالهـزل) الـباء زائـدة ، و (الهـزل) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـدرة مـنع مـن ظهـورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من المبتدأ والخبر ... .[1]

إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾

إنهـم : (إن) حـرف توكـيد ونصب ، و (هم) ضمير متصل يعود على أهل مكة المكرمة من الكفار مبني على السكون في محل نصب اسم (إن) .

يكيدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

كيدًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مؤكد لعامله .[2]

وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾

---

١ ـ المعنى : أن القرآن الكريم جدٌّ كله ، لا هوادة فيه ، وما هو باللعب والباطل ؛ لذلك من حقه ، وقد وصفه الله تعالى بذلك ، أن يكون مهيبًا في القلوب ، معظَّمًا في الصدور .

٢ ـ المعنى : إنهم يمكرون ، ويعملون في إبطال أمر الله تعالى ، وإطفاء نور الحق .

وأكيد : الواو حرف عطف ، أو استئنافية ، و (أكيد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا ، والجملة في محل رفع معطوفة على (يكيدون) ، أو استئنافية .

كيدًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مؤكد لعامله .

والمعنى : وأنا أجازيهم بكيدهم ، من استدراجي لهم من حيث لا يعلمون ، وإحباط أعمالهم ، وانتظاري بهم الميقات الذي وَقّته للانتصار منهم .

فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ﴿١٧﴾

فمهل : الفاء استئنافية ، و (مَهِّل) فعل أمر مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الكافرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

أمهلهم : (أمهل) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة استئنافية مؤكدة لمضمون الجملة السابقة ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

رويدًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو نائب عن المصدر ، فهو صفته ؛ أي أمهلهم إمهالاً رويدًا . (١)

---

١ ــ (فمهل الكافرين) يعني لا تَدْعُ بهلاكهم ولا تستعجل به (أمهلهم رويدًا) أي إمهالاً يسيرًا ، وكرّر ، وخالف بين اللفظين (مهل) و (أمهل) لزيادة التسكين والتصبير على أذى الكافرين والمشركين . والرُّوَيْدُ : تصغير الإرواد على الترخيم ، وتصغير الترخيم يأتي عن طريق حذف الحروف الزائدة ؛ أي تصغير رَوْد . تقول : رويدًا ؛ أي مَهْلاً .

تم بعـون الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الطارق) ، وعن سيدنا محمـد رسـول الله ﷺ : " مَنْ قـرأ (سورة الطارق) أعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات " .

صدق رسول ﷺ

إعراب سورة (الأعلى)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾

سبح : فعل أمر مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والخطاب للرسول ﷺ ، ولكل مؤمن ، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

اسمَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

الأعلى : صفة لـ (اسم) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر ، أو صفة لـ (رب) مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للتعذر . (١)

ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ (رب) .

خلق : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

فسوّى : الفاء حرف عطف ، و (سوّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل

---

١ ــ تسبيح اسمه ، عَزّ وعلا ، تنزيهه عما لا يصحُّ فيه من المعاني التي هي إلحاد في أسمائه ؛ لذلك يُفسّر (الأعلى) بمعنى العُلوّ الذي هو القهر والاقتدار ، لا بمعنى العلو في المكان . وفي الحديث الشريف : لما نزلت (فسبح باسم ربك العظيم) قال ﷺ: اجعلوها في ركوعكم ، فلما نزل (سبح اسم ربك الأعلى) قال : اجعلوها في سجودكم .

لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول ، فلا محل لها من الإعراب مثلها . [1]

﴿ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣ ﴾

والذي : الواو حرف عطف ، و (الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل جر معطوف على (الذي) الأول .

قدر : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

فهدى : الفاء حرف عطف ، و (هدى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول . [2]

﴿ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ۝٤ ﴾

والذي : مثل إعراب (والذي) السابق .

أخرج : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

---

١ ــ المعنى : خلق كل شيء فسوّى خلقه تسوية ، ولم يأتِ متفاوتًا غير ملتئم ، ولكن على إحكام واتساق ، ودلالة على أنه صادر عن عالِم ، وأنه صنعة حكيم .

٢ ــ المعنى : قدّر أجناس الأشياء وأنواعها وصفاتها وأفعالها وأقوالها وآجالها ، فهدى كل منها واحد إلى ما يصدر عنه وينبغي له ، ويسّره لما خلقه له ، وألهمه إلى أمور دينه ودنياه ، وقدّر أرزاق وأقواتهم ، وهداهم لمعايشهم إن كانوا إنسًا ، ولمراعيهم إن كانوا وحشًا . وخلق المنافع في الأشياء ، وهدى الإنسان لوجه استخراجها منها . انظر : زبدة التفسير ص ٨٠٣ .

المرعى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ؛ أي أنبتَ العشبَ وما ترعاه النعم من النبات الأخضر .

فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ﴿٥﴾

فجعله : الفاء حرف عطف ، و (جعل) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ،والجملة معطوفة على جملة (أخرج) لا محل لها من الإعراب ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول .

غثاء : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ أي فجعله ، بعد أن كان أخضر ، هشيمًا جافًا .

أحوى : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر ؛ أي أسود بعد اخضراره ؛ وذلك أن الكلأ إذا يبس اسْوَدّ .

ويرى بعض المعربين أن (أحوى) حال من (المرعى) على أساس التقديم والتأخير ؛ أي الذي أخرج المرعى أحوى ، فجعله غثاءً ، والمعنى : أخرجه أحوى أسود من شدة الخضرة والريّ ، فجعله غثاء .

سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾

سنقرئك : السين حرف استقبال مبني على الفتح ، و (نقرئ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، والجملة استئنافية ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

فلا : الفاء حرف عطف ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

تنسى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة معطوفة على جملة (نقرئ) لا محل لها من الإعراب . (١)

﴿ إِلَّا مَا شَاءَ ٱللَّهُ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴾ ٧

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

شاء : فعل ماض مبني على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) .

يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب اعتراضية بين المعطوف (نيسّرك) والمعطوف عليه (سنقرئكِ) .

الجهر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب معطوف على (الجهر) .

---

١ ــ بشّر الله تعالى رسوله ﷺ بإعطاء آية بينة ، وهي أن يقرأ عليه جبريل عليه السلام ما يقرأ من الوحي ، وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب ، فيحفظه ولا ينساه .

يخفى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . [1]

﴿ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ (٨)

ونيسرك : الواو حرف عطف ، و (نيسر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، والجملة معطوفة على جملة (نقرئ) لا محل لها من الإعراب ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

لليسرى : اللام حرف جر ، و (اليسرى) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نيسر) . [2]

﴿ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴾ (٩)

فذكر : الفاء حرف عطف ، و (ذكر) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة معطوفة على (نقرئ) .

إن : حرف شرط مبني على السكون .

---

١ ـ (إلا ما شاء الله) أن تنساه ؛ أي سنقرئك فلا تنسى آية من آيات القرآن إلا ما شاء الله . وقيل : هي بمعنى النسخ ؛ أي إلا ما شاء الله أن ينسخه مما نسخ تلاوته كقوله تعالى : (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) ، (إنه يعلم الجهر وما يخفى) يعني أنك تجهر بالقراءة مع جبريل عليه السلام ، مخافةَ التفلت ، والله يعلم جهرك معه وما في نفسك مما يدعو إلى الجهر ، فلا تفعل ، فأنا أكفيك ما تخافه . أو المعنى : يعلم ما يجهر به عباده وما يخفونه من الأقوال والأفعال .

٢ ـ المعنى : ونوفقك للطريقة التي هي أيسر وأسهل ؛ يعني حفظ الوحي . وقيل : للشريعة السمحة التي هي أيسر الشرائع وأسهلها مأخذًا . وقيل : نوفقك لعمل الجنة .

نفعت : (نفع) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين .

الذكرى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر . وجواب الشرط محذوف ، يُستدل عليه مما قبله ، والتقدير : إن نفعت الذكرى فذكر ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية . [1]

تعليق حول أسلوب الشرط : أشار بعض المفسِّرين إلى أن الشرط بـ (إن) جاء لذمّ المذكَّرين من الكفار ، وللإخبار عن حالهم ، ولاستبعاد تأثير الذكرى فيهم . ولكن هذا التفسير يجعل التذكير مقصورًا عليهم ، مع أنه يشملهم ويشمل المؤمنين ؛ لذلك قالوا : يجوز أن تكون (إن) الشرطية بمعنى إذ ، أو قد ، على اعتبار أن المراد بالذكرى التي نفعت هي تذكير الرسل السابقين لأقوامهم ، وأنها قد نفعت في إيمان مَنْ آمن منهم .

سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾

سيذكر : السين حرف استقبال مبني على الفتح ، و (يذكر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

يخشى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة صلة الموصول . والمعنى : سيتعظُ

---

١ ـــ المعنى : عِظْ ، يا محمد ، الناس بما أوحينا إليك ، وأرشدهم إلى سبيل الخير ، واهدِهم إلى شرائع الدين ، وذلك بعد إلزام الحجة بتكرير التذكير أو الدعوة . فأما الدعاء الأول فعام .

بوعظك وينتفع به مَنْ يخشى الله تعالى ، وسوءَ العاقبة ، فيزداد بالتذكير خشيةً وصلاحًا .

﴿ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾ ﴾

ويتجنبها : الواو حرف عطف ، و (يتجنب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، وهو يعود على الذكرى ؛ أي ويتجنب الذكرى ويبتعد عنها ... .

الأشقى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة معطوفة على جملة (يذكر) لا محل لها من الإعراب . [١]

﴿ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من (الأشقى) ، أو صفة له .

يصلى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

النار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

الكبرى : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر . [٢]

﴿ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ ﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

---

١ ــ (الأشقى) الكافر ؛ لأنه أشقى من الفاسق ، أو الذي هو أشقى الكفرة ؛ لتوغله في عداوة الرسول ﷺ .

٢ ــ (النار الكبرى) هي النار الفظيعة ، وهي نار جهنم ، والنار الصغرى نار الدنيا .

يموت : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على (يصلى) لا محل لها من الإعراب .

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بـ (يموت) .

ولا : الواو حرف عطف ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

يحيا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على جملة (يموت) لا محل لها من الإعراب .[1]

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ ﴾

قد : حرف تحقيق مبني على السكون .

أفلح : فعل ماض مبني على الفتح .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية

تزكى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . و معنى (تزكى) تطهَّر من الشرك .

﴿ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ ﴾

وذكر : الواو حرف عطف ، و (ذكر) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على صلة الموصول (تزكى) لا محل لها من الإعراب .

---

١ ـ المعنى : لا يموت فيستريح مما هو فيه من العذاب ، ولا يحيا حياة طيبة .

اسم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

ربـه : (رب) مضـاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

فصلى : الفاء حرف عطف ، و (صلى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على جملة (ذكر) لا محل لها من الإعراب .[1]

بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون .

تؤثرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية .

الحياة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

الدنيا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر .[2]

وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾

والآخرة : الواو للحال ، و (الآخرة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

خـير : خـبر مـرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال .

---

١ ــ (وذكر اسم ربه) ذكر اسم خالقه بقلبه ولسانه (فصلى) الصلوات الخمس ، وعن ابن مسعود رضي الله عنه : رحم الله امرأ تصدّق وصلّى .

٢ ــ المعنى : بل أنتم لا تفعلون ما يؤدي إلى الفلاح ، وتقدمون في اهتمامكم الحياة الدنيا وما فيها من اللذات الفانية ، على الآخرة .

وأبقى : الواو حرف عطف ، و (أبقى) اسم معطوف على (خير) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ؛ أي الآخرة أفضل وأدوم من الدنيا .

وعن مالك بن دينار : " لو كانت الدنيا من ذهب يفني ، والآخرة من خزف يبقى ، لكان من الواجب أن يُؤثَر خزف يبقى على ذهب يفنى ، فكيف والآخرةُ من ذهب يبقى ، والدنيا من خزف يفنى " .

إِنَّ هَـٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

هذا : (ها) حرف تنبيه مبني على السكون ، و (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم (إن) ، والمشار إليه (قد أفلح) إلى (أبقى) .

لفي : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (في) حرف جر .

الصحف : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة استئنافية .

الأولى : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للتعذر . يعني : أن معنى هذا الكلام وارد في تلك الصحف ، ثابت فيها .

صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

صحف : بدل من (الصحف) مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف

إبراهيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

وموسى : الواو حرف عطف ، و (موسى) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر ، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .[1]

وسأل أبو ذر ، رضي الله عنه ، الرسول ﷺ : كم أنزل الله من كتاب ؟ فقال : مائة وأربعة كتب ؛منها على آدم عشر صحف ، وعلى شيت خمسون صحيفة ، وعلى أخنوخ ، وهو إدريس ، ثلاثون صحيفة ، وعلى إبراهيم عشر صحائف ، والتوراة ، والإنجيل ، والزبور ، والفرقان .

* * *

تم بعون الله تعالى ، وحسن توفيقه إعراب (سورة الأعلى) ، وعن رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة الأعلى) أعطاه الله عشر حسنات ، بعدد كل حرف أنزله الله على إبراهيم وموسى ومحمد " . صدق رسول الله ﷺ .

وكان ﷺ إذا قرأها قال : " سبحانَ ربي الأعلى " .

---

١ ـــ المعنى : إن المذكور في تلك السورة الكريمة لثابت في الصحف الأولى ، صحف إبراهيم وموسى ؛ فهو مما توافقت فيه الأديان ، وسجلته الكتب السماوية .

إعراب سورة (الغاشية)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون .

أتاك : (أتى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، والخطاب للرسول ﷺ .

حديث : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية ، و (حديث) مضاف

الغاشية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [١]

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾

وجوه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة . [٢]

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق باسم الفاعل (خاشعة) ، وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه ، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة ، والتقدير : يومَ إذ تغشى الخلائقَ الغاشيةُ .

خاشعة : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . [٣]

---

١ ــ (الغاشية) الداهية التي تغشى الخلائق بشدائدها ، وتلبسهم أهوالها ، وهي القيامة .

٢ ــ المراد بالوجوه أصحابها ، وخصّ الوجه بالذكر ؛ لأنه أشرفُ الأعضاء .

٣ ــ (خاشعة) خاضعة ذليلة لما هي فيه من العذاب . وقيل : المراد وجوه اليهود والنصارى ، على وجه الخصوص .

﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ ٣

عاملة : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ناصبة : خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الضمة .[1]

﴿ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴾ ٤

تصلى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على (وجوه) ، والجملة في محل رفع خبر رابع لـ (وجوه) .

نارًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

حامية : صفة لـ (نارًا) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ؛ أي تدخل نارًا شديدة الحرارة .

﴿ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾ ٥

تُسقَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على (وجوه) والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر خامس لـ (وجوه) .

من : حرف جر مبني على السكون .

عين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تُسقَى) .

---

١ ـــ يقال : نَصِبَ نَصَبًا ؛ أي جَدَّ واجتهد . والمعنى : كانوا يتعبون أنفسهم في العبادة وينصبونها ، ولا أجر لهم عليها ، لما هم عليه من الكفر والضلال . وقيل : تعمل في النار عملاً تتعب فيه ، وهو جرُّها السلاسلَ والأغلال ، وخوضها في النار كما تخوض الإبل في الوحل ، وارتقاؤها دائبةً في صعود من نار ، وهبوطها في حدور منها .

آنية : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة، أي من عين ماء متناهية في الحر.

﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾ (٦)

ليس : فعل ماض جامد ناقص مبني على الفتح من أخوات (كان) .

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للفعل الناقص (ليس) .

طعام : اسم (ليس) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (ليس) . واسمها وخبرها في محل رفع خبر سادس لـ (وجوه) .

إلا : حرف استثناء مبني على السكون .

من : حرف جر مبني على السكون .

ضريع : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف ، هو المستثنى بـ (إلا) من حيث المعنى ؛ أي ليس لهم طعام إلا طعامًا ، أو طعام من ضريع .[١]

﴿ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴾ (٧)

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يسمن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ضريع) ، والجملة في محل جر صفة لـ (ضريع) .

ولا : الواو حرف عطف ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

---

١ ــ الضريع : جنس من الشوك ترعاه الإبل ، ما دام رطبًا ، فإذا يبس تحامته الإبل ، وهو سُمّ قاتل ، وهذا الشوك يسمّى في لسان قريش الشِّبْرق .

يغني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو . والجملة في محل جر معطوفة على جملة(يسمن) .

من : حرف جر مبني على السكون .

جوع : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يغني) ؛ أي لا يفيد الضريعُ آكلَه القوةَ والسمن في البدن ، ولا يدفع عنه ما به من جوع .

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾

وجوه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق باسم الفاعل (ناعمة) . وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه ، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة .

ناعمة : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ؛ أي وجوه ذات نعمة وبهجة وحُسْن .

لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾

لسعيها : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (سَعْي) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (راضية) .

أو اللام زائدة للتقوية ، و (سعي) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، وناصبه اسم الفاعل ؛ أي راضيةٌ سَعْيَها ، و (سعي) مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

راضية : خبر ثان لـ (وجوه) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، أي لعملها الذي عملته في الدنيا راضية ؛ لأنها قد أُعطيت من الأجر والكرامة والثواب ما أرضاها .

﴿ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ ﴾

في : حرف جر مبني على السكون .

جنة : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ثالث لـ (وجوه) .

عالية : صفة أولى لـ (جنة) مجرورة وعلامة جرها الكسرة . و (عالية) من علوّ المكان أو المقدار .

﴿ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَـٰغِيَةً ﴿١١﴾ ﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون .

تسمع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر :

ـ وجوبًا تقديره أنت ، والخطاب للرسول ﷺ .

ـ جوازًا تقديره هي ، يعود على (وجوه) .

والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة ثانية لـ (جنة) .

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تسمع) .

لاغية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . (١)

﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ ﴾

---

١ ـ (لاغية) أي لغوًا ، أو كلمة ذات لغو ، أو نفسًا تلغو ، لا يتكلم أهل الجنة إلا بالحكمة ، وحَمْدِ الله تعالى ، على ما رزقهم من النعيم الدائم .

فيها : (في) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

عين : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة ثالثة لـ (جنة) .

جارية : صفة لـ (عين) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛ أي عين تجري مياهها ، وتتدفق بأنواع الأشربة المستلَذّة .

فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾

فيها : (في) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

سرر : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة رابعة لـ (جنة) .

مرفوعة : صفة لـ (سرر) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة . (١)

وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾

وأكواب : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (أكواب) اسم معطوف على (سُرُر) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

موضوعة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة . (٢)

---

١ ـ (سُرُر) جمع سرير ، وهناك صيغة جمع أخرى هي أسِرّة (مرفوعة) رفيعة القدر؛ ليرى المؤمن بجلوسه على السرير جميع ما خوّله ربه من الملك والنعيم . وقيل (مرفوعة) مخبوءة لهم ، من رفع الشيءَ : إذا خبّأه .

٢ ـ (موضوعة) أي كلما أرادوها وجدوها موضوعة بين أيديهم عتيدة حاضرة ، لا يحتاجون إلى أن يدعوا بها ، أو (موضوعة) على حافات العيون ، معَدّة للشرب .

وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾

ونمارق : مثل إعراب (وأكواب) .

مصفوفة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .[1]

وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾

وزرابي : مثل إعراب (وأكواب) .

مبثوثة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .[2]

أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾

أفلا : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح ، والفاء حرف عطف مبني على الفتح ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

ينظرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على استئناف مقدر ؛ أي أينكرون البعث فلا ينظرون .

إلى : حرف جر مبني على السكون .

الإبل : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ينظرون) .[3]

---

١ ــ (نمارق) جمع نُمْرُقَة ، وهي الوسائد الصغيرة يُتَّكَأ عليها (مصفوفة) أي وسائد مصفوفة ، بعضها إلى بعض ، أينما أراد صاحبها أن يجلس وجدها معَدَّة جاهزة .

٢ ــ (زرابي) جمع زَرْبِيَّة ، وهي البسط العراض الفاخرة ، أو الطنافس لها خمل رقيق (مبثوثة) مفرّقة في المجالس ، أو مبسوطة .

٣ ــ (الإبل) الجمال والنوق ، لا واحد له من لفظه ، وإنما واحده جمل وناقة ، وهي مؤنثة ، يقال : هي الإبل .

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال .

خُلِقت : (خُلِقَ) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة في محل نصب مفعول به للفعل (ينظرون) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون .[1]

وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾

وإلى : الواو حرف عطف ، و (إلى) حرف جر مبني على السكون .

السماء : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور معطوف على (إلى الإبل) .

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال .

رُفِعَت : (رُفِعَ) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره ، والجملة في محل نصب معطوفة على جملة (خُلِقت) ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون .

وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾

مثل إعراب الآية الكريمة الثامنة عشرة . والمعنى : ونُصبت الجبال نصبًا ثابتًا ، وأقيمت شامخة ؛ فهي راسخة لا تميل ولا تزول .

وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾

---

١ ــ المعنى : أيهملون التدبر في الآيات ، فلا ينظرون إلى الإبل ، كيف خُلِقت خلقًا بديعًا ، يدل على قدرة الله تعالى .

مثل إعراب الآية الكريمة الثامنة عشرة . والمعنى : وبُسِطت الأرض التي ينقلبون عليها ، ومُهِّدت .[٢]

فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾

فذكر : الفاء عاطفة ، و (ذكّر) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على استئناف مقدر ؛ أي لا ينظرون فذكرهم ، ولا تُلِحُّ عليهم ، ولا يهمنَّك أنهم لا ينظرون ، ولا يذكَّرون .

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح كُفَّ عن العمل ، و (ما) كافة حرف مبني على السكون .

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

مذكر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر تعليلية لا محل لها من الإعراب .

لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾

لست : فعل ماض ناقص جامد مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (ليس) .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مسيطر) .

بمسيطر : الباء حرف جر زائد ، و (مسيطر) خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد

---

٢ ـ المعنى : أفلا ينظرون إلى هذه المخلوقات الشاهدة على قدرة الخالق ؛ حتى لا ينكروا اقتداره على البعث ، فيسمعوا إنذار الرسول ﷺ ويؤمنوا به ، ويستعدوا للقائه سبحانه .

والجملة من (ليس) واسمها وخبرها استئنافية ؛ أي لستَ مسيطرًا عليهم حتى تجبرهم على الإيمان .

إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب :

ـــ على الاستثناء المنقطع ؛ أي لستَ بمسئول عليهم ، ولكن من تولّى وكفر منهم ؛ فإن لله الولاية والقهر ، فهو يعذبه .

ـــ على الاستثناء المتصل من قوله تعالى : (فذكر) ؛ أي فذكر إلا مَنْ انقطع طمعُك من إيمانه وتولّى ، فاستحقّ العذاب الأكبر ، وما بينهما اعتراض .

وهناك وجه إعرابي آخر :

(من) اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

(فيعذبه الله) الفاء واقعة في خبر الاسم الموصول لما فيه من معنى الشرط ، والجملة من الفعل (يعذب) والفاعل (الله) في محل رفع خبر (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب على الاستثناء .

ونعود إلى بقية إعراب الآية الكريمة .

تولى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وكفر : الواو عاطفة ، و (كفر) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾

فيعذبه : الفاء استئنافية ، و (يعذب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : فهو يعذبه الله ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

العذاب : مفعول به ثان للفعل (يعذب) ، أو مفعول مطلق على أساس أن الفعل (يعذب) لا ينصب مفعولين .

الأكبر : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ؛ أي الذي هو عذاب جهنم .

إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

إلينا : (إلى) حرف جر ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن) .

إيابهم : (إياب) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .[1]

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

علينا : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن) .

---

١ ـ المعنى : إن إلينا رجوعهم بعد الموت ، ويفيد تقديم الجار والمجرور (إلينا) في تلك الآية الكريمة ، والتي تليها التشديد في الوعيد ، وأن إيابهم ليس إلا إلى الجبار المقتدر على الانتقام ، وأن حسابهم ليس بواجب إلا عليه .

حسابهم : (حساب) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على السابقة .

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الغاشية) وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة الغاشية) حسابه الله حسابًا يسيرًا " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (الفجر)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾

والفجر : الواو حرف جر وقسم ، و (الفجر) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف ، والتقدير : أقسم ، وجواب القسم محذوف ، والتقدير لتُبعثُنَّ ، أو لنجازَيَنَّ كل امرئ بما كسب ، ودلَّ على هذا الجواب المحذوف (ألم ترَ كيف فعل ربك بعاد) .

وهناك مَنْ يقول : إن جواب القسم هو قوله تعالى : (إن ربك لبالمرصاد) في الآية الكريمة الرابعة عشرة ، وما بين القسم والجواب اعتراض .[1]

وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾

وليال : الواو حرف عطف ، و (ليال) اسم معطوف على (الفجر) مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على الياء المحذوفة ، وهو اسم ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع ، وقد لحقه تنوين العوض عن الياء المحذوفة .

عشر : صفة مجرور وعلامة جرها الكسرة .[2]

وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾

والشفع : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (الشفع) اسم معطوف على (الفجر) مجرور وعلامة جره الكسرة .

والوتر : مثل إعراب (والشفع) .[1]

---

١ ـ أقسم ، سبحانه ، بالفجر ، كما أقسم بالصبح . وقيل : المراد صلاة الفجر .

٢ ـ المراد بـ (ليال عشر) عشر ذي الحجة ، وقد جاءت نكرة ؛ لأنه مخصوصة من بين جنس الليالي ، والعشر بعض منها ، أو مخصوصة بفضيلة ليست لغيرها

وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ﴿٤﴾

والليل : مثل إعراب (والشفع) .

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل القسم المقدر، وهو لم يتضمن معنى الشرط . و (إذا) مضاف

يَسْرِ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (أصله سَرَى يَسْرِي ، مثل قَضَى يَقْضِي نطقًا) ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الليل ، والجملة في محل جر مضاف إليه .

والمعنى : وأقسمُ بالليل إذا جاء ، وأقبلَ ، ثم أدبرَ .

هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجۡرٍ ﴿٥﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون ؛ للتقرير والتأكيد .

في : حرف جر مبني على السكون .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

قسم : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

---

١ ــ (الشفع) ما شَفَعَ غيرَه ؛ أي ضَمَّه وجعله زوجًا ، و (الوتر) من العدد ما ليس بشفع ، يقال : وَتَرَ العددَ ؛ أي أفرده . والمراد بـ (الشفع والوتر) إما الأشياء كلها شفعها ووترها ؛ أي زوجها وفردها ، وإما شفع هذه الليالي العشر ووترها . ويجوز أن يكون شفعها يوم النحر ؛ لأنه عاشرها ، ويوم عرفة ؛ لأنه تاسعها .

لذي : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (ذي) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الستة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (قسم) ، و (ذي) مضاف

حِجْر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [1]

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح ،وهو يدل على التنبيه والتشويق والتقرير ، و (لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ؛ والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة استئنافية مسوقة للشروع في ذكر أحوال بعض الأمم البائدة ، والخطاب للرسول ﷺ ، وهو عام لكل أحد .

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال .

فعل : فعل ماض مبني على الفتح .

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب سَدَّتْ مَسَدَّ مفعولي (تَرَ) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

بعاد : الباء حرف جر ، و (عاد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (فعل) . و (عاد) قوم هود عليه السلام .

إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾

---

١ ــ الحجر : العقل ؛ لأنه يَحْجُر صاحبه عن التهافت فيما لا ينبغي . والمعنى : هل فيما ذُكِر من الأشياء ما يراه العاقل قسمًا مقنعًا ؟

إرَمَ : عطف بيان لـ (عاد) مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، وهو إيذان بأنهم عادٌ الأولى القديمة ، أو بلدتهم وأرضهم التي كانوا فيها ؛ أي بعادٍ أهل إرَمَ ؛ فحذف المضاف (أهل) ، وأقيم المضاف إليه (إرم) مقامه .

ذات : صفة أولى لـ (إرَم) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ، وهي مضاف

العماد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . (١)

ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿٨﴾

التي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية لـ (إرم) .

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

يُخلَق : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون .

مثلها : (مثل) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . و (مثلها) أي مثل عاد .

في : حرف جر مبني على السكون .

البلاد : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُخلَق) . (٢)

١ ـــ (ذات العماد) اسم للمدينة . وقيل : إنهم كانوا أهل عمد وخيام في الربيع ، فإذا هاج النبتُ رجعوا إلى منازلهم . وقيل : كانت مدينتهم محكمة ذات أعمدة طوال منحوتةٍ

٢ ـــ المعنى : لم يُخلَق مثل تلك القبيلة في الطول والشدة والقوة ، وكان الرجل منهم يأتي الصخرة العظيمة ، فيحملها ، فيلقيها على الحي ، فيهلكهم . أو لم يُخلَق مثل مدينة شدّادِ . رُوِي أنه كان لعاد ابنان ، هما شدّاد وشديد ، فملكا وقهرا ، ثم مات شديد ، وخلص الأمر لشداد ، فملك الدنيا ، ودانت له ملوكها ، فسمع بذكر الجنة ، فقال :

﴿ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴾ (٩)

وثمود : الواو عاطفة ، و (ثمود) اسم معطوف على (عاد) مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ؛ فهو اسمٌ للقبيلة .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة لـ (ثمود) .

جابوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة صلة الموصول .

الصخر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بالوادِ : الباء حرف جر ، و (الواد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (= الوادي) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الصخر) . (١)

﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴾ (١٠)

وفرعون : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (فرعون) اسم معطوف على (عاد) مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

ذي : صفة لـ (فرعون) مجرورة وعلامة جرها الفتحة ؛ لأنها من الأسماء الستة ، وهي مضاف

أبني مثلها ، فبنى إرم في بعض صحارى عدن في ثلاثمائة سنة ، وكان عمره تسعمائة سنة ، ولما تَمَّ بناؤها سار بأهل مملكته ، فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة ، بعث الله تعالى عليهم صيحة من السماء ، فهلكوا .

١ ـ يقال : جَابَ الصخرةَ ؛ أي نقبها . وقد كانوا ينحتون الجبال وينقبونها ، ويجعلون تلك الأنقاب بيوتًا يسكنون فيها ، وواديهم هو الحِجْر ، أو وادي القرى على طريق الشام من المدينة المنورة .

الأوتـاد : مضـاف إليـه مجـرور وعلامة جره الكسرة ؛ أي فرعون ذي الجنود الذين لهم خيام كثيرة ، يشدونها بالأوتاد .

والأوتاد : جمع وَتَد ، أو وَتِد ، وهو ما رُزَّ في الأرض أو الحائط من خشب ونحـوه . ويـرى بعـض المفسـرين أن (الأوتاد) هي الأهرام المصرية التي بناها الفراعنة ؛ لتكون قبورًا لهم ، أو أن الأهرام بعض هذه الأوتاد ، وهو تفسير له مـا يـؤيده ؛ لأن الأوتـاد تُطلَق علـى الجـبال كما في قوله تعالى : (ألم نجعل الأرض مِهَادًا . والجبالَ أوتادًا) ، والأهرام تشبه الجبال .

﴿ ٱلَّذِينَ طَغَوْاْ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴾ (١١)

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل :

ـ نصب على الذم ؛ أي أذم الذين طغوا ... .

ـ رفع خبر لمبتدأ محذوف ؛ أي هم الذين طغوا ... .

ـ جر صفة لـ (عاد وثمود وفرعون) ، أو صفة لـ (فرعون) وأتباعه .

طغـوا : فعـل ماض مبني على الضم المقدر للتعذر على الألف المحذوفة ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

في : حرف جر مبني على السكون .

الـبلاد : اسـم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (طغوا) ؛ أي طغوا في البلاد التي كانوا يسكنونها .

﴿ فَأَكْثَرُواْ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴾ (١٢)

فأكثـروا : الفـاء عاطفـة ، و (أكثـروا) فعـل مـاض مـبني علـى الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.

فـيها : (في) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أكثروا) .

الفساد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ أي الفساد بالكفر ، ومعاصي الله تعالى ، والجور على عباده .

فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾

فصَبَّ : الفاء عاطفة ، و (صَبَّ) فعل ماض مبني على الفتح .

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (صَبَّ) .

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أكثروا) ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

سَوْط : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

عذاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [1]

إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

ربك : (رب) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

لبالمرصاد : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، والباء حرف جر مبني على الكسر ، و (المرصاد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار

---

١ ـــ ذكر السَّوْط ، وهو سير الجلد الذي يُضرَب به ، إشارة إلى أن ما أحله بهم في الدنيا من العذاب العظيم ، بالقياس إلى ما أعدّ لهم في الآخرة ـ كالسوط إذا قِيسَ إلى سائر ما يُعذَّب به . وقال الفراء عن السوط : هي كلمة تقولها العربُ لكل نوع من أنواع العذاب ، والأصل في ذلك أن السوط هو العذاب الذي يُعذَّبون به ، فجرى لكل عذاب ، إذا بلغ الغاية . وقال الحسن : إن عند الله أسواطًا كثيرة ، فأخذهم بسوط منهم .

والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية ، أو لا محل لها من الإعراب جواب القسم في أول السورة الكريمة كما أشرنا من قبل . (١)

فَأَمَّا ٱلْإِنسَـٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾

فأما : الفاء استئنافية تفريعية حرف مبني على الفتح ، و (أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون .

الإنسان : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

إذا : ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف الذي يدل عليه جواب (أما) ، وهو قوله تعالى : (فيقول ربي) . و (إذا) مضاف

ما : زائدة حرف مبني على السكون .

ابتلاه : (ابتلى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

ربه : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل جر مضاف إليه ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

فأكرمه : الفاء حرف عطف ، و (أكرم) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل جر معطوفة على

---

١ ــ (المرصاد) طريق الرصد والمراقبة ، أو موضعه ، وتقول : هو لك بالمرصاد ؛ أي يراقبك ولا تفوته . والمعنى : يرصد عمل كل إنسان ؛ حتى يجازيه عليه : بالخير خيرًا وبالشر شرًا .

جملـة (ابـتلاه ربـه) ، والهـاء ضـمير متصـل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

ونعّمه : الواو حرف عطف ، و (نَعَّمَ) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضـمير مسـتتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل جر معطوفة على (أكرمه) والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

فـيقول : الفـاء واقعـة في جـواب (أما) حرف مبني على الفتح ، و (يقول) فعـل مضـارع مـرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هـو يعـود علـى (الإنسـان) ، والجملـة مـن الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبـتدأ (الإنسان) ، والجملة من المبتدأ والخبر (فأما الإنسان ... فيقول) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ربـي : (رب) مبـتدأ مـرفوع وعلامـة رفعـه الضـمة المقدرة مـنع من ظهورها اشـتغال المحـل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

أكـرمن : (أكـرم) فعـل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديـره هـو ، والجملـة مـن الفعـل والفاعـل في محـل رفع خبر ، والجملة من المبـتدأ والخـبر في محـل نصـب مقول القول ، والنون للوقاية حرف مبني على الكسـر ، ويـاء المتكلم المحذوفة (= أكرمني) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .[1]

---

١ ــ تتصـل هـذه الآيـة الكريمة بقوله تعالى : (إن ربك لبالمرصاد) ؛ لأن الواجب على الإنسـان الذي ربه له بالمرصاد هو السعي للآخرة ، ولا يجعل الدنيا أكبر همّه ، ولكنه لا يـريد ذلـك ، ولا يهمـه إلا العاجلـة ، ومـا يلـذه وينعمه فيها . و (ابتلاه ربه) امتحنه واختـبره بالـنعم (فأكرمه ونعمه) أكرمه بالمال ، ووسّع عليه رزقه (فيقول ربي أكرمن)

وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾

مثل إعراب الآية الكريمة السابقة ، وجملة (أما ...) معطوفة بالواو على السابقة . والمعنى : وأما الإنسان إذا ما اختبره ربه بضيق الرزق ، فيقول ، غافلاً عن الحكمة في ذلك : ربي أولاني هَوَانًا .

كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ﴿١٧﴾

كلا : حرف ردع للإنسان القائل في الحالتين ما قال ، وزجر له ، وهو مبني على السكون .

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون ؛ أي بل فعلكم أسوأ من قولكم ، وهو أن الله تعالى يكرمهم بكثرة المال ، فلا يؤدون ما يلزمهم فيه من إكرام اليتيم .... .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

تكرمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

اليتيم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴿١٨﴾

ولا : الواو حرف عطف ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

تَحَاضُّون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (تكرمون) .

اعتقد أن ذلك هو الكرامة ؛ فرحًا بما نال ، وسرورًا بما أعطي ، غير شاكر لله تعالى على ذلك ، ولا خاطر بباله أن ذلك امتحان له من ربه .

على : حرف جر مبني على السكون .

طعـام : اسْم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تحاضون) . و (طعام) مضاف

المسكين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [1]

وَتَـأْكُلُونَ ٱلـتُّرَاثَ أَكْـلًا لَّمًّـا ﴿١٩﴾

وتأكلـون : الـواو اسـتئنافية ، و (تأكلـون) فعـل مضـارع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

التراث : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أكلاً : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لَمًّا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة . [2]

وَتُحِـبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾

وتحـبون : الواو حرف عطف ، و (تحبون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (تأكلون) لا محل لها من الإعراب .

المال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

حبًا : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

١ ــ يقـال : تَحَاضُوا ؛ أي حَثَّ بعضُهم بعضًا . والمعنى : ولا يحثُّ بعضكم بعضًا على إطعام المسكين .

٢ ــ (الـتراث) أمـوال اليتامى والضعفاء والمساكين ، و (لـمًّا) يقال : لَمَّ الشيءَ لَمًّا ؛ أي جمعـه جمعًـا شديدًا . والمعنى : وتأكلون المال الموروث أكلاً لـمًّا ، لا تميزون فيه بين ما يُحمَد وما يُذم .

جَمًّا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ؛ أي حبًا شديدًا ، مع الحرص والشَّرَه ومنع الحقوق .

كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون ، وهو ردع لهم عن جمع المال ، والبخل به ، وإنكار لفعلهم .

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان مجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (يتذكر) في الآية الكريمة الثالثة والعشرين .

دُكت : (دُك) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين .

الأرض : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه .

دكًّا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

دكًّا : توكيد لفظي للأول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[1]

ومن العلماء مَنْ منع أن يكون قوله تعالى : (كلا إذا دكت الأرض دكًّا دكًّا) من باب التوكيد اللفظي ، وعلل ذلك بأن التوكيد اللفظي يُشترط أن يكون اللفظ الثاني دالاً على نفس ما يدل عليه اللفظ الأول ، والأمر في الآية الكريمة ليس كذلك ؛ فإن الدك الثاني غير الدك الأول ، والمعنى دكًّا حاصلاً بعد دك ، وذهب هؤلاء العلماء إلى أن اللفظين معًا (دكًّا دكًّا) حال ، وهو مؤول بنحو (مكررًا دكُّها) . ومثله قوله تعالى : (وجاء ربك والملك صفًّا

---

١ ـــ يقال : دَكَّ الأرضَ ؛ أي سوَّى صعودها وهبوطها . والمعنى : ارتدعوا عن تلك الأفعال لما ينتظركم من الوعيد ، إذا سُوِّيت الأرض تسوية بعد تسوية .

صفًا) ، وجملتا هاتين الآيتين نظير قولهم : جاء القومُ رجلاً رجلاً ، وعلمته الحساب بابًا بابًا . [٢]

﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ (٢٢)

وجاء : الواو حرف عطف ، و (جاء) فعل ماض مبني على الفتح .

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل جر معطوفة على (دكت الأرض) ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . [١]

والملك : الواو حرف عطف ، و (الملك) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف ، أي وجاء الملكُ ، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله في محل جر معطوفة على (جاء ربك) .

صفًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر ، أو حال من (الملك) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ أي جاء الملك مصطفين .

صفًا : توكيد لفظي للأول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

﴿ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَـٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ (٢٣)

وجيء : الواو حرف عطف ، و (جيء) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول .

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (جيء) وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه ، وقد لحقه تنوين العوض .

بجهنم : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (جهنم) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، والجار

---

٢ ـ شرح ابن عقيل : ٣ / ٢١٤ ، من تعليقات الشيخ محيي الدين عبد الحميد .

١ ـ (وجاء ربك) مجيئًا يليق به سبحانه ؛ لفصل القضاء بين عباده .

والمجـرور مـتعلق بمحذوف نائب فاعل ، والجملة في محل معطوفة على جملة (جاء ربك) .

يومـئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (يتذكر) وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه ، وقد لحقه تنوين العوض .

يتذكر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الإنسـان : فاعـل مـرفوع وعلامـة رفعـه الضـمة ، والجملـة لا محـل لهـا مـن الإعراب جواب (إذا) في قوله تعالى : (كلا إذا دكت الأرض) .

وأنـى : الـواو للحـال ، و (أنـى) اسـم اسـتفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان بمعنى (من أين) متعلق بمحذوف خبر مقدم .

لـه : الـلام حـرف جر مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (الذكرى) .

الذكـرى : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من (الإنسان) . (١)

يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٤﴾

---

١ ــ لما نزل قوله تعالى : (وجيء يومئذ بجهنم) تغير وجه رسول الله ﷺ ، وعُرِف في وجهـه ، حتـى اشـتدّ على أصـحابه الكـرام ، فأخـبروا علـيًا كـرم الله وجهـه ، فجـاء فاحتضـنه مـن خلفه ، وقبّله بين عاتقيه ، ثم قال : يا نبي الله ، بأبي أنت وأمي ، ما الذي حدث اليومَ ؟ وما الذي غيّرك ؟ فتلا عليه الآية الكريمة ، فقال علي : كيف يُجَاء بها ؟ قال : يجيء بها سبعون ألفَ مَلَكٍ ، يقودونها بسبعين ألف زمام ، فتشردُ شردةً ، لـو تُـركت لأحـرقتْ أهـلَ الجمـع . و (يتذكر الإنسان) يتذكر ما فرّط فيه ، أو يتعظ ، و (أنى له الذكرى) ومن أين له منفعة الذكرى .

يقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، يعود على (الإنسان) ، والجملة استئنافية .

يا : حرف تنبيه مبني على السكون ، أو حرف نداء والمنادى محذوف .

ليتني : (ليت) حرف تمنٍّ ونصب مبني على الفتح ، والنونُ للوقاية حرف مبني على الكسر ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (ليت) .

قدمت : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة في محل رفع خبر (ليت) ، والجملة من (ليت) واسمها وخبرها في

ـ محل نصب مقول القول ، إذا كانت (يا) للتنبيه .

ـ لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، إذا كانت (يا) للنداء ، والمنادى محذوف ، وجملة أسلوب النداء في محل نصب مقول القول .

لحياتي : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (حياة) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . (١)

فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾

فيومئذ : الفاء استئنافية ، و (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (يعذب) ، وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يعذب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

---

١ ـ المعنى : يقول الإنسان نادمًا : يا ليتني قدمتُ في الدنيا أعمالاً صالحة تنفعني لحياتي الآخرة .

عذابه : (عـذاب) مفعول مطلق ، نائب عن المصدر ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأن (عـذاب) اسم مصـدر ، ولـيس مصـدرًا ، والهاء ضمير متصل مـبني علـى الضـم في محـل جـر مضاف إليه ، وهو يعود على الله تعالى ؛ لأن الأمـر لله تعـالى وحـده ، في ذلك اليوم ، أو يعود على الإنسان ؛ أي لا يعذب أحدٌ من الزبانية مثل ما يعذبونه .

أحد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية .

وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾

مـثل الإعـراب السـابق ، والجملـة معطوفة على (لا يعذب ...) لا محل لها من الإعراب . والمعنى : ولا يوثق الكافرَ بالسلاسل والأغلال كوثاق الله أحد .

يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾

يأيتها : (يا) حرف نداء مبني على السكون ،و (أي) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه مبني على السكون .

النفس : صفة لـ (أي) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

المطمئنة : صفة لـ (النفس) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .[١]

ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾

ارجعـي : فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة ضمير متصل مبني علـى السـكون في محـل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الـنداء ، وجملـة أسـلوب الـنداء في محـل نصـب مقول القول لقول مقدر ؛ أي يقول الله تعالى للمؤمن : ... .

---

١ ـــ (الـنفس المطمئنة) الآمنة التي لا يستفزها خوف ولا حزن ، وهي النفس المؤمنة ، أو المطمئنة إلى الحق التي سكنها ثلج اليقين ، فلا يخالجها شك .

إلى : حرف جر مبني على السكون .

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ارجعي) ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

راضية : حال من فاعل (ارجعي) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مرضية : حال من فاعل (ارجعي) منصوب وعلامة نصبه الفتحة . ويقال لها ذلك عند الموت ، أو عند البعث ، أو عند دخول الجنة ، على معنى : ارجعي إلى موعد ربك .

فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾

فادخلي : الفاء حرف عطف ، و (ادخلي) فعل أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب النداء (ارجعي) .

في : حرف جر مبني على السكون .

عبادي : (عباد) اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ادخلي) ، و (عباد) مضاف ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . و (في عبادي) في جملة عبادي الصالحين وانتظمي في سلكهم .

وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

وادخلي : الواو حرف عطف ، و (ادخلي) فعل أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة فاعل ، والجملة معطوفة على جملة (ادخلي) الأولى لا محل لها من الإعراب .

جـنتي : (جـنة) مفعـول بـه منصـوب وعلامـة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهـورها اشـتغال المحـل بكسـرة المناسـبة ، وهـو مضاف ، وياء المتكلم ضمير متصـل مـبني على السكون في محل جر مضاف إليه ؛ أي وادخلي مع عبادي الجنة .

* * *

تم بحمـد الله تعالى ، وحسن توفيقه إعراب (سورة الفجر) ، وعن سيدنا رسـول الله : " مَـنْ قرأ (سورة الفجر) في الليالي العشر غُفِرَ له ، ومَنْ قرأها في سائر الأيام كانت له نورًا يوم القيامة " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (البلد)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾

لا : لها وجهان من الإعراب :

ــ زائدة حرف مبني على السكون ؛ لذلك يكون المقصود بـ (أقسم) الإيجاب لا النفي .

ــ حرف نفي مبني على السكون ؛ لذلك يكون المقصود إثبات المقسَم عليه وتأكيده .

أقسم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا ، وجواب القسم في الآية الكريمة الرابعة .

بهذا : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (ها) حرف تنبيه مبني على السكون ، و (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أقسم) .

البلد : بدل أو عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة . [١]

وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾

وأنت : الواو اعتراضية ، أو واو الحال حرف مبني على الفتح ، و (أنت) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

حِل : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية بين المعطوف عليه (البلد) والمعطوف (والد) ؛ أو في محل نصب حال . [١]

---

١ ــ (البلد) هي مكة المكرمة ، وقد أقسم ، سبحانه وتعالى ، بالبلد الحرام وما بعده ، على أن الإنسان خُلِق مغمورًا في مكابدة المشاق والشدائد .

بهذا : الباء حرف جر ، و (ها) حرف تنبيه ، و (ذا) اسم إشارة في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (حِل) .

البلد : بدل أو عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة . [٢]

وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾

ووالد : الواو حرف عطف ، و (والد) اسم معطوف على (البلد) مجرور وعلامة جره الكسرة .

وما : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (والد) .

ولد : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . والمقصود بـ (والد وما ولد) الرسول ﷺ ومَنْ ولده ، أقسم ببلده الذي هو مسقط رأسه ، وحَرَم أبيه إبراهيم ، ومنشأ ابنه إسماعيل عليهما السلام ، وبمَنْ ولده . وقيل المقصود هما آدم وولده ، أو كل والد وما ولد .

---

١ ــ الحِلُّ : المباح ، وما جاوز الحَرَمَ . ويقال : فلان حِلٌّ ببلد كذا ؛ أي مقيم فيه .

٢ ــ المعنى : ومن المكابدة أن مثلك ، يا محمد ، على عِظَم حرمتك ، يُستحَلُّ بهذا البلد الحرام ، كما يُستحَل الصيد في غير الحرم . وفيه تثبيت للرسول ﷺ ، وبعثٌ على احتمال ما كان يكابد من أهل مكة المكرمة ، وتعجيب من حالهم في عداوته . أو سلّى رسول الله ﷺ بالقسم ببلده على أن الإنسان لا يخلو من مقاساة الشدائد ، واعترض بأن وعده فتح مكة المكرمة ، تتميمًا للتسلية والتنفيس عنه ، فقال سبحانه : (وأنت حل بهذا البلد) يعني وأنت حل به في المستقبل ، تقتل فيه مَنْ يستحق القتل ، مع أنها البلد الحرام .

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾

لقد : اللام واقعة في جواب القسم حرف مبني على الفتح ، و (قد) حرف تحقيق مبني على السكون .

خلقنا : فعل ماض مبني على الفتح ،و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجملة أسلوب القسم ابتدائية .

الإنسان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

في : حرف جر مبني على السكون .

كَبَد : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الإنسان) ؛ أي مُكَابِدًا . (١)

أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾

أيحسب : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح ، وهو يدل على الإنكار والتوبيخ ، و (يحسب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة استئنافية . (٢)

أن : مخففة من الثقيلة حرف مبني على السكون ، واسمها ضمير شأن محذوف ، والتقدير : أنه .

---

١ ــ الكَبَدُ : المشقة والعناء . والمعنى : لقد خلقنا الإنسان في مشقة وتعب وعناء ، منذ نشأته إلى منتهى أمره .

٢ ــ أو فاعل (يحسب) ضمير مستتر يعود على بعض صناديد قريش ، الذي كان رسول الله ﷺ يكابد منهم ما يكابد . والمعنى : أيظن هذا الصنديد القوي في قومه المتضعّف للمؤمنين أن لن تقوم الساعة ، ولن يقدر على الانتقام منه ، وعلى مكافأته بما هو عليه .

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون .

يقدر : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة .

عليه : (على) حرف جر مبني على السكون ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (يقدر) .

أحد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة ، و (أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولي (يَحْسَبُ) .

يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾

يقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الإنسان الكافر ، والجملة استئنافية .

أهلكتُ : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والجملة في محل نصب مقول القول .

مالاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ،

لبدًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .[1]

أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾

أيحسب أن : مثل الإعراب السابق .

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

---

١ ــ (مالاً لبدًا) مالاً كثيرًا ؛ يريد كثرة ما أنفقه فيما كان أهل الجاهلية يسمونها مكارم ويدعونها معاليَ ومفاخر . والمعنى : يقول هذا الكافر : أنفقتُ في عداوة محمد وصَدِّه عن دعوته مالاً كثيرًا ، تَجَمَّعَ بعضُه إلى بعض .

يره : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

أحد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة ، و (أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولي (يحسب) .[1]

أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ۝٨

ألم : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح وهو يدل على الإنكار والتوبيخ ، و (لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

نجعل : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، والجملة استئنافية مسوقة للحديث عن نِعَم الله تعالى التي تُعَدُّ من دلائل قدرته وعظمته .

عينين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى ؛ أي عينين يبصر بهما المرئيات .

وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝٩

ولسانًا : الواو حرف عطف ، و (لسانًا) اسم معطوف على (عينين) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ أي لسانًا يترجم به عن ضمائره وينطق به .

وشفتين : الواو حرف عطف ، و (شفتين) اسم معطوف على (عينين) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى ؛ أي (شفتين) يستر بهما ثغره ، ويستعين بهما على النطق والأكل والشرب والنفخ وغير ذلك .

---

١ ـــ المعنى : أيظن أن الله تعالى لم يَرَهُ ، ولا يسأله عن ماله : من أين كسبه ؟ وأين أنفقه ؟ .

﴿ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ ﴾

وهديناه : الواو حرف عطف ، و (هدينا) فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (نجعل) ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول .

النجدين : مفعول به ثان بتضمين (هدينا) معنى عرّفنا منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى . أو منصوب على نزع الخافض ؛ أي هديناه إلى النجدين .(١)

﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ ﴾

فلا : الفاء عاطفة ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

اقتحم : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (هدينا) .(٢)

العقبة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .(٣)

---

١ ـ النَّجْدُ : الطريق الواضح المتصل ، والجمع : نُجُود ، ونِجَاد ، وأَنْجُد . والمعنى : ألم نعرفه طريق الخير وطريق الشر ؟ .

٢ ـ إذا دخلت (لا) على الماضي الأفصحُ تكرارها ؛ لذلك هي متكررة في المعنى ؛ لأن معنى (فلا اقتحم العقبة) هو فلا فَكَّ رقبةً ، ولا أطعم مسكينًا . ألا ترى أنه فسَّر العقبة بذلك .

٣ ـ (العقبة) المَرْقَى الصعب من الجبال ، والجمع : عِقَابٌ . ومعنى (فلا اقتحم العقبة) فلم يشكر تلك الأيادي والنعم بالأعمال الصالحة من فك الرقاب ، وإطعام اليتامى والمساكين ، ثم بالإيمان الذي هو أصل كل طاعة ، وأساس كل خير .

﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ ﴾

وما : الواو اعتراضية حرف مبني على الفتح ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر (ما) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول لـ (أدرى) .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

العقبة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لـ (أدرى) .

﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ ﴾

فك : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف ، والتقدير :

ـ هو فك ؛ أي اقتحامُ العقبة فك رقبة .

ـ هي فك ؛ أي العقبةُ فك رقبة .

والجملة من المبتدأ والخبر عطف بيان من (فلا اقتحم العقبة) .

رقبة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . (١)

﴿ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾ ﴾

أو : حرف عطف مبني على السكون .

إطعام : اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه :

ـ معطوف على (فك) .

---

١ ـ المعنى : العقبة ، أو اقتحام العقبة هي إعتاق رقبة وتخليصها من إسار الرِّق .

ـــ خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ؛ أي اقتحام العقبة إطعام ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة عطف البيان .

في : حرف جر مبني على السكون .

يوم : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالمصدر (إطعام) .

ذي : صفة مجرورة وعلامة جرها الياء ؛ لأنها من الأسماء الستة . وهي مضاف

مسغبة : مضاف إليه مجرور وعلامة جرها الكسرة . [١]

يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾

يتيمًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وناصبه المصدر (إطعام) .

ذا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الألف ؛ لأنها من الأسماء الستة . وهي مضاف

مقربة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [٢]

أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾

أو : حرف عطف مبني على السكون .

مسكينًا : اسم معطوف على (يتيمًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ذا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الألف ؛ لأنها من الأسماء الستة . وهي مضاف

---

١ ـــ يقال : سَغَبَ سَغْبًا وسُغُوبًا : جَاعَ مع تَعَبٍ ، ويقال أيضًا : سَغِبَ سَغَبًا وسَغَابةً . والمسغبة : المجاعة .

٢ ـــ المعنى : يطعم اليتيم ، وهو الصغير الذي لا أب له ، ولا أم ، ويكون اليتيم من أقارب هذا المقتحِم . والمقربة والقرابة بمعنى واحد ، يقال : فلان ذو قرابتي ومقربتي .

متربة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .[1]

ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح ، يدل على ترتيب الأخبار ، لا لترتيب المخبَر عنه ؛ لأن الإيمان هو السابق المقدَّم على غيره ، ولا يصحُّ العمل الصالح إلا به .

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو .

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) ، والجملة معطوفة على جملة عطف البيان .

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة صلة الموصول .

وتواصوا : الواو حرف عطف ، و (تواصوا) فعل ماض مبني على الضم المقدر للثقل على الياء المحذوفة ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول .[2]

بالصبر : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (الصبر) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تواصوا) .

وتواصوا : مثل إعراب (تواصوا) السابق .

---

١ ــ (مسكينًا) المسكين هو الفقير الذي لا يملك شيئًا ، و (ذا متربة) لا شيء له ، كأنه لصق بالتراب لفقره . يقال : تَرِبَ فلانٌ تَرْبًا ، ومَتْرَبًا ، ومَتْرَبَةً ؛ أي افتقر .

٢ ــ تَوَاصَى القومُ : أوْصَى بعضُهم بعضًا .

بالـرحمة : الـباء حـرف جـر ، و (الـرحمة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تواصوا) . [1]

﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ ﴾

أولـئك : (أولاءِ) اسـم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ، والكاف حـرف خطاب مبني على الفتح ، والمشار إليه : الطائفة الموصوفة بتلك الصفات التي تؤدي إلى اقتحام العقبة .

أصـحاب : خبر مرفوع وعلامـة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (أصحاب) مضاف

الميمنة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [2]

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا هُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ ﴾

والـذين : الـواو حـرف عطـف ، و (الـذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

كفـروا : فعـل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بآياتـنا : الباء حرف جر ، و (آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل في (كفروا) ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

هم : فيه وجهان من الإعراب :

---

١ ــ (وتواصوا بالصبر) أي على طاعة الله تعالى ، والصبر عن معاصيه ، والصبر على ما أصـابهم مـن الـبلايا والمصـائب (وتواصـوا بالمرحمة) أي بالرحمة على عباد الله تعالى ؛ فإنهم إذا فعلوا ذلك رحموا اليتيم والمسكين ، واستكثروا من فعل الخير بالصدقة .

٢ ــ (أصحاب الميمنة) هم السعداء ، أصحاب اليمين ، بجمع الميمنة : ميامن

ـــ ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، و (أصحاب) خبر المبتدأ (الذين) .

ـــ ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، و (أصحاب) خبر والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (الذين) .

وجملة (الذين ... هم أصحاب) معطوفة على جملة (أولئك أصحاب ...) لا محل لها من الإعراب .

أصحاب : فيه وجهان من الإعراب ، أشرنا إليهما من قبل . و (أصحاب) مضاف

المشأمة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .[1]

عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌۢ ﴿٢٠﴾

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

نار : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر ثان لـ (الذين) .

مؤصدة : صفة لـ (نار) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛ أي مغلقة الأبواب . يقال : أوْصَدَ البابَ ؛ أي أغلقه .

* * *

---

١ ـــ (أصحاب المشأمة) أصحاب الشؤم والعذاب ، أو أصحاب الشِّمال ، وهي النار المشؤومة .

تم بحمد الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة البلد) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (لا أقسم بهذا البلد) أعطاه الله الأمانَ من غضبه يومَ القيامة " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (الشمس)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾

والشمس : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح ، و (الشمس) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم . وجواب القسم في الآية الكريمة التاسعة .

وضحاها : الواو عاطفة ، و (ضُحَى) اسم عطوف على (الشمس) مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، وهو مضاف ، و (ها) ضمير متصل يعود على (الشمس) مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .[1]

وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾

والقمر : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (القمر) اسم معطوف على (الشمس) مجرور وعلامة جره الكسرة .

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (أقسم) الذي قدرناه ، وهو مجرد من معنى الشرط ، ويدل على الاستمرار .

تلاها : (تلا) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل جر مضاف إليه ، و (ها) ضمير متصل يعود على (الشمس) مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

ومعنى (إذا تلاها) تبعها طالِعًا عند غروبها ، آخِذًا من نورها ، وذلك في النصف الأول من الشهر . وقيل : إذا استدار فتلاها في الضياء والنور .

---

١ ـ (ضحاها) المقصود ضوء الشمس ، إذا أشرقت وارتفعت وقام سلطانها ، لذلك قيل : وقت الضحى . ومن معاني الضحى أيضًا : ارتفاع النهار وامتداده

وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾

مثل إعراب الآية الكريمة السابقة . و (إذا جلاها) جَلَّى النهارُ الشمسَ ؛ وذلك أن الشمس عند انبساط النهار تتجلي تمام الانجلاء . ويقال : جَلَّى النهارُ الظلمةَ ؛ أي كشفها .

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾

والليل إذا : مثل إعراب (والقمر إذا) .

يغشاها : (يغشى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (الليل) ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، وهو يعود على الشمس ؛ أي والليل إذا يسترُ الشمسَ ، فتظلمُ الأفقُ .

وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾

والسماء : مثل إعراب (والقمر) .

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) فيها وجهان من الإعراب :

ـ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (السماء) ، وهو في تقدير اسم الموصول (مَنْ) ؛ أي والسماء والقادر العظيم الذي بناها . وقد جاء التعبير بـ (ما) ؛ لأن معنى المراد معنى الوصفية .

ـ حرف مصدري مبني على السكون ، وهو والفعل بعده في تأويل مصدر في محل جر معطوف على (السماء) ؛ أي والسماءِ وبنائها .

بناها : (بنى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول

الاسمي أو الحرفي (ما) ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

﴿ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦ ﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة .[1]

﴿ وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ ﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة . والمعنى : ونفس والحكيم الباهر الحكمة الذي سوَّاها ؛ أي أنشأها وسوَّى أعضاءها .[2]

﴿ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ۝٨ ﴾

فألهمها : الفاء حرف عطف ، و (ألهم) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (سوَّى) ، و (ها) ضمير متصل يعود على (نفس) مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول .

فجورها : (فجور) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

وتقواها : الواو عاطفة ، و (تقوى) اسم معطوف على (فجور) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (ها) مضاف إليه .[1]

---

١ ـــ (طحاها) بَسَطَ الأرضَ من كل جانبٍ . ويقال : طَحَا المكانُ طَحْوًا ، أي انبسط واتسع .

٢ ـــ جاءت كلمة (نفس) نكرة لوجهين ؛ أحدهما : أن يريد نفسًا خاصة من بين النفوس ، وهي نفس آدم ، كأنه قيل : وواحدة من النفوس . والثاني : أن يريد كل نفس ، ويكون التعبير بالنكرة للدلالة على الكثرة

قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾

قد : حرف تحقيق مبني على السكون ، وحُذِفت اللام من (قد) ؛ أي لقد لطول الكلام .

أفلح : فعل ماض مبني على الفتح .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم الذي في بداية السورة الكريمة ، وجملة أسلوب القسم ابتدائية .

زكاها : (زكّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة صلة الموصول ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . (٢)

وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾

وقد : الواو حرف عطف ، و (قد) حرف تحقيق مبني على السكون .

خاب : فعل ماض مبني على الفتح .

---

١ ــ (فجورها) فسقها (وتقواها) وصلاحها وفعل الخير . والمعنى : عرّف ، سبحانه وتعالى ، النفسَ وأفهمها حالَ الفجور والتقوى ، وما فيهما من القبح والحُسْن .

٢ ــ المعنى : مَنْ زكّى نفسه وأنماها ، وأعلاها بالتقوى ، وطهّرها بالإيمان والأعمال الصالحة ، وفِعْل الطاعات ــ فاز بكل مطلوب ، وظفر بكل محبوب . و (زكاها) التزكية : الإنماء والإعلاء بالتقوى . وقيل : فازتْ نفسٌ زكاها الله تعالى . وعن السيدة عائشة ــ رضي الله عنها ــ أنها فقدت النبي ﷺ من مضجعه ، فلمسته بيدها ، فوقعت عليه ، وهو ساجد ، وهو يقول : ربِّ أعطِ نفسي تقواها ، وزكّها أنت خيرُ مَنْ زكاها ، أنت وليها ومولاها " .

مـنْ : اسـم موصـول بمعنـى الـذي مـبني علـى السـكون في محل رفع فاعل .
والجملة معطوفة على جواب القسم لا محل لها من الإعراب .
دسَّاها : (دسـى) فعـل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة صلة الموصول ، و (ها) مفعول به [1]

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾

كـذبت : (كـذب) فعـل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون .
ثمـود : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية مسوقة للحديث عن قصة ثمود ، وهم من الفريق الذي دَسَّ نفسه في الكفر والطغيان .
بطغـواها : الـباء حرف جر مبني على الكسر ، و (طَغْوَى) اسم مجرور بالباء وعلامـة جره الكسرة المقدرة للتعذر . والجار والمجرور متعلق بالفعل (كذب) و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . [2]

إِذِ ٱنۢبَعَـثَ أَشۡـقَىٰهَا ﴿١٢﴾

إذ : ظـرف لمـا مضـى مـن الـزمان مـبني علـى السـكون في محل نصب متعلق بالفعل (كذب) ، أو بـ (طَغْوَى) ، وهو مضاف
انبعث : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو بمعنى : هَبَّ واندفعَ .

---

١ ـــ يقـال : دَسَّى نفسَه ؛ أي أغـواها وأفسدها . والمعنى : وقد خسر نفسه مَنْ أضلها وأغواها وأخملها ، ولم يشهرها بالطاعة والعمل الصالح .
٢ ـــ المعنـى : كـذبت ثمـود رسـولها ، ولم تـؤمن بسـبب طغيانها . ويقال : طَغَى طغْـيا وطُغْيانًا ؛ أي تجبَّـر وأسـرفَ في الظلـم . والطغـوى على وزن فَعْلَى من الطغيان . والواو مبدلة من ياء ، مثل التقوى . ومن قال : طغوتُ ، كانت الواو أصلاً عنده .

أشقاها : (أشقى) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة في محل جر مضاف إليه ، و (أشقى) مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . وأشقى ثمود : هو قدار بن سالف الذي عقر الناقة .

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴿١٣﴾

فقال : الفاء عاطفة ، و (قال) فعل ماض مبني على الفتح .

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قال) .

رسول : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (كذبت ثمود) . و (رسول) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ناقة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ، يدل على التحذير ؛ أي احذروا عَقْرَ ناقةِ الله .

وسقياها : الواو عاطفة ، و (سُقْيَا) اسم معطوف على (ناقة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، وهو مضاف و (ها) مضاف إليه . [1]

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾

فكذبوه : الفاء حرف عطف ، و (كذبوا) فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (قال لهم رسول الله) ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

---

١ ـــ (رسول الله) هو نبيهم صالح عليه السلام (وسقياها) شربها من الماء ؛ فلا تتعرضوا لها يومَ شربها .

فعقروها : الفاء حرف عطف ، و (عقروا) فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (كذبوا) ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

فدمدم : الفاء عاطفة ، و (دمدم) فعل ماض مبني على الفتح .[1]

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (دمدم) .

ربهم : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (عقروا) ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

بذنبهم : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (ذنب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (دمدم) ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

فسواها : الفاء حرف عطف ، و (سوّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على جملة (دمدم ... ربهم) لا محل لها من الإعراب ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .[2]

---

١ ـــ يقال : دَمْدَمَ عليه ؛ أي غضِبَ ، ودَمْدَمَ القومَ ، أو على القوم ؛ أي طحنهم فأهلكهم .

٢ ـــ (فكذبوه) فكذبوا صالحًا بتحذيره إياهم من نزول العذاب بهم ، إن عقروا الناقة ، (فعقروها) أي عقرها الأشقى بتحريضهم ورضاهم (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم) أهلكهم وأطبق عليهم العذاب ، (فسواها) فسوى الدمدمة عليهم ، وعَمَّهم بها ، فاستوت على صغيرهم وكبيرهم ، ولم يفلت منها أحد . وقيل : فسوّى الأرضَ عليهم ، فجعلهم تحت التراب .

وَلَا يَخَافُ عُقْبَـٰهَا ﴿١٥﴾

ولا : الواو للحال ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

يخاف : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الرب ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من فاعل (سوّى) .

عقباها : (عُقبى) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، وهو مضاف ، و (ها) ضمير متصل يعود على الدمدمة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .[1]

* * *

تَمَّ بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الشمس) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة الشمس) فكأنما تصدَّق بكل شيء طلعت عليه الشمسُ والقمرُ " .

صدق رسول ﷺ

---

١ ــ (العُقبَى) آخر كل شيء وخاتمته ، وجزاء الأمر . والمعنى : فعل العلي القدير ذلك بهم غير خائف من عاقبة ولا تبعة ، لأنها الجزاء العادل لما فعلوا .

إعراب سورة (الليل)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾

والليل : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح ، و (الليل) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم ، وجواب القسم في الآية الكريمة الرابعة .

إذا : ظرف زمان مجرد من معنى الشرط ، يدل على الاستمرار مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل القسم المقدّر ، وهو مضاف .

يغشى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل جر مضاف إليه .[1]

وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾

والنهار : الواو حرف عطف ، و (النهار) اسم معطوف على (الليل) مجرور وعلامة جره الكسرة .

إذا : مثل إعراب (إذا) الأولى .

تجلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل جر مضاف إليه .[2]

وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) فيها وجهان من الإعراب :

---

١ ــ يقسم الله تعالى بالليل ، عندما يغطي بظلمته ما كان مضيئًا ، فيصير له كالغشاء أو الغطاء ، والمَغْشِيّ إمّا الشمس ، وإمّا النهار ، وإمّا كل شيء يواريه بظلامه .

٢ ــ تجلى النهارُ : ظهر بزوال ظلمة الليل ، أو تبيّن بطلوع الشمس .

ــ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (الليل) ، وهو في تقدير اسم الموصول (مَنْ) كناية عن الله عَزَّ وجَلَّ ؛ أي والقادرِ العظيمِ القدرةِ على خَلْق الذكر والأنثى من ماء واحد .

ــ حرف مصدري مبني على السكون ، وهو والفعل (خلق) في تأويل مصدر في محل جر ؛ أي وخَلْقِه الذكرَ والأنثى ، والجار والمجرور معطوف على (الليل) .

خلق : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الله تعالى ؛ والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما) .

الذكر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والأنثى : الواو حرف عطف ، و (الأنثى) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .

إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

سعيكم : (سَعْي) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

لشتى : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (شتى) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجملة أسلوب القسم ابتدائية .[1]

---

١ ــ الشتيت : المتفرق ، والجمع شتى . ويقال : أشياءُ شتى ؛ أي من غير جنس واحد والمعنى : إن مساعيكم أشتات مختلفة ، وإن أعمالكم لمختلفة ما بين خير وشر ، وحَسَن وقبيح ؛ فمنه عمل للجنة ، ومنه عمل للنار .

﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ٥﴾

فأما : الفاء استئنافية تفريعية حرف مبني على الفتح ، و (أمّا) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون ، وهو لتفصيل بيان اختلاف الأعمال والمساعي .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أعطى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

واتقى : الواو حرف عطف ، و (اتقى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول . (١)

﴿وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ٦﴾

وصَدَّق : الواو حرف عطف ، و (صدق) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول .

بالحسنى : الباء حرف جر ، و (الحسنى) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (صدق) . (٢)

---

١ ـــ (أعطى) حقوق ماله (واتقى) الله تعالى ولم يَعْصِهِ ، والتزم أوامره ، واجتنب نواهيه .

٢ ـــ (بالحسنى) بالخصلة الحسنى ، وهي الإيمان ، أو بالملة الحسنى ، وهي ملة الإسلام ، أو بالمثوبة الحسنى ، وهي الجنة .

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾

فسنيسره : الفاء واقعة في جواب (أما) ، و (نيسّر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، والجملة في محل رفع خبر (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

لليسرى : اللام حرف جر ، و (اليسرى) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بـ (نيسّر) ؛ أي فسنيسّر له الإنفاق في سبيل الخير والعمل بالطاعة لله تعالى . و (العسرى) السهل .

وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾

الواو عاطفة ، وانظر إعراب الآية الكريمة الخامسة .

وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾

انظر إعراب الآية الكريمة السادسة .

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾

انظر إعراب الآية الكريمة السابعة . والجملة من المبتدأ والخبر (مَنْ أعطى ... فسنيسره للعسرى) معطوفة على جملة (فأما مَنْ أعطى ...) لا محل لها من الإعراب .[1]

---

١ ــ المعنى : وأما مَنْ بخل بماله ، فلم يؤدّ حق الله تعالى فيه ، واستغنى بماله عمّا عند الله تعالى ، أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة ، وكذب بالخصلة الحسنى ، فسنهيئه للخصلة التي تؤدي إلى العسر والشقاء الأبدي . عن الإمام علي رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في جنازة ، فقال : ما منكم من أحد إلا وقد كُتب مقعده في الجنة ، ومقعده من النار . فقالوا : يا رسول الله ، أفلا نتكلُ ؟ قال : اعملوا ، فكلٌّ ميسّر لما خُلَق له ، أما مَنْ كان من أهل السعادة فيُيسّر لعمل أهل السعادة ، وأما مَنْ كان

وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾

وما : الواو عاطفة ، أو استئنافية حرف مبني على الفتح ، و (ما) :

ـ حرف نفي مبني على السكون .

ـ اسم استفهام للإنكار التوبيخي مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق ، والتقدير : أي إغناء يغني عنه ماله إذا تردّى .

يغني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

عنه : (عن) حرف جر مبني على السكون ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يغني) .

ماله : (مال) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (نيسّر) ، أو استئنافية ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المقدر ؛ أي إذا تردّى ما يغني عنه ماله .

تردّى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل جر مضاف إليه . (١)

من أهل السعادة فيُيسَّر لعمل أهل السعادة ، وأما مَنْ كان من أهل الشقاء فيُيسَّر لعمل أهل الشقاء . ثم قرأ النبي ﷺ : (فأما من أعطى واتقى . وصدق بالحسنى) إلى قوله تعالى : (للعسرى) .

١ ـ (تردّى) على وزن تَفَعَّلَ من الرَّدَى ، وهو الهلاك ، يريد الموت ، أو تردّى في الحفرة ، إذا قُبِرَ ، أو تردّى في قعر جهنم . والمعنى : وأي شيء من العذاب يدفعه عنه ماله الذي بخل به ، إذا هلك .

إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

علينا : (على) حرف جر ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن) .

للهدى : اللام للتوكيد حرف مبني على الفتح ، و (الهدى) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ؛ أي إن علينا الإرشاد إلى طريق الضلال من طريق الهدى ، بإقامة الدلائل وبيان الشرائع .

وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

لنا : اللام حرف جر ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن) .

للآخرة : اللام للتوكيد ، و (الآخرة) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إن) السابقة .

والأولى : الواو عاطفة ، و (الأولى) اسم معطوف على (الآخرة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ؛ أي لنا كل ما في الآخرة ، وما في الدنيا نتصرف به كيف نشاء .

فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

فأنذرتكم : الفاء عاطفة ، و (أنذر) فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من

الإعراب معطوفة على جملة (إن علينا للهدى) ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول .

نارًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

تلظى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، وحُذفت تاء الفعل تخفيفًا ؛ أي تتلظى ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة في محل نصب صفة لـ (نارًا) ؛ أي فخوّفتكم نارًا تتوقد وتتوهج وتتلهب .

﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ١٥﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يصلاها : (يصلى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون .

الأشقى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة ثانية لـ (نارًا) ؛ أي لا يدخلها خالدًا فيها أبدًا إلا الكافرُ .

﴿ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ١٦﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ (الأشقى) .

كذب : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وتولى : الواو عاطفة ، و (تولى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب

معطوفة على صلة الموصول ؛ أي الأشقى الذي كذب بالحق الذي جاءت به الرسل ، وأعرض عن الطاعة والإيمان .

وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾

وسيجنبها : الواو عاطفة ، و (يُجنَّب) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان ، والمفعول الأول هو الذي أصبح نائب فاعل .

الأتقى : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب معطوفة على (لا يصلاها إلا الأشقى) ؛ أيْ سيُبَاعد عن النار المتقِي للكفر اتقاءً بالغًا . (١)

ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ (الأتقى) .

يؤتي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . (٢)

ماله : (مال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

---

١ ــ أجمع المفسرون من أهل السنة على أن المراد بالصفات الطيبة التي تحدثت عنها السورة الكريمة (فأما من أعطى واتقى ...) هو سيدنا أبو بكر رضي الله عنه . وإن كان المعنى في السورة الكريمة يشمل كلَّ مَنْ تَحلَّى بهذه الصفات ، فالعبرة بعموم اللفظ ، لا بخصوص السبب .

٢ ــ الفعل المضارع (يُؤتِي) ماضيه (آتى) ، بمعنى أعطى ، وهو يتعدى إلى مفعولين . يقال : آتى فلانًا الشيءَ ؛ أي أعطاه إياه .

يتزكى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة :

ــ لا محل لها من الإعراب بدل من جملة (يؤتي) الواقعة صلة الموصول .

ــ في محل نصب حال من فاعل (يؤتي) ؛ أي يطلب أن يكون عند الله تعالى زكيًا ، لا يطلب رياء ولا سُمْعَةً .

وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾

وما : الواو عاطفة ، و (ما) حرف نفي مبني على السكون .

لأحد : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (أحد) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

عنده : (عند) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (تُجزَى) ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر زائد مبني على السكون .

نعمة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (يتزكى) .

تُجزَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع صفة لـ (نعمة) .[1]

إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾

---

١ ــ المعنى : وليس لأحد عند هذا المنفق من نعمة أو يد يُكافَأ بهما .

إلا : حرف استثناء مبني على السكون .

ابتغاء : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه :

ـ مستثنى منقطع ؛ أي ما لأحد عنده نعمة إلا ابتغاء وجه ربه .

ـ مفعول لأجله على المعنى ؛ لأن معنى الكلام الكريم : لا يؤتي ماله إلا ابتغاء وجه ربه ، لا لمكافأة نعمة . و (ابتغاء) مضاف

وجه : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف

ربه : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

الأعلى : صفة للرب مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للتعذر .

وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

ولسوف : الواو استئنافية ، واللام واقعة في جواب قسم مقدر حرف مبني على الفتح ؛ أي وتاللهِ لسوف يرضى بما نعطيه من الكرامة والجزاء العظيم . أو اللام لام الابتداء . و (سوف) حرف استقبال مبني على الفتح .

يرضى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة :

ـ لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدر ، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ـ في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، إذا كانت اللام لام الابتداء ؛ أي ولَهُوَ سوف يرضى ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الليل) ، وعن سيدنا رسـول الله ﷺ : " مَنْ قـرأ سورة (والليل) أعطاه اللهُ حتى يرضى ، وعافاه من العُسْرِ ، ويسَّر له اليُسْرَ " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (الضحى)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾

والضحى : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح ، و (الضحى) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم .(١)

وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾

والليل : الواو عاطفة ، و (الليل) اسم معطوف على (الضحى) مجرور وعلامة جره الكسرة .

إذا : ظرف زمان مجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل القسم المقدر ، وهو مضاف

سجى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل جر مضاف إليه .(٢)

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾

ما : حرف نفي مبني على السكون .

---

١ ـــ المراد بـ (الضحى) وقت الضحى ، وهو صدر النهار ، حتى ترتفع الشمس وتلقي شعاعها . وقيل : إنما خصَّ وقت الضحى بالقسم ؛ لأنها الساعة التي كلم فيها الله ، سبحانه وتعالى ، موسى عليه السلام ، وألقى فيها السحرة سُجَّدًا . وقيل : أُريدَ بالضحى النهار كله .

٢ ـــ سَجَا الليلُ سَجْوًا : سَكَنَ وركَدَ ظلامُه . وقيل : ليلة ساجية ؛ أي ساكنة الريح . وقيل : معناه سكون الناس والأصوات فيه .

ودعك : (ودّع) فعل ماض مبني على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

وما : الواو عاطفة ، و (ما) حرف نفي مبني على السكون .

قلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم .

وقد حُذِفَ الضمير من (قلى) ؛ أي ما قلاك ، وهو اختصار لفظي ؛ لظهور المحذوف .[1]

وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾

وللآخرة : الواو عاطفة ، أو استئنافية ، واللام لام الابتداء حرف مبني على الفتح ، و (الآخرة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب القسم ، وتكون اللام للقسم ، أو الجملة استئنافية ، وتكون اللام للتوكيد وليست للقسم .

لك : اللام حرف جر مبني على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل (خير) .

---

١ ــ المعنى : ما تركك ربك ، يا محمدُ ، وما قَطَعَك قَطْعَ المودِّع ، وما كرهك . ورُوِي أن الوحي تأخَّر عن رسول الله ﷺ أيامًا ، فقال المشركون : إن محمدًا ودعه ربه وقلاه . وقيل : إن أم جميل ، امرأة أبي لهب ، قالت له : يا محمد ، ما أرى شيطانك إلا قد تركك . فأنزل الله تعالى (والضحى) .

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.
الأولى : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل (خير) . (١)

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾

ولسوف : الواو حرف عطف ، واللام لام الابتداء حرف مبني على الفتح ، و (سوف) حرف استقبال مبني على الفتح .

يعطيك : (يعطي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : ولأنتَ سوف يعطيك ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على (للآخرة خير) .

فترضى : الفاء عاطفة ، و (ترضى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (يعطيك ربك) .

---

١ ـ المعنى : الجنة خير لك من الدنيا ، هذا مع ما قد أُوليَ في الدنيا من شرف النبوة ، ما يصغر عنده كل شرف ، ويتضاءل بالنسبة إليه كل مكرمة في الدنيا . فإن قلتَ : كيف اتصل قوله تعالى : (وللآخرة خير لك من الأولى) بما قبله ؟ قلتُ : لما كان من ضمن نفي التوديع والقِلَى أن الله تعالى مواصلك بالوحي إليك ، وأنك حبيب الله ، ولا ترى كرامة أعظم من ذلك ، ولا نعمة أجل منه ـ أخبره أن حاله في الآخرة أعظم من ذلك وأجلُّ ، وهو السبق والتقدم على جميع أنبيائه ورسله ، وشهادة أمته على سائر الأمم ، ورَفْع درجات المؤمنين ، وإعلاء مراتبهم بالشفاعة ، وغير ذلك من الكرامات السَّنِيَّة . الكشاف : ٤ / ٧٦٦ .

﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴾ ٦

ألم : الهمزة للاستفهام التقريري حرف مبني على الفتح ، و (لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

يجدك : (يجد) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية مسوقة للحديث عن نِعَم الله تعالى على سيدنا رسول الله ﷺ ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول .

يتيمًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فآوى : الفاء عاطفة ، و (آوى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يجد) .[1]

﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴾ ٧

ووجدك : الواو عاطفة ، و (وجد) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ألم يجدك) ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول .

ضالاً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

١ ــ المعنى : وجدك يتيمًا لا أبَ لك ، تحتاج إلى مَنْ يرعاك ، فآواك بضمِّك إلى مَنْ يحسن القيامَ بأمرك ؛ وذلك أن أباه ﷺ مات ، وهو جنين في بطن أمه ، وماتت أمه ، وهو ابن ثمانية أعوام ، فكفله عمه أبو طالب ، وعطّفه الله تعالى عليه ، فأحسن تربيته .

فهدى : الفاء عاطفة ، و (هدى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (وجدك) .[1]

﴿ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ۝٨ ﴾

انظر إعراب الآية الكريمة السابقة .[2]

﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ ﴾

فأما : الفاء تفريعية سببية حرف مبني على الفتح ، و (أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون .

اليتيم : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وناصبه (تقهر) .

فلا : الفاء واقعة في جواب (أما) حرف مبني على الفتح ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع حرف مبني على السكون .

تقهر : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب ؛ أي إذا كان

---

١ ــ (ضالًا) ليس الضلال هنا بمعنى الغواية ؛ لأن الله تعالى عَصَمَ الرسولَ ﷺ من ذلك وإنما معناه الضلال عن عِلْم الشرائع ، وما طريقه السمع . وقيل : ضَلَّ في صباه ، في بعض شعاب مكة المكرمة ، فرَدَّه أبو جهل إلى عبد المطلب . وقيل : ضَلَّ في طريق الشام حين خرج به أبو طالب . وقيل : ووجدك حائرًا ، لا تقنعك المعتقداتُ حولك ، ضالًا عن النبوة ، ما كنتَ تطمع فيها ، ولا خطر شيء من هذا على قلبك ، فهداك إلى منهج الحق ، وإلى القرآن الكريم والشرائع .

٢ ــ (عائلًا) فقيرًا (فأغنى) فأغناك بما أفاء عليك من الغنائم . وقيل : بتجارتك في مال السيدة خديجة رضي الله عنها . وقيل : قنعك وأغنى قلبك .

هـذا حالـنا معـك ؛ فـلا تقهر اليتيم ، فلا تغلبه على ماله وحقه لضعفه ، ولا تتسلط عليه بالظلم .

وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾

انظـر الإعـراب السـابق ، وجملة (لا تنهر) لا محل لها من الإعراب معطوفة بالواو على جملة (لا تقهر) . (١)

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

وأما : الواو عاطفة ، و (أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون .

بـنعمة : الباء حرف جر ، و (نعمة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بـ (حدِّث) . و (نعمة) مضاف

ربـك : (رب) مضـاف إلـيه مجـرور وعلامـة جـره الكسـرة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

فحـدث : الفـاء واقعـة في جـواب (أمـا) ، و (حـدث) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (تقهر) . (٢)

* * *

تم بحمـد الله تعـالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الضحى) ، وعن سيدنا ومـولانا وشـفيعنا محمـد بـن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي ﷺ : " مَنْ قرأ

---

١ ــ وأما السائل فلا تردّه بقسوة ؛ فإما أن تطعمه ، وإما أن تردّه ردًا لينًا .

٢ ــ أمره ، سبحانه وتعالى ، بالتحدث بنعم الله تعالى عليه وإظهارها للناس ، وإشهارها بيـنهم . والـتحدث بـنعمة الله تعـالى شكرٌ . وقيل : النعمة هنا القرآن الكريم ، فأمره أن يقرأه ويحدِّث به .

سورة (والضحى) جعله الله فيمن يرضى لمحمد أن يُشفَّع له ، وعشر حسنات يكتبها الله له بعدد كل يتيم وسائل " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (الشرح)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾

ألم : الهمزة للاستفهام التقريري حرف مبني على الفتح ، و (لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

نشرح : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، يعود على العلي القدير ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

صدرك : (صدر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . [١]

وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾

ووضعنا : الواو عاطفة ، و (وضعنا) فعل ماض مبني على السكون، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (نشرح) .

عنك : (عن) حرف جر مبني على السكون ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (وضعنا) .

---

١ ـ استفهم عن انتفاء الشرح على وجه الإنكار ، فأفاد إثبات الشرح وإيجابه ، فكأنه قال : شرحنا لك صدرك ، ولذلك عطف عليه (وضعنا) ، ومعنى (شرحنا صدرك) فسحناه حتى وسع عموم النبوة ، أو حتى احتمل المكاره التي يتعرض لك بها كفار قومك وغيرهم ، أو فسحناه بما أودعناه من العلوم والحِكَم ، وأزلنا عنه الضيق والحرج الذي يكون مع العمى والجهل ، أو مُلِئ حكمة وعلمًا .

وزرك : (وزر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . [1]

﴿ ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ﴾ (٣) .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ (وزر) .

أنقض : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

ظهرك : (ظهر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . [2]

﴿ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ﴾ (٤)

ورفعنا : مثل إعراب (ووضعنا) .

لك : اللام حرف جر مبني على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (رفعنا) .

ذكرك : (ذِكْر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . [3]

﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴾ (٥)

فإن : الفاء استئنافية ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

---

١ ــ المعنى : وخففنا عنك ما أثقل ظهرك من أعباء الدعوة ؛ بمساندتك وتيسير أمرك . ومن بين معاني (الوِزْر) الحِمْل الثقيل .

٢ ــ يقال : أنْقَضَ الحِمْلُ ظَهرَه ، أي أثقله .

٣ ــ المعنى : رفع الله تعالى ذكر الرسول ﷺ في الدنيا والآخرة بأمور ، منها تكليفه للمؤمنين إذا قالوا (أشهدُ أن لا إله إلا الله) أن يقولوا (أشهد أن محمدًا رسول الله) ، ومنها أمرُهم بالصلاة والسلام عليه [illegible]

مع : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن) ، وهو مضاف

العُسْر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

يسرًا : اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .[1]

إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾

انظر إعراب الآية الكريمة السابقة . والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، تؤكد مضمون المعنى السابق .[2]

فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾

فإذا : الفاء استئنافية ، و (إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (فانصب) ، وهو مضاف

فرغتَ : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والجملة في محل جر مضاف إليه .

---

١ ـــ المعنى : تلك بعض نعمتنا عليك ، فكُنْ على ثقة من ألطافه تعالى ؛ فإن مع الضيق سَعَةً ، ومع الشدة رخاءً . ووجه اتصال قوله تعالى : (فإن مع العسر يسرًا) بما قبله أن المشركين كانوا يعيِّرون رسول الله ﷺ بالفقر والضيق ، حتى سبق إلى وَهْمِه أنهم رغبوا عن الإسلام لافتقار أهله ، فذكَّره ما أنعم عليه من جلائل النعم ، ثم قال سبحانه وتعالى (فإن مع العسر يسرًا) .

٢ ـــ عن ابن مسعود مرفوعًا : لو كان العُسْرُ في جُحْر لتبعه اليسرُ حتى يدخلَ فيه فيُخْرِجه ، ولن يغلب عُسْرٌ يُسْرَيْن . إن الله يقول : (إن مع العسر يسرًا إن مع العسر يسرًا)

فانْصَبْ : الفاء واقعة في جواب (إذا) ، و (انصب) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت . والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، وجملة (إذا) استئنافية .[1]

وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

وإلى : الواو عاطفة ، و (إلى) حرف جر مبني على السكون .

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ارغب) ، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

فارغب : الفاء للربط حرف مبني على الفتح ، و (ارغب) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (انصب) .[2]

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الشَّرْح) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (ألم نشرح) فكأنما جاءني ، وأنا مُغتَمٌّ ، ففرَّج عنِّي " .

صدق رسول الله ﷺ

---

١ ــ يقال : نَصِبَ نَصَبًا ؛ أي جَدَّ واجتهدَ . والمعنى : فإذا فرغتَ من صلاتك . أو من التبليغ ، أو من الغزو ، فاجتهد في الدعاء ، واطلب من الله تعالى حاجتك ، أو فانصب في العبادة .

٢ ــ المعنى : وإلى ربك [illegible]

إعراب سورة (التين)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾

والتين : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح ، و (التين) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف ، تقديره أقسمُ .

والزيتون : الواو عاطفة ، و (الزيتون) اسم معطوف على (التين) مجرور وعلامة جره الكسرة . [1]

وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾

وطور : مثل إعراب (والزيتون) ، و (طور) مضاف

سنين : مضاف إليه ؛ أي طور سيناء ، وهو الجبل الذي كلّم الله تعالى عليه موسى عليه السلام .

وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾

وهذا : الواو عاطفة ، و (ها) حرف تنبيه مبني على السكون ، و (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر معطوف على (التين) .

البلد : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة . والمقصود بـ (البلد) مكة المكرمة حمَاها الله تعالى .

---

١ ــ (التين) هو الذي يأكله الناس ، و (الزيتون) الذي يعصرون منه الزيت ، وقد أقسم العلي القدير بهما ؛ لأنهما عجيبان من بين أصناف الشجر المثمرة ، ولبركتهما ، وعظيم منفعتهما . وقيل : هما كناية عن البلاد التي اشتهرت بإنبات التين والزيتون ؛ أي بلاد الشام وفلسطين ، وفيهما بُعث عيسى عليه السلام وغيره من أنبياء بني إسرائيل كأنه قيل : ومنابتِ التين والزيتون

الأمين : صفة لـ (البلد) مجرورة وعلامة جرها الكسرة (١)

لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾

لقد : اللام واقعة في جواب القسم حرف مبني على الفتح ، و (قد) حرف تحقيق مبني على السكون .

خلقنا : فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم وجملة القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

الإنسان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

في : حرف جر مبني على السكون .

أحسن : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (خلقنا) ، و (أحسن) مضاف

تقويم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . (٢)

لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

---

١ ــ البلد مكة الكرمة ، سُمّيت أمينًا ؛ لأن مَنْ دخلها كان آمنًا قبل الإسلام ، قال تعالى : (أو لم يَرَوْا أنا جعلنا حَرَمًا آمِنًا ويُتخَطَّف الناسُ مِنْ حولهم) . فأما في الإسلام فمَنْ أصاب حَدًّا ثم أوَى إلى الحَرَم يُقام عليه الحدُّ ، إن كان من أهله ، وإن لم يكن من أهله لم يُشار ولم يُبايَع وضُيِّق عليه حتى يخرج من الحرم ، ثم يُقَام عليه الحدُّ .
و (الأمين) على وزن فَعِيل ، وهو بمعنى اسم الفاعل آمِن .

٢ ــ المعنى : خلق الله تعالى كلَّ ذي روح منكبًا على وجهه ، إلا الإنسان ؛ فقد خلقه مديدَ القامة ، يتناول مأكوله بيده ، وخلقه متكلمًا ، ذا عقل وفكر .

رددناه : فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

أسفل : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحبه الهاء في (رددناه) ، وهو مضاف

سافلين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والمفرد (سَافِل) ، وأسفل الشيء : ضدّ أعلاه ، والجمع أسَافِلُ ، والمؤنث سُفْلَى .[1]

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب ، وهو مستثنى متصل ، أو منقطع .[2]

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

---

١ ـ المعنى : ثم رددناه إلى أرذل العمر ، وهو الهرم والضعف ، بعد الشباب والقوة ، حتى يصير كالصبي ، فيخرف وينقص عقلُه . أو المعنى : ثم رددناه إلى أسفل الدرجات السافلة ، في الدرك الأسفل من النار .

٢ ـ الاستثناء متصل إذا كان المراد بـ (أسفل سافلين) أهل النار ، والاستثناء منقطع إذا كان المراد بـ (أسفل سافلين) أرذل العمر ، ويكون المعنى نع هذا الاستثناء : ولكن الذين كانوا صالحين من الهرمى ، فلهم ثواب دائم غير منقطع على طاعتهم وصبرهم على ابتلاء الشيخوخة والهرم .

وعملـوا : الـواو حرف عطف ، و (عملوا) فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم

فلـهم : الفـاء استئنافية ، واللام حرف جر مبني على الفتح ، و (هم) ضمير متصـل مـبني علـى السـكون في محـل جـر بـاللام ، والجـار والمجـرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

أجـرٌ : مبـتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

غير : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ، وهي مضاف

ممـنون : مضـاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ؛ أي أجر غير مقطوع ، أو لا يُمتَنُّ به عليهم .

﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ۝٧ ﴾

فمـا : الفـاء اسـتئنافية حـرف مبني على الفتح ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

يكـذبك : فعـل مضـارع مـرفوع وعلامـة رفعـه الضـمة ، والفاعل ضمير مستتر جـوازًا تقديـره هـو يعـود علـى (مـا) ، والجملـة في محل رفع خبر (ما) ، والجملـة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

بعـدُ : ظرف زمان مبني على الضم ؛ لانقطاعه عن الإضافة لفظًا لا معنى ، في محل نصب متعلق بالفعل (يكذب) .

بالدين : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (الدين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يكذب) . (1)

﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨ ﴾

أليس : الهمزة للاستفهام التقريري حرف مبني على الفتح ، و (ليس) فعل ماض جامد يدل على النفي مبني على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (ليس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

بأحكم : الباء زائدة حرف مبني على الكسر ، و (أحكم) خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . والجملة من (ليس) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (أحكم) مضاف

الحاكمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ؛ أي أحكم الحاكمين قضاءً بالحق ، وعدلاً بين الخلق .

* * *

تم بحمد الله تعالى . وحسن توفيقه إعراب (سورة التين) ، وعن رسول الله ﷺ " مَنْ قرأ سورة (والتين) أعطاه الله خصلتين : العافية واليقين ، ما دام في الدنيا . وإذا مات أعطاه الله الأجرَ بعدد مَنْ قرأ هذه السورة " .

صدق رسول الله ﷺ

---

(1) الخطاب بالكاف في (يكذبك) للإنسان ، على طريقة الالتفات ؛ أي إذا عرفتَ أيها الإنسان أن الله تعالى خلقك في أحسن تقويم ، وأنه يردك إلى أسفل سافلين ، فأي [illegible] بالبعث والجزاء [illegible] إلى عدم الإيمان [illegible] وقيل

إعراب سورة (العلق)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾

اقرأ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

باسم : الباء حرف جرٍ ، و (اسم) مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (اقرأ) ، و (اسم) مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ (ربك) .

خلق : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . [1]

خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾

خلق : فعل ماض مبني على الفتح تأكيد للفعل الأول من قبيل تأكيد الصلة وحدها ، أو بدل منه ، أو تفسير له عن طريق ذكر المفعول به (الإنسان) ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو .

الإنسان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

١ ـ المعنى : اقرأ ، يا محمد ، ما يُوحَى إليك ، مفتتحًا باسم ربك الذي له وحده القدرة على الخَلْق ، ونعمة الخلق هي أولى النعم وأعظمها . و (سورة العلق) هي أول ما نَزَلَ من القرآن الكريم .

من : حرف جر مبني على السكون .

علق : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خلق) .[1]

﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ﴾

اقرأ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، أو توكيد القراءة المأمور بها في بداية السورة الكريمة .

وربك : الواو للحال ، و (رب) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

الأكرم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال ؛ أي امْضِ في القراءة ، وربك الأكرم ، يقدرك ولا يخذلك .[2]

﴿ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ ﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر ثان للمبتدأ (ربك) أو صفة لـ (الأكرم) ، أو خبر لمبتدأ محذوف ؛ أي هو الذي ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئناف بياني .

---

١ ـ (خلق) بني آدم (من علق) والعَلَق : الدم الغليظ أو الجامد ، والقطعة منه عَلَقَة ، والعلقة : طور من أطوار الجنين ، وهي قطعة الدم التي يتكوّن منها .

٢ ـ (الأكرم) الذي له الكمال في زيادة كرمه على كرم ، ينعم على عباده بالنعم التي لا تُحصَى ، ويحلم عنهم فلا يعاجلهم بالعقوبة ، مع كفرهم وجحودهم لنعمه ، فما لكرمه غاية ولا أمَدٌ .

علـم : فعـل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

﴿ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ ٥

فعـل مـاض مـبني علـى الفـتح ، والفاعـل ضـمير مسـتتر جـوازًا تقديـره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب بدل من جملة (علم) الأولى .

الإنسان : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول ثان .

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

يعلـم : فعـل مضـارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جـوازًا تقديـره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ؛ أي علمه بالقلم من الأمور ما لم يعلم منها ، ولم يخطر بباله .

﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴾ ٦

كـلا : حـرف مبني على السكون ، وهو ردع لِمَنْ كفر بنعمة الله تعالى ، وزجر لـه عـن طغـيانه ، وإن لم يُذكَـر لدلالة الكلام عليه ، أو (كلا) حرف بمعنى (حقًا) ؛ لأن ما قبلها ليس فيه ردعٌ .

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الإنسان : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ليطغـى : الـلام المـزحلقة حـرف مـبني على الفتح ، و (يطغى) فعل مضارع مـرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

يقال : طَغَى طَغْيًا وطُغْيانًا ؛ أي جاوز الحدَّ . والمعنى : إن الإنسان ليجاوز الحدَّ ، ويستكبر على ربّه .

﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧﴾

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون .

رآه : (رأى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر [١] ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (الإنسان) ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) ، و (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بلام مقدرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يطغى) ؛ أي يطغى الإنسانُ لرؤية نفسه ذا غنى وثروة وجاه وقوة ، والهاء في (رآه) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول ، وهي عائدة على الإنسان ؛ أي رأى نفسَه .

استغنى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل نصب مفعول ثان لـ (رأى) .

﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ۝٨﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

إلى : حرف جر مبني على السكون .

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن) ، و (رب) مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

---

١ ــ الفعل (رأى) أصله رَأَيَ ، تحركت الياء ، وفُتِحَ مدُّ ما قبلها ، فقُلبت ألفًا .

الرجعى : اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .[1]

﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ ﴾

أرأيتَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري التعجبي ، و (رأيت) فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل في (رأيتَ) ، وهو بمعنى (أخبِرْني) الذي يتعدّى إلى مفعولين ، والمفعول الثاني محذوف ، يُستدَل عليه من قوله تعالى : (ألم يعلم بأن الله يرى) في الآية الكريمة الرابعة عشرة .

ينهى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

﴿ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝١٠ ﴾

عبدًا : مفعول به للفعل (ينهى) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

إذا : ظرف زمان مجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (ينهى) ، وهو مضاف

صلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل جر مضاف إليه .[2]

---

١ ـ (الرجعى) مصدر بمعنى الرجوع . والمعنى : إن إلى ربك وحده ، يا محمد ، رجوع الجميع بالبعث والجزاء ، وفيه تهديد للإنسان ، وتحذير من عاقبة الطغيان .

٢ ـ الذي ينهى هو أبو جهل ، والعبد المصلي هو محمد ﷺ .

﴿ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ ﴿١١﴾

أرأيتَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري التعجبي ، و (رأيت) فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية ، والمخاطب محمد ﷺ ، والمفعولان محذوفان ، وقد دلَّ على المفعول الأول (الذي ينهى) ، وعلى الثاني (ألم يعلم بأن الله يرى) .

إن : حرف شرط مبني على السكون .

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على العبد المنهيِّ إذا صلَّى ، وهو سيدنا محمد ﷺ .

على : حرف جر مبني على السكون .

الهدى : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) .

وجواب الشرط محذوف يُستدَل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : إن كان على الهدى ألم يعلم بأن الله يرى .

﴿ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴾ ﴿١٢﴾

أو : حرف عطف يدل على التقسيم مبني على السكون .

أمر : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو معطوف على (كان) ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الرسول ﷺ .

بالتقوى : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (التقوى) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أمر) ؛ أي أمر بالإخلاص والتوحيد والعمل الصالح الذي تُتَّقى به النارُ .

أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾

أرأيتَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري التعجبي ، و (رأيت) فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية ، والمفعول الأول محذوف دَلَّ عليه (الذي ينهى) ، والمفعول الثاني سيأتي وهو (ألم يعلم) .

إن : حرف شرط مبني على السكون .

كذب : فعلٌ ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على أبي جهل؛ أي كذَّب أبو جهل النبي ﷺ .

وتولى : الواو عاطفة ، و (تولى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على أبي جهل أيضًا ؛ أي وتولى عن الإيمان . وجواب الشرط محذوف يُستدَل عليه من (ألم يعلم) .

أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾

ألم : الهمزة للاستفهام التوبيخي التقريري حرف مبني على الفتح ، و (لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

يعلم : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على أبي جهل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول به ثان لـ (رأيت) الثالث كما أشرنا .

بأن : الباء زائدة حرف مبني على الكسر ، و (أن) حرف توكيد ونصب .

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على العلي القدير ، والجملة في محل رفع خبر

(أن) ، و (أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل (يعلم) .[1]

﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ ﴿١٥﴾

كلا : حرف ردع وزجر لأبي جهل وخسوء له عن نهيه عن عبادة الله تعالى ، وأمره بعبادة اللات .

لئن : اللام موطئة للقسم حرف مبني على الفتح ، و (إن) حرف شرط .

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

ينتهِ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو .

لنسفعًا : اللام واقعة في جواب القسم ، و (نسفع) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة التي قُلبت ألفًا (= لنسفَعَنْ) حرف مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وقد سَدَّتْ مَسَدَّ جواب الشرط ؛ لأن هناك قاعدة نحوية تقول : إذا اجتمع القسم والشرط ، كان الجواب للأول منهما ، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بالناصية : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (الناصية) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (نسفع) .[2]

---

١ ـ أي أجَهِلَ هذا الناهي ، وهو أبو جهل ، ولم يعلم أن الله تعالى يطّلع على أحواله ، ويرى ما صدر منه ، فيجازيه بها .

٢ ـ يقال : سَفَعَ بعُضْوٍ من أعضائه : قبض عليه وجذبه بشدة . و (الناصية) مقدم الرأس ، والجمع : النواصي والناصيات . والمعنى : لنأخذنْ بناصيته ، ولنسحبنْه إلى النار .

﴿ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ (١٦) .

ناصية : بدل من (الناصية) مجرور وعلامة جره الكسرة .

كاذبة : صفة لـ (ناصية) مجرورة وعلامة جرها الكسْرة ؛ لذلك جاز إبدال النكرة (ناصية) من المعرفة (الناصية) .

خاطئة : صفة ثانية لـ (ناصية) مجرورة وعلامة جرها الكسرة .[١]

﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴾ (١٧)

فليدع : الفاء استئنافية ، واللام لام الأمر من جوازم المضارع ، و (يَدْعُ) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، يعود على الناهي أبي جهل ، والجملة استئنافية .

ناديه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .[٢]

﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ (١٨)

سندع : السين حرف استقبال مبني على الفتح ، و (ندعُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل على الواو المحذوفة (= ندعو) ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، والجملة تعليلية .

---

١ ــ أي ناصية صاحبُها كاذب خاطئ مستهتر بالخطايا ، وهي الذنوب . و (خاطئة) اسم فاعل من الفعل الثلاثي خَطِئَ خَطأً وخِطْئًا ؛ أي أذنبَ ، أو تعمّد الذنب .

٢ ــ النادي : المجلس الذي ينتدي فيه القوم ؛ أي يجتمعون ، ويجلس فيه الأهلُ والعشيرة ، والمراد بـ (ناديه) أهل النادي . وقد رُوي أن أبا جهل مَرّ برسول الله ﷺ ، وهو يصلي ، فقال : ألم أنْهَكَ ؟ فأغلظ له رسول الله ﷺ ، فقال : أتهددني ، وأنا أكثر أهل الوادي ناديًا . فنزلت .

الزبانية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[1]

كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

كلا : حرف مبني على السكون ، وهو ردع وزجر لأبي جهل .

لا : ناهية من جوازم المضارع حرف مبني على السكون .

تطعه : (تُطِعْ) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والخطاب للرسول ﷺ ، والجملة استئنافية ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

واسجد : الواو عاطفة ، و (اسجد) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة معطوفة على (لا تطعه) لا محل لها من الإعراب .

واقترب : مثل إعراب (واسجد) .[2]

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة العلق) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة العلق) أُعْطِي من الأجر كأنما قرأ المفصَّل كلَّه " .[3]

صدق رسول الله ﷺ

---

١ ــ (الزبانية) الملائكة الغلاظ الشداد . والمعنى : سندعو جنودنا لينصروا محمدًا ومَنْ معه ، وليدفعوا هذا الناهي وأعوانه إلى جهنم .

٢ ــ المعنى : رَدْعًا لهذا الناهي ، لا تطعه فيما نهاك عنه ، واثبتْ على ما أنت عليه من عصيانه ، ودُمْ على صلاتك ، وواظِبْ على سجودك ، وتقرّبْ بذلك إلى ربك . وفي الحديث الشريف : " أقربُ ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجدٌ " .

٣ ــ (المفصّل) السُّبُع الأخير من القرآن الكريم ؛ لكثرة الفصول بين سوره .

إعراب سورة (القدر)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال ؛ أي ثلاث نونات ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن) .

أنزلناه : فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إن) ، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب ابتدائية ، والهاء ضمير متصل يعود على القرآن الكريم مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

في : حرف جر مبني على السكون .

ليلة : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء ، أو بالفعل في (أنزلناه) ، و (ليلة) مضاف

القدر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . (١)

---

١ ــ (ليلة القدر) من ليالي شهر رمضان المبارك ، الذي أنزل فيه القرآن الكريم ، وقد اختلفت الأحاديثُ في تحديدها ، وأكثرُها على أنها في العشر الأواخر منه ، وأكثرُ القول أنها السابعة منها . ولعل الداعي إلى إخفائها أن يحيي مَنْ يريدها الليالي الكثيرة ؛ طلبًا لموافقتها ، فتكثر عبادته ، ويتضاعف ثوابه . ومعنى (ليلة القدر) ليلة تقدير الأمور وقضائها . وقيل : سُمِّيت بذلك لخطرها وشرفها على سائر الليالي .

وفي الآية الكريمة ثلاثة أوجه تدل على عظمة القرآن الكريم ، هي :

ـ إسناد الإنزال إلى الله تعالى باستعمال الضمير (نا) ، وجَعْله مختصًا به دون غيره .

ـ استعمال الضمير العائد على القرآن الكريم ، وهو الهاء في (أنزلناه) ، دون الاسم الظاهر ، شهادة له بالنباهة ، والاستغناء عن التنبيه عليه .

ـ الرفع من مقدار الوقت الذي أُنزِلَ فيه .

رُوِي أن القرآن الكريم أُنـزِلَ جملـةً واحدة في ليلة القدر إلى سماء الدنيا ، من اللوح المحفوظ ، وكان يُنزَّل على الرسول ﷺ نُجُومًا ،على حسب الحاجة في ثلاث وعشرين سنة . وقيل : إن معنى إنزاله في (ليلة القدر) هو ابتداء إنزاله فيها ؛ أي نزول جبريل عليه السلام بالوحي في حراء ، كان في العشر الأواخر من رمضان المبارك .

﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ٢﴾

وما : الواو استئنافية ، و (ما) اسم استفهام ، لفظه لفظ الاستفهام ومعناه التعجب ، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما) ، والجملة في محل رفع خبر (ما) والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول لـ (أدرى) .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

ليلة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثان لـ (أدرى) ، و (ليلة) مضاف

القدر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . والمعنى : ولم تبلغ درايتك غاية فضلها ، ومنتهى عُلُوِّ قدرها .

لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾

ليلة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف

القدر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئناف بياني .

من : حرف جر مبني على السكون .

ألف : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (خير) ، و (ألف) مضاف

شهر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .[1]

تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾

تنزل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وأصله تتنزل .

الملائكة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئناف بياني .

والروح : الواو عاطفة ، و (الروح) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تنزل) ، أو متعلق بمحذوف حال من (الروح) .

وهناك وجه إعرابي آخر :

ــ (والروح) الواو للحال ، و (الروح) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

---

١ ــ أي العمل في ليلة القدر ، وهي ليلة واحدة ، خير من العمل في ألف شهر ، أو خير من ألف شهر بما اختُصّت به من نزول القرآن الكريم .

ـــ (فيها) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من (الملائكة) .

بإذن : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (إذن) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تنزل) ، أو متعلق بمحذوف حال من (الملائكة) . و (إذن) مضاف

ربهم : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر مبني على السكون .

كل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (إذن) ، و (كل) مضاف

أمر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [1]

سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

سلام : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون .

مطلع : اسم مجرور بـ (حتى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (سلام) . و (مطلع) مضاف [2]

---

١ ـ المعنى : تهبط الملائكة والروح إلى الأرض ، بإذن ربهم ، من أجل كل أمر ، أو بكل أمر . وقالوا في تفسير (الروح) هو جبريل عليه السلام ، وقيل : خلق من الملائكة ، لا تراهم الملائكة إلا تلك الليلة .

٢ ـ (مطلع) مصدر ، بمعنى الطلوع .

الفجر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .[1]

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحسن توفيقه إعراب (سورة القدر) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة القدر) أُعْطِي من الأجر كمَنْ صام رمضانَ وأحيا ليلة القدر " .

صدق رسول الله ﷺ

---

١ ــ المعنى : ليلة القدر أمان من الأذى والسوء كذلك حتى مطلع الفجر . وقال مجاهد : هي ليلة سالمة ، لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءًا و لا أذى . وقال الشعبي : هي تسليم الملائكة على أهل المساجد ، من حين تغيب الشمس إلى أن يطلع الفجر .

إعراب سورة (البينة)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع اسم (يكن) .

كفروا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة صلة الموصول .

من : حرف جر مبني على السكون .

أهل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة ، و (أهل) مضاف

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والمشركين : الواو حرف عطف ، و (المشركين) اسم معطوف على (أهل) مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

منفكين : خبر (يكن) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من (يكن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون .

يأتيهم : (تأتي) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (حتى) ، وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل (تأتي) في تأويل مصدر في محل جر بـ (حتى) ؛ أي حتى إتيان البينة ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (منفكين) .

البينة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) . [1]

رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾

رسول : اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه :

ـ بدل كل من كل من (البينة) ؛ أي إن الرسول نفسه هو البينة .

ـ بدل اشتمال من (البينة) .

ـ خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هي رسول ؛ أي البينة رسول .

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رسول) .

يتلو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة :

ـ في محل رفع صفة ثانية لـ (رسول) .

ـ في محل نصب حال من (رسول) ؛ لأن (رسول) نكرة تخصصت بالصفة (من الله) .

---

١ ـ (الذين كفروا من أهل الكتاب) اليهود والنصارى (والمشركين) مشركي العرب ، وهم عبدة الأوثان (منفكين) مفارقين لكفرهم ولا منتهين عنه (حتى تأتيهم البينة) الحجة القاطعة ، وهي محمد ﷺ .

صحفًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مطهَّرة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .[1]

فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾

فيها : (في) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

كُتُب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة :

ـ في محل نصب صفة ثانية لـ (صحفًا) .

ـ في محل نصب حال من (صحفًا) ؛ لأن (صحفًا) نكرة تخصَّصت بالصفة (مطهرة) .

قيِّمة : صفة لـ (كتب) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .[2]

وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾

وما : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (ما) حرف نفي مبني على السكون .

تفرق : فعل ماض مبني على الفتح .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية .

---

١ ـ المعنى : رسول مبعوث من عند الله تعالى ، وهو محمد ﷺ ، يقرأ عليهم صحفًا منزهة عن الباطل والشبهات والكفر والكذب .

٢ ـ (فيها كتب) في تلك الصحف آيات وأحكام مكتوبة (قيمة) مستقيمة مستوية مُحْكَمَة ؛ لأنها تنطق بالحق والصواب .

أوتوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر للثقل على الياء المحذوفة ، وهو مبني للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

الكتاب : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والمفعول الأول هو الذي أصبح نائب فاعل .

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون .

من : حرف جر مبني على السكون .

بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تفرق) ، و (بعد) مضاف

ما : حرف مصدري مبني على السكون .

جاءتهم : (جاء) فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون الذي حُرك إلى الضم منعًا لالتقاء ساكنين في محل جر مضاف إليه . و (ما) والفعل (جاء) في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه ؛ أي إلا من بعد مجيء ... .

البينة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (ما) . [1]

---

١ ـ لم يكن تفرُّق أهل الكتاب من اليهود والنصارى واختلافهم لاشتباه الأمر ؛ بل كان بعد وضوح الحق وظهور الصواب ، ثم بعث الله تعالى محمدًا ﷺ ، فلما بُعِثَ تفرقوا في أمره واختلفوا ، والمراد بتفرقهم تفرقُهم عن الحق ، أو تفرقهم فِرَقًا ؛ فمنهم مَنْ آمَنَ ، ومنهم مَنْ أنكرَ ، ومنهم مَنْ عرف وعاند . وقد جمع بين أهل الكتاب والمشركين في الآية الكريمة الأولى ، ثم أفرد أهل الكتاب ؛ لأنهم كانوا على عِلْم بوجود الرسول ﷺ في كتبهم ؛ فإذا وُصِفوا بالتفرق عنه ، كان مَنْ لا كتاب له أدخل في هذا الوصف .

﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥ ﴾

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) حرف نفي مبني على السكون .

أمروا : فعل ماض مبني على الضم ، وهو مبني للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على الابتدائية .

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون .

ليعبدوا : اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر، و (يعبدوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) ، و (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أُمِرُوا) .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مخلصين : حال من فاعل (يعبدوا) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

له : اللام حرف جر مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مخلصين) .

الدين : مفعول به ، وعامل النصب فيه اسم الفاعل (مخلصين) .

حنفاء : حال ثانية منصوبة وعلامة نصبه الفتحة ، أو حال من الضمير المستتر في (مخلصين) ؛ أي مائلين عن الأديان كلّها إلى دين الإسلام .

ويقيموا : الواو عاطفة ، و (يقيموا) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون ، وهو معطوف على (يعبدوا) وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يعبدوا) .

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ويؤتوا : مثل إعراب (ويقيموا) .

الزكاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وذلك : الواو استئنافية ، و (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

دين : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (دين) مضاف

القيمة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [1]

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن) .

كفروا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة صلة الموصول .

من : حرف جر مبني على السكون .

أهل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (كفروا) ، و (أهل) مضاف

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

---

١ ـــ (دين القيمة) دين الملة المستقيمة . والمعنى : وما كُلِّفوا بما كُلفوا به إلا لتكون عبادتهم لله مخلصين له الدين ، مائلين عن الباطل ، مستقيمين على الحق ، وأن يحافظوا على الصلاة ، ويؤدوا الزكاة ، وذلك دين الملّة المستقيمة .

والمشركين : الواو حرف عطف ، و (المشركين) اسم معطوف على (أهل) مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

في : حرف جر مبني على السكون .

نار : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل هلا من الإعراب استئنافية . و (نار) مضاف

جهنم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، أو للعلمية والعُجْمَة .

خالدين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال (أهل الكتاب والمشركين) ؛ أي لا يخرجون من نار جهنم ولا يموتون فيها .

فيها : (في) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين) .

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

هم : ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

شر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية .

وهناك وجه إعرابي آخر :

ـ (أولئك) الإعراب السابق نفسه .

ـ (هم) ضمي منفصل في محل رفع مبتدأ ثان .

ـ (شر) خبر المبتدأ الثاني ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره استئنافية .

البرية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .[1]

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن) .

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وعملوا : الواو عاطفة ، و (عملوا) فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم

أولئك هم خير البرية : مثل إعراب (أولئك هم شر البرية) . و (هم خير البرية) حالاً ومآلاً .

جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

جزاؤهم : (جزاء) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

عند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق محذوف حال من الضمير (هم) في (جزاؤهم) . و (عند) مضاف

ربهم : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

---

١ ـ (البرية) الخَلْق ، والجمع : بَرَايا ، من بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ ؛ أي خَلَقَهم .

جنات : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (جنات) مضاف

عَدْن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . (١)

تجري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

من : حرف جر مبني على السكون .

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تجري) ، أو بمحذوف حال من فاعل (تجري) ، و (تحت) مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

الأنهار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من (جنات) .

خالدين : حال من (هم) في (ربهم) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين) .

أبدًا : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق باسم الفاعل (خالدين) أيضًا .

رضي : فعل ماض مبني على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية .

---

١ ـ (جنات عدن) جنات استقرار وثبات وإقامة ، وعَدَنَ بمكان كذا ؛ أي استقرّ .

عـنهم : (عـن) حرف جر مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بـ (رضي) .

ورضـوا : الـواو عاطفـة ، و (رضـوا) فعل ماض مبني على الضم المقدر للثقل علـى الياء المحذوفة ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب .

عـنه : (عـن) حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (رضوا) .

ذلـك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

لِمَـنْ : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (مَنْ) اسم موصول بمعنى الذي مـبني علـى السـكون في محـل جـر بـاللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئناف بياني .

خشـي : فعـل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

ربـه : (رب) مفعـول بـه منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه . (١)

* * *

١ ـ (رضي الله عنهم) رضوانه عنهم ، لأنهم أطاعوا أمره وقبلوا شرائعه (ورضوا عنه) حيث بلغوا من المطالب ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر (ذلك) الجزاء والرضوان (لمن خشي ربه) لمن وقعت منه الخشية لله تعالى في الدنيا ، وانتهى عن معاصيه ، بسبب تلك الخشية .

تم بحمـد الله تعالى ، وحسن توفيقه إعراب (سورة البينة) ، وعن رسول الله ﷺ : " مَـنْ قـرأ سـورة (لم يكـن) كـان يومَ القيامةِ مع خير البرية ، مساءً ومقبلاً " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (الزلزلة)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ﴿١﴾

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (تحدث) في الآية الكريمة الرابعة .

زلزلت : (زُلزِلَ) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين .

الأرض : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه .

زلزالها : (زِلزال) مفعول مطلق ، وهو مبين للنوع ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . [١]

وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ﴿٢﴾

وأخرجت : الواو حرف عطف ، و (أخرج) فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث التي حُركت إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين .

الأرض : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (زُلزلت الأرضُ) .

---

١ ــ المعنى : إذا حُركت الأرضُ لقيام الساعة حركة شديدة تناسب عظمتها ؛ فإنها تضطرب حتى يتكسَّر كل شيء عليها . ونشير إلى أن كلمة (زِلْزَال) بكسر الزاي الأولى مصدر الفعل زَلْـزَلَ بمعنى : هزَّه وحرَّكه حركةً شديدة ، أما كلمة (زَلْزَال) بفتح الزاي الأولى فمعناها : هِزَّة أرضية طبيعية تنشأ تحت سطح الأرض ، والجمع : زَلازِلُ .

أثقالهـا : (أثقـال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . [١]

وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾

وقال : الواو حرف عطف ، و (قال) فعل ماض مبني على الفتح .

الإنسـان : فاعـل مـرفوع وعلامـة رفعه الضمة ، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (زلزلت الأرض) .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

لهـا : الـلام حـرف جـر مـبني على الفتح ، و (ها) ضمير متصل مبني على السـكون في محـل جـر بـاللام ، والجـار والمجـرور مـتعلق بمحـذوف خـبر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول . [٢]

يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾

يومـئذ : (يـوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة بدل من (إذا) ، أو مـتعلق بالفعـل (تحـدِّث) ، وهـو مضـاف ، و (إذ) مضـاف إليه ، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة ، والتقدير : يومَ إذْ زُلزلت الأرضُ .

تحـدث : فعـل مضـارع مـرفوع وعلامـة رفعـه الضـمة ، والفاعل ضمير مستتر جـوازًا تقديره هي على (الأرض) ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة ، وجملة أسلوب (إذا) ابتدائية .

---

١ ــ أثقـال الأرض : مـا في بطـنها مـن الكنوز والموتى ، وتخرج الأرضُ الموتى في النفخة الثانية .

٢ ــ أي وقـال كل فرد من أفراد الإنسان (أو الإنسان الكافر لأنه كان لا يؤمن بالبعث) في دهشة وخوف : لأي شيء زُلزلت الأرض وأخرجت أثقالها ؟ .

أخبارها : (أخبار) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

والمفعول الأول محذوف ، والتقدير : تحدّثُ الخَلْقَ أخبارَها .[1]

﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝٥ ﴾

بأن : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (أن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

ربك : (رب) اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

أوحى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تحدّث) .

لها : اللام حرف جر مبني على الفتح ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (أوحى) .[2]

﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ۝٦ ﴾

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة توكيد لـ (يوم) السابق ، أو متعلق بـ (يصدر) ، وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه .

يصدر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الناس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية .

---

١ ـ (أخبارها) ما عُمِلَ عليها من خير وشر ، ينطقها الله تعالى ؛ لتشهدَ على العباد .

٢ ـ المعنى : تحدّث أخبارَها بوحي من الله تعالى وإذنِه لها بأن تتحدث وتشهد .

أشتاتًا : حال من (الناس) ؛ أي متفرقين منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ليُرَوْا : اللام حرف تعليل وجر ، و (يروا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) ، و (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يصدر) .

أعمالهم : (أعمال) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والمفعول الأول أصبح نائب فاعل ، و (أعمال) مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .(١)

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ ﴾

فمن : الفاء عاطفة تفريعية ، و (مَنْ) اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

يعمل : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو .

مثقال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

ذرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

---

١ ــ يقال : ذهبوا أشتاتًا ؛ أي متفرقين ، والمفرد : شَتٌّ . والمعنى : يومئذ ينصرف الناس من قبورهم إلى موقف الحساب سراعًا متفرقين مختلفي الأحوال ؛ فبعضُهم آمنٌ ، وبعضهم خائف ، وبعضهم بلون أهل الجنة وهو البياض ، وبعضهم بلون أهل النار وهو السواد ، وبعضهم ينصرف إلى جهة اليمين ، وبعضهم إلى جهة الشمال ، مع تفرقهم في الأديان ، واختلافهم في الأعمال (ليروا أعمالهم) ليريهم الله أعمالهم معروضة عليهم . وقيل : ليروا جزاء أعمالهم الذي وعدهم الله تعالى به .

خيرًا : تمييز أو بدل من (مثقال) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يـره : (يَـرَ) فعـل مضـارع مجـزوم وعلامـة جزمه حذف حرف العلة ، وهو جـواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها مـن الإعـراب جـواب شـرط غير مقترن بالفاء ، والهاء ضمير متصل مبني على الضـم في محـل نصـب مفعـول به ، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خـبر (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (يصدر الناس) لا محل لها من الإعراب .

وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

الواو عاطفة ، وبقية الإعراب مثل السابق . [١]

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الزلزلة) ، وعن سيدنا وشـفيعنا محمـد ﷺ : " مَـنْ قرأ (سورة الزلزلة) أربع مرات ، كان كمَنْ قرأ القرآنَ كلَّه " .

صدق رسول الله ﷺ

---

١ ـــ مِـثقال الشيء : مثله في الوزن ، والذرة : النملة الصغيرة ، وقيل : الذرُّ ما يُرَى في شـعاع الشـمس الـداخل من النافذة من الهَبَاء . والمعنى : فمن يعمل في الدنيا زنة ذرة من الـتراب خـيرًا يـره في صـحيفته يوم القيامة ، ويَلْقَ جزاءه عليه ، ومن يعمل زنة ذرة من التراب شرًّا يره كذلك ، ويَلْقَ جزاءه عليه ، ولا يظلمُ ربك أحدًا .

إعراب سورة (العاديات)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾

والعاديات : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح ، و (العاديات) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف ، تقديره أقسمُ ، وجواب القسم في الآية الكريمة السادسة .

ضبحًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ؛ أي تضبح ضبحًا ، أو (ضبحًا) مصدر في موضع الحال .(١)

فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾

فالموريات : الفاء عاطفة ، و (الموريات) اسم معطوف على (العاديات) مجرور وعلامة جره الكسرة .

قدحًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ؛ أي تقدح قدحًا ، أو (قدحًا) مصدر في موضع الحال .(٢)

فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾

فالمغيرات : مثل إعراب (فالموريات) .

---

١ ــ (العاديات) جمع مؤنث سالم ، مفرده : العَادِية ، وهي الخيل المغيرة . ويقال : ضَبَحَتِ الخيلُ : صَوَّتَتْ أنفاسُها في جوفها حين العَدْو . والمعنى : أقسم بالخيل التي تعدو وتجري بفرسانها المجاهدين في سبيل الله تعالى إلى العَدُوّ من الكفار ، يُسمَع لأنفاسها صوتٌ ، هو الضَّبْحُ .

٢ ــ يقال : أوْرَى النارَ ؛ أي أوقدها ، و (قدحًا) مصدر الفعل قَدَحَ قَدْحًا ، أي تصكُّ الخيلُ بحوافرها إذا سارت في الأرض ذات الحجارة بالليل ، و (الموريات) هي الخيل التي تُخرِج شرر النار من الأرض بوقع حوافرها واندفاعها في سيرها .

صُبْحًا : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو متعلق باسم الفاعل (المغيرات) ؛ أي الخيل التي تغير على العَدُوّ في وقت الصبح .

فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾

فأثرن : الفاء عاطفة ، و (أثرن) فعل ماض مبني على السكون ، وهو معطوف على (العاديات) ، أو على (المغيرات) من قبيل عطف الفعل على اسم الفاعل ؛ لأنه يعطي معنى الفعل ، ونون النسوة ضمير متصل ، يعود على الخيل ، مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

به : الباء حرف جر مبني على الكسر ، والهاء ضمير متصل ، وهو يعود على الوقت أو مكان الغارة على مواقع الأعداء ، مبني على الكسر في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أثرن) .

نقعًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . (١)

فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾

فوسطن : مثل إعراب (فأثرن) .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل ، وهو يعود على الوقت أو مواقع الأعداء أو النقع ، في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (وَسَطْنَ) .

جَمْعًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . (٢)

---

١ ـــ النقع : الغبار الساطع ، والجمع : نِقَاعٌ ونُقُوع . والمعنى : فأثارت هذه الخيل في مواقع الأعداء غبارًا كثيفًا لا يُشَقّ .

٢ ـــ (جمعًا) من جموع الأعداء ، والمعنى : فجعلن الغبار يتوسّط جمع الأعداء ؛ حتى يصيبه الرعب والفزع .

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ۝٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الإنسان : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لربه : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (رب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (كنود)، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

لكنود : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (كنود) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجملة أسلوب القسم (والعاديات ... إن الإنسان لكنود) لا محل لها من الإعراب ابتدائية .[1]

﴿وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝٧﴾

وإنه : الواو عاطفة ، و (إن) حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) .

على : حرف جر مبني على السكون .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (شهيد) ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

لشهيد : اللام المزحلقة ، و (شهيد) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على

---

١ ــ يقال : كَنَدَ النعمةَ كُنُودًا ، أي كَفَرَها وجَحَدَها ، فهو وهي كَنُودٌ . والمعنى : إن الإنسان لِنِعَم ربّه التي لا تُحصَى لشديدُ الكفران .

جـواب القسـم . والمعنى : وإن الإنسان علي كنوده لشهيد ، يشهد على نفسه بالجَحْد والكفران ؛ لظهور أثره عليه .

﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝٨﴾

وإنـه : الـواو عاطفـة ، و (إن) حـرف توكـيد ونصب ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) .

لحـب : الـلام حـرف جر ، و (حـب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسر والجار والمجرور متعلق بـ (شديد) ، و (حُبّ) مضـاف

الخير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لشديد : اللام المزحلقة ، و (شديد) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة معطوفة على جواب القسم لا محل لها من الإعراب . [١]

﴿۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ۝٩﴾

أفلا : الهمزة للاستفهام الإنكاري حرف مبني على الفتح ، والفاء استئنافية ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

يعلم : فعـل مضـارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديـره هـو يعـود علـى الله تعـالى ؛ لأن الإنسان لا يُرَاد منه العِلم والاعتبار في ذلـك الوقت ؛ إنما يعتبر في الدنيا ويعلم ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لهـا من الإعراب استئنافية ، ومفعول (يعلم) محذوف ، والتقدير : أفلا يعلمُ اللهُ حالَهم .

---

١ ــ (لحـب الخـير) لحب المال (لشديد) لبخيل مُمْسِك ، والمعنى : وإنه لحبه المالَ وحرصِه عليه لبخيلٌ به ، لا يؤدي ما وَجَبَ فيه . أو (لشديد) لقويّ مُطِيق ، والمعنى : وإنه لحب المال وإيثار الدنيا عليه وطلبها قويّ مطيق .

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف الذي يمكن الاستدلال عليه من قوله تعالى (إن ربهم ...) ، والتقدير : إذا بُعثر ما في القبور ... جُوزوا .

بُعْثِر : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل ، والجملة في محل جر مضاف إليه .

في : حرف جر مبني على السكون .

القبور : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرَّ صلة الموصول . و (بعثر ما في القبور) نُشِر ما في القبور من الموتى .

وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾

وحُصِّل : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (حُصِّل) فعل ماض مبني على الفتح .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل ، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (بُعثِر ما) .

في الصدور: مثل إعراب (في القبور) . [١]

إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

ربهم : (رب) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

---

١ ـ أي وجُمِعَ ما في الصدور ، وقد سُجِّل في صحفهم ، من خير اكتسبوه ، وشر اقترفوه

بهـم : البـاء حـرف جـر ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (خبير) .

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (خبير) وهـو مضـاف ، و (إذ) مضـاف إليه ، وقـد لحقـه تـنوين العوض عن جملة محذوفة .

لخبير : اللام المزحلقة ، و (خبير) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملـة مـن (إن) واسمهـا وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية تؤكد ما سبق .[1]

* * *

تم بحمـد الله تعـالى وحسـن توفيقه إعراب (سورة العاديات) وعن رسول الله ﷺ : " مَـنْ قـرأ سـورة (والعاديـات) أُعْطِـي من الأجر عشر حسنات ، بعدد مَنْ بات بالمزدلفة ، وشهد جَمْعًا " .

صدق رسول ﷺ

---

١ ـ المعنى : إن مربيهم وخالقهم ـ بأعمالهم وجزائهم يوم البعث والحساب ـ لخبير .

إعراب سورة (القارعة)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾

القارعة : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة .[1]

مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان .[2]

القارعة : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب ابتدائية ، تفيد الدلالة على التعظيم والتفخيم لشأن يوم القيامة .

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ .

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على الجملة الابتدائية لا محل لها من الإعراب ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول لـ (أدرى) ، والخطاب للرسول ﷺ .

---

١ ــ (القارعة) القيامة ؛ لأنها تقرع القلوبَ بالفزع والأهوال ، أو تقرع أعداء الله تعالى بالعذاب .

٢ ــ (ما) لفظها لفظ استفهام ، ومعناها التعجب ، وكل ما في كتاب الله تعالى من نحو (الحاقة . ما الحاقة) فمعناه التعجب . عجَّب الله نبيَّه من هَوْل يوم القيامة ؛ أي ما أعظمه !

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

القارعـة : خـبر مـرفوع وعلامـة رفعه الضمة ، والجملة في محل نصب مفعول ثان لـ (أدرى) . [1]

﴿ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۝٤ ﴾

يـوم : ظـرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف يُستدَل علـيه مـن (القارعـة) ، والفعـل المحذوف مع فاعله جملة استئناف بياني لا محل لها من الإعراب . و (يوم) مضاف

يكون : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الناس : اسم (يكون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

كالفـراش : الكـاف حـرف تشـبيه وجـر مبني على الفتح ، و (الفراش) اسم مجـرور بالكـاف وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكون) ، والجملة من (يكون) واسمها وخبرها في محل جر مضاف إليه .

المبثوث : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة . [2]

﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ۝٥ ﴾

وتكـون : الـواو عاطفـة ، و (تكـون) فعـل مضـارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الجبال : اسم (تكون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

---

١ ــ هذا تأكيد لشدة هولها ، وتفخيم شأنها ؛ أي ومن أي شيء علمتَ ما هي ؟ .

٢ ــ شبّههم بالفـراش في الكثرة والانتشار والضعف والذلة ، والتطاير إلى الداعي من كل جانـب ؛ كمـا يتطايـر الفـراش إلى الـنار . وفي أمـثال العـرب : أضـعفُ من فراشة وأذلُّ وأجهلُ . وسُمِّي فراشًا لتفرُّشِه وانتشاره .

كالعهن : الكاف حرف تشبيه وجر مبني على الفتح ، و (العهن) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة . والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكون) والجملة معطوفة على جملة (تكون) السابقة في محل جر .

المنفوش : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة . [1]

فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾

فأمّا : الفاء استئنافية تدل على التفريع ، و (أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أول .

ثقلت : (ثقل) فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث .

موازينه : (موازين) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (موازين) مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾

فهو : الفاء واقعة في جواب (أما) حرف مبني على الفتح ، و (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثان .

في : حرف جر مبني على السكون .

عيشة : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب استئنافية .

---

١ ــ المعنى : والقارعةُ يوم تكون الجبال كالصوف الملوّن المنفوش في تفرق الأجزاء ، والتطاير في الجوّ هنا وهناك .

راضية : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة . [1]

﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُۥ ﴾ ﴿٨﴾

وأما : الواو عاطفة ، و (أما) حرف تفصيل وشرط .

مَنْ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ أول .

خفت : (خَفَّ) فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث .

موازينه : (موازين) فاعل ، والجملة صلة الموصول ، والهاء ضمير متصل مضاف إليه . [2]

﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴾ ﴿٩﴾

فأمه : الفاء واقعة في جواب (أما) ، و (أم) مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، والهاء مضاف إليه .

هاوية : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره معطوفة على الجملة الاستئنافية السابقة لا محل لها من الإعراب . [3]

---

١ ــ الموازين : جمع موزون ، وهو العمل الذي له وزنٌ وخطرٌ عند الله تعالى ، أو جمع موزون . وثقل الموازين : رجحانها . راضية : اسم فاعل ، والمقصود : ذات رضا ، أو بمعنى اسم المفعول ؛ أي عيشة مرضيّة . والمعنى : فأما مَنْ ثقلت موازينه فرجحت حسناته على سيئاته ، فهو في عيشة يرضاها صاحبُها ، وتطيب نفسُه بها .

٢ ــ أي رجحتْ سيئاته على حسناته ، أو لم تكن له حسناتٌ يُعتَدُّ بها .

٣ ــ (فأمه هاوية) فمسكنه جهنم ، وسمَّاها أمَّه ؛ لأنه يأوي إليها كما يأوي الطفل إلى أمه ، وسُمِّيت هاوية ؛ لأنه يهوي فيها ، مع بُعْد قعرها . وعن قتادة (فأمه هاوية) فأمُّ رأسه هاوية في قعر جهنم ؛ لأنه يُطرَح فيها منكوسًا .

﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴾ ﴿١٠﴾

وما : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .[1]

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما) ، والجملة في محل رفع خبر (ما) والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

هيه : (هي) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لـ (أدرى) ، والهاء في (هيه) هي هاء السكت حرف مبني على السكون ، وهي تبيِّن حركة ما قبلها .

﴿ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴾ ﴿١١﴾

نار : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هي نار ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئناف بياني .

حامية : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛ أي نار حارَّة ، قد انتهى حَرُّها وبلغ في الشدة إلى الغاية .

والنار مؤنثة ، تصغيرها نُوَيْرَة ؛ فلذلك أُنِّثتْ الصفة (حامية) .

* * *

---

١ ــ يدل الاستفهام على التهويل والتفظيع ببيان أن الهاوية خارجة عن المعهود ؛ بحيث لا يُدرَى ما كنهها .

تم بحمد الله تعالى ، وحسن توفيقه إعراب (سورة القارعة) ، وعن سيدنا رسول الله : " مَنْ قرأ (سورة القارعة) ثقّل الله بها ميزانه يوم القيامة " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (التكاثر)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾

ألهاكم : (ألهى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون الذي حُرك إلى الضم ؛ منعًا لالتقاء ساكنين في محل نصب مفعول به .

التكاثر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية . [1]

حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون .

زرتم : فعل ماض مبني على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبني على السكون الذي حُرك إلى الضم ؛ منعًا لالتقاء ساكنين في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة بعد (حتى) ، و (أن) والفعل في (زرتم) في تأويل مصدر في محل جر بالحرف (حتى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ألهى) .

المقابر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . وزيارة القبور عبارة عن الموت ؛ أي حتى أدرككم الموتُ ، وأنتم على تلك الحال .

---

١ ــ المعنى : شغلكم التكاثر بالمال والأولاد ، والتفاخر بكثرتها ، والتباهي بها ، والتغالب فيها ، والاستكثار من تحصيلها ، عن طاعة الله تعالى ، والعمل للآخرة . وعن عبد الله بن الشِّخِّير قال : " انتهيتُ إلى رسول الله ﷺ ، وهو يقرأ (ألهاكم التكاثر) ، وفي لفظ : وقد أُنزلت عليه (ألهاكم التكاثر) ، وهو يقول : يقول ابنُ آدمَ مالي مالي ، وهل لك من مالك إلا ما أكلتَ فأفنيتَ " .

﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون ، فيه التنبيه على أنه لا ينبغي للناظر لنفسه أنْ تكون الدنيا جميع همِّه ، ولا يهتم بدينه .

سوف : حرف استقبال مبني على الفتح .

تعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية .

﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح ، وهو يدل على أن الإنذار الثاني أبلغ من الأول وأشدُّ .

وبقية الإعراب مثل السابق ، وجملة (تعلمون) معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب . (١)

﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ ﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون .

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون .

تعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل وجواب (لو) محذوف ، والتقدير : لو تعلمون ... لم تشتغلوا بالتكاثر ، وجملة أسلوب (لو) استئنافية .

علم : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

---

١ ـ يفيد التكرير تأكيد الردع والإنذار عليهم . والمعنى : سوف تعلمون الخطأ فيما أنتم عليه ، إذا عاينتم ما قدّامكم من هول لقاء الله تعالى ، وإن هذا التنبيه نصيحة لكم ورحمة عليكم .

اليقين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . (١)

﴿ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ۝٦ ﴾

لترون : اللام واقعة في جواب قسم مقدر حرف مبني على الفتح ، و (تَرَوُنَّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال ؛ أي ثلاث نونات ، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء ساكنين فاعل ، والنون للتوكيد حرف مبني على الفتح ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر ، وجملة أسلوب القسم استئنافية ، تفيد الدلالة على توكيد الوعيد ، وأن ما أُوعِدوا به ما لا مدخل فيه للريب .

الجحيم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . (٢)

﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ۝٧ ﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح ، وتكرار القسم معطوفًا بـ (ثم) تغليظٌ في التهديد وزيادة في التهويل .

لترونها : (لترون) مثل الإعراب السابق ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

عين : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

اليقين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ؛ أي الرؤية التي هي نفس اليقين وخالصته .

---

١ ـ المعنى : لو تعلمون الأمر الذي أنتم صائرون إليه عِلمًا يقينًا ؛ كعلمكم ما هو متيقن عندكم في الدنيا ، لشغلكم ذلك عن التكاثر والتفاخر ، ولما أنهاكم عن ذلك الأمر العظيم .

٢ ـ المعنى : أقسم لكم وأؤكّد ، أيها الناس ، أنكم ستشاهدون النار الموقدة . فبين لهم ما أنذرهم منه وأوعدهم .

﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ ﴿٨﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

لتسألُنَّ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر ، و (تُسألُنَّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال ، وهو مبني للمجهول ، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء ساكنين نائب فاعل ، والنون للتوكيد حرف مبني على الفتح ، والجملة معطوفة على (ترونها) لا محل لها من الإعراب

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل في (لتسألُنَّ) ، وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه .

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين

النعيم : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (لتُسألُنَّ) ؛ أي عن اللهو والتنعم الذي شغلكم الالتذاذ به عن الدين وتكاليفه .[١]

* * *

---

١ ـ أخرج مسلم وأهل السنن عن أبي هريرة قال : خرج النبي ﷺ ، فإذا هو بأبي بكر وعمر ، فقال : ما أخرجكما من بيوتكما الساعةَ ؟ قالا : الجوع يا رسول الله . قال : والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما ، فقوما ، فقاما معه ، فأتى رجلاً من الأنصار ، فإذا هو ليس في بيته . فلما رأته المرأة قالت : مرحبًا ، فقال النبي ﷺ : أين فلانٌ ؟ فقالت : انطلقَ يستعذب لنا الماء ؛ إذ جاء الأنصاري ، فنظر إلى النبي ﷺ وصاحبيه ؛ فقال : ما أحد اليوم أكرم أضيافًا مني . فانطلق ، فجاء بعِذق فيه بُسْرٌ وتمر فقال : كلُوا من هذا ، وأخذ المُدْية ، فقال له رسول الله ﷺ : إياك والحلوبَ . فذبح لهم ، فأكلوا من الشاة ، ومن ذلك العذق ، وشربوا . فلما شربوا ورووا قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر : والذي نفسي بيده ، لتُسألُنَّ عن هذا النعيم يومَ القيامة .

تم بحمد الله تعالى ، وحسن توفيقه إعراب (سورة التكاثر) ، وعن رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (ألهاكم التكاثر) لم يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم به عليه في دار الدنيا ، وأُعطِي من الأجر ، كأنما قرأ ألفَ آيةٍ " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (العصر)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡعَصۡرِ ﴿١﴾

والعصر : الواو حرف جر وقسم ، و (العصر) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم .[1]

إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ﴿٢﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الإنسان : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لفي : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (في) حرف جر .

خُسْر : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجملة أسلوب القسم ابتدائية .[2]

---

١ ـ (العصر) الوقت من آخر النهار إلى احمرار الشمس ، و (العصر) الدهر . أقسم ، سبحانه وتعالى ، بالعصر ، وهو الدهر أو الزمان ، لمافيه من صنوف العجائب والعِبَر ، من جهة مرور الليل والنهار على التقدير ، وتعاقب الظلام والضياء ، وما في ذلك من استقامة الحياة ، ومصالح الأحياء ؛ فإن في ذلك دلالة بينة على الصانع عز وجل ، وعلى توحيده . أو أقسم ، سبحانه وتعالى ، بصلاة العصر لفضلها . أو أقسم ، سبحانه وتعالى ، بالعشيّ ، وهو ما بعد الزوال إلى غروب الشمس ؛ كما أقسم ، سبحانه وتعالى ، بالضُّحى .

٢ ـ الخُسْر : الخُسْرَان ، كما قيل في الكفر الكُفْرَان . ويقال : خَسَرَ التاجرُ ، أو خَسِرَ : غُبِنَ في تجارته ، ونقص ماله فيها . والمعنى : إن الناس لفي خسران من تجارتهم ، إلا الصالحين وحدهم ؛ لأنهم اشتروا الآخرة بالدنيا ، فربحوا وسعدوا ، ومَنْ عداهم تَجَرُوا خلاف تجارتهم ، فوقعوا في الخسارة والشقاوة .

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بـ (إلا) .

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وعملوا : الواو حرف عطف ، و (عملوا) فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

وتواصوا : الواو حرف عطف ، و (تواصوا) فعل ماض مبني على الضم المقدر للثقل على الياء المحذوفة ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول .

بالحق : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (الحق) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تواصوا) ز

وتواصوا : مثل إعراب (وتواصوا) السابق .

بالصبر : مثل إعراب (بالحق) السابق . [١]

* * *

١ ـ المعنى : إلا الذين آمنوا بالله تعالى ، وعملوا الصالحات ، وأقاموا على الطاعات ، وأوصى بعضهم بعضًا بالتمسك بالحق ، اعتقادًا وقولاً وعملاً ، وأوصى بعضهم بالصبر على المشاق التي تعترض مَنْ يعتصم بالدين ، فهؤلاء ناجون من الخسران ، مفلحون في الدنيا والآخرة . انظر : المنتخب من تفسير القرآن الكريم ص ٩٢٦

تم بحمد الله تعالى ، وحسن توفيقه إعراب (سورة العصر) ، وعن رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (والعصر) غَفَرَ اللهُ له ، وكان مِمَّنْ تَوَاصَى بالحق وتَوَاصَى بالصبر " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (الهمزة)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾

ويل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهي كلمة عذاب أو وادٍ في جهنم .

لكل : اللام حرف جر ، و (كل) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية . و (كل) مضاف

هُمَزَة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لُمَزَة : صفة لـ (همزة) مجرورة وعلامة جرها الكسرة .[1]

ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل :

ـ جر بدل من (كل) .

ـ نصب مفعول به لفعل محذوف ، والتقدير : أعني الذي ... .

ـ رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو الذي ... .

جَمَعَ : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

مالاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وعَدَّدَه : الواو حرف عطف ، و (عدَّد) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على صلة الموصول لا

---

١ ـ يقال : هَمَزَه هَمْزًا ؛ أي اغتابه وغَضّ منه . ويقال : لَمَزَه لَمْزًا ؛ أي عابه . و همزة ولـمزة على وزن فُعَلَة ، ويدل هذا الوزن على أن الهمز واللمز عادة منه . والمعنى : عذاب شديد وهلاك لِمَنْ دأبُه أن يعيبَ الناسَ بالقول ، أو بالإشارة ، أو يتكلم في أعراضهم .

محـل لهـا مـن الإعراب ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .[1]

يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾

يحسـب : فعـل مضـارع مـرفوع وعلامـة رفعـه الضـمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل نصب حال من فاعل (عدَّد) .

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

مالـه : (مـال) اسـم (أن) منصـوب وعلامـة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

أخلـده : (أخلـد) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديـره هو يعود على المال ، والجملة في محل رفع خبر (أن) ، والهاء ضمير متصـل مـبني علـى الضم في محل نصب مفعول به ، و (أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في مخل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولي (يحسب) .[2]

كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾

كـلا : حـرف ردع وزجـر عـن ما يَحْسَبُه من أن جَمْع المال سيجعله خالدًا في الدنيا ، وهو مبني على السكون .

---

١ ـ (عَدَّدَه) جَمَعَ المالَ ، وضَبَطَ عَدَدَه ، وأحصاه . والمعنى : الذي جمع مالاً كثيرًا ، وأحصى عدده ، مرة بعد أخرى ، حُبًا له ، وتلذذًا بإحصائه .

٢ ـ (أخلده) طوَّل المال أمله ، ومنَّاه الأماني البعيدة ، حتى أصبح لفرط غفلته ، وطول أملـه ، يحسب أن المال تركه خالدًا في الدنيا لا يموت ، أو هو تعريض بالعمل الصالح ، وأنه هو الذي أخلدَ صاحبَه في النعيم ، أو في الحياة الأبدية ، لا المال .

لينبذن : اللام واقعة في جواب قسم مقدر ، و (يُنبَذ) فعل مضارع مبني على الفتح ؛ لاتصاله بنون التوكيد ، وهي حرف مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر ، وجملة أسلوب القسم استئنافية .

في : حرف جر مبني على السكون .

الحطمة : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُنبَذ) . [1]

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ﴿٥﴾

وما : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح ، و (ما) اسم استفهام بني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما) ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (ما) والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول لـ (أدرى) .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

الحطمة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لـ (أدرى) . [2]

---

١ ـ يقال : نَبَذَ الشيءَ ؛ أي طرحه ، و (في الحطمة) في النار الشديدة التي من شأنها أن تَحْطِمَ كل ما يُلقَى فيها وتهشمه ، ويقال للرجل الأكول الذي لا يشبع : إنه لَحُطَمَةٌ والمعنى : والله ليطرحَنَّ في النار التي تحطم كل ما يُلقَى فيها .

٢ ـ المعنى : وأي شيء أعلمك ما حقيقة هذه النار الحُطَمَة ؟

﴿نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ۝٦﴾

نار : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هي نار ، والجملة من المبتدأ المحذوف والخبر استئناف بياني . و (نار) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة رجه الكسرة .

الموقدة : صفة أولى للنار مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛ أي النار الموقدة بأمر الله تعالى .

﴿ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ۝٧﴾

التي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ثانية للنار .

تطلع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

على : حرف جر مبني على السكون .

الأفئدة : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تطلع) . (١)

﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ۝٨﴾

إنها : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، و (ها) ضمير متصل يعود على النار أو الحطمة ، مبني على السكون في محل نصب اسم (إن) .

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (مؤصدة) ،

---

١ ــ المعنى : أن النار تدخل في أجوافهم ، حتى تصل إلى صدورهم ، وهي أوساط القلوب ومعنى اطلاع النار على الأفئدة أنها تعلوها وتغشاها وتشتمل عليها . وقد خص القلوب ؛ لأنها مواطن الكفر والعقائد الفاسدة .

أو متعلق بمحذوف حال منها ؛ لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً ؛ أي مُطبقَة عليهم ، لا يستطيعون الخروج منها .

مؤصدة : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

في : حرف جر مبني على السكون .

عَمَدٍ : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره السكرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ثان لـ (إن) . و (عَمَد) جمع عَمُود .

مُمَدَّدَة : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة ؛ أي وهم موثقون فيها إلى عَمَدٍ ممدودة ، فلا حركة لهم فيها ، ولا خلاص لهم منها .

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الـهُمَزَة) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة الهمزة) أعطاه الله عشرَ حسناتٍ بعدد كل مَنْ استهزأ بمحمد وأصحابه " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (الفيل)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح ، يدل على التقرير أو التعجيب و (لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والخطاب للرسول ﷺ ، والجملة ابتدائية .

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال .

فعل : فعل ماض مبني على الفتح .

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ، والجملة في محل نصب سَدَّتْ مَسَدَّ مفعولي (تَرَ) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام بـ (كيف) .

بأصحاب : الباء حرف جر ، و (أصحاب) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (فعل) ، و (أصحاب) مضاف

الفيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

أصحاب الفيل :

رُوِي أن أبرهة الأشرم ملك اليمن ، من قِبَل أصحمة النجاشي ملك الحبشة بنى كنيسة بصنعاء ، وسمَّاها كنيسة القلّيس ، ووجَّه حملة من اليمن نحو مكة المكرمة ؛ لهدم الكعبة المشرَّفة ؛ ليصرف عنها حُجَّاج العرب . وجرَّد جيشًا كبيرًا مزوَّدًا ببعض الفِيلة ، ومع أبرهة فيلٌ قوي عظيم له ، ولكن حملته باءت بالفشل ؛ لأنهم لما أقبلوا على مكة المكرمة ، أرسل الله تعالى عليهم الطيرَ المذكورة في هذه السورة الشريفة ، فأهلكتهم ، وعاد إلى بلده ،

بعد أن هَلَكَ معظمُ جيشه ، دون أن يحقق هدفه . وقد دخلت هذه الحملة التي وقعت عام ٥٧٠ ميلادية ، في تقويم عرب الحجاز قبل الإسلام ، وعُرِفت عندهم بعام الفيل ، وهو العام الذي وُلِدَ فيه أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد ﷺ .وفي صَرْف هذا العدو العظيم بالوصف المذكور ،عام مولده ﷺ تكريم لمولده ، وإرهاص بنبوته ﷺ .

أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام ،.و (لم) حرف نفي وجزم وقلب .

يجعل : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جرمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

كيدهم : (كيد) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

في : حرف جر مبني على السكون .

تضليل : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يجعل) . (١)

وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾

وأرسل : الواو عاطفة ، و (أرسل) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على جملة (يجعل) لا محل لها من الإعراب .

---

١ ـ (كيدهم) سعيهم في تخريب الكعبة المشرفة . ويقال : ضَلَّلَ كيدَه ؛ أي جعله ضالاًّ ضائعًا . والمعنى : قد علمتَ أن الله تعالى قد جعل سعيهم لتخريب الكعبة المشرفة في تضييع وإبطال ، فخيَّب مسعاهم ، ولم ينالوا قصدهم .

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أرسل).

طيرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أبابيل : صفة أولى لـ (طيرًا) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .[1]

﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ ﴿٤﴾

ترميهم : (ترمي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، يعود على الطير ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

من : حرف جر مبني على السكون .

سِجِّيل : اسم مجرور بـ من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حجارة) .[2]

﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ ﴿٥﴾

فجعلهم : الفاء حرف عطف ، و (جعل) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على (أرسل) لا محل لها من الإعراب ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

---

١ ـــ أبابيل : جماعات ، ويجئ في موضع التكثير ، والواحدة : إبَّالَة . والمعنى : وسلّط الله تعالى عليهم من جنوده طيرًا ، أتتهم جماعات متتابعة ، وأحاطت بهم من كل ناحية وهي طير سُودٌ ، جاءت من قِبَل البحر فوجًا فوجًا ، مع كل طائر ثلاثة أحجار : حجران في رجليه ، وحجر في منقاره ، لا يصيب شيئًا إلا هشّمه .

٢ ـــ أي حجارة من طين طُبخت بنار جهنم ، مكتوب فيها أسماء القوم ، فإذا أصاب أحدَهم حجرٌ منها خرج به الجدريّ ، وكان الحجر كالحمصة وفوق العدسة .

كعصف : الكاف حرف تشبيه وجر مبني على الفتح ، و (عَصْف) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (جعل) .
مأكول : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة . [1]

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الفيل) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة الفيل) أعفاه الله أيامَ حياته من الخسف والمسخ " .

صدق رسول الله ﷺ

---

١ ــ (العصف) حُطَام التبن ودُقَاقه ، أو ورق الزرع . والمعنى : فجعلهم كورق الزرع ، إذا أكلت منه الدوابّ فرَمَتْ به من أسفل . أو كورق الزرع قد أكلت منه الدواب وبقي التبنُ .

إعراب سورة (قريش)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾

لإيلاف : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (إيلاف) [١] اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور :

ــ متعلق بالفعل في (فليعبدوا) ؛ أي فليعبدوا الله تعالى من أجل إلفهم ، ولا تمنع الفاء من ذلك .

ــ متعلق بفعل مضمر ، والتقدير : اعجبوا لإيلاف قريش وتمكينهم من رحلتي الشتاء والصيف ، مع تركهم عبادة رب هذا البيت .

ــ متعلق بالفعل (جعل) في (سورة الفيل) : (فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش) ، وهذا بمنزلة التضمين في الشعر ، وهو أن يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقًا لا يصحُّ إلا به ، و (سورة الفيل) و (سورة قريش) في مصحف أُبيّ بن كعب ، رضي الله عنه ، سورة واحدة ، بلا فاصل . [٢]

قريش : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [٣]

---

١ ــ إيلاف : مصدر الفعل آلَفَ ، وهو بمعنى التهيؤ والاتجاه ، أو الألفة والاعتياد ، والإيلاف أن قريشًا كانت تخرج في تجارتها في الجاهلية ، فلا يُغار عليها .

٢ ــ والمعنى في ضوء هذا التعليق : أنه ، سبحانه وتعالى ، أهلك الحبشة الذين قصدوهم ليتسامع الناس بذلك ، فيتهيبوهم زيادةَ تهيُّبٍ ، ويحترموهم فضل احترام ، حتى ينتظم الأمن في رحلتيهم ، فلا يجترئ أحدٌ عليهم .

٣ ــ (قريش) قبيلة عربية من مُضَر ، سكنت في مكة المكرمة ، وقامت على الحج ، ومنها الرسول ﷺ . وقريش تصغير قَرْش ، وهي التجارة ؛ سُمُّوا بذلك لأنهم كانوا تجارًا وقال آخرون : إن قريشًا دابة في البحر ، هي سيِّد الدوابّ ، تأكل كلَّ دابة في البحر ، فلما كانت قريش هامَةَ العرب ورئيستها سُمِّيت قريشًا لذلك .

إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ﴿٢﴾

إيلافهم : (إيلاف) بدل من الأول مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

رحلة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وعامل النصب فيه المصدر (إيلاف) ؛ لأنه يعمل عملَ الفعل . و (رحلة) مضاف

الشتاء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والصيف : الواو حرف عطف ، و (الصيف) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة . [١]

فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ﴿٣﴾

فليعبدوا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر ؛ أي إن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لهذه النعمة الخاصة المذكورة ، واللام لام الأمر حرف مبني على الكسر ، وقد سُكنت لسبقها بالفاء ، و (يعبدوا) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة في محل جزم جواب شرط مقدر ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب تدل على التعليل .

رب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

هذا : (ها) للتنبيه حرف مبني على السكون ، و (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

---

١ ــ أطلق (الإيلاف) ، ثم أبدل عنه بالرحلتين ؛ تفخيمًا لأمر الإيلاف ، وكانت إحدى الرحلتين إلى اليمن في الشتاء ؛ لأنها بلاد حارة ، والرحلة الأخرى إلى الشام في الصيف ؛ لأنها بلاد باردة .

البيت : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة .[1]

﴿ ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴿٤﴾ ﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

أطعمهم : (أطعم) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

من : حرف جر مبني على السكون .

جوع : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أطعم) .

وآمنهم : الواو عاطفة ، و (آمَنَ) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول ، و (هم) ضمير متصل مفعول به .

من : حرف جر مبني على السكون .

خوف : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آمن) .[2]

* * *

---

١ ــ (البيت) الكعبة المشرفة ، وعرَّفهم سبحانه بأنه ربُّ هذا البيت ؛ لأن قريشًا كانت لهم أوثان يعبدونها ، فميَّز نفسه ، سبحانه وتعالى ، عنها ، وبالبيت تشرَّفوا على سائر العرب .

٢ ــ (أطعمهم من جوع) وهم بوادٍ غير ذي زرع ؛ بسبب هاتين الرحلتين ، فخلَّصهم من جوع شديد كانوا فيه (وآمنهم من خوف) والناس يُتخطَّفون من حولهم ، وكانت العرب يغيرون بعضهم على بعض ، ويسبي بعضهم بعضًا ، فأمنت قريش من ذلك لمكان الحرم .

تم بحمـد الله تعالى ، وحسن توفيقه إعراب (سورة قريش) ، وعن سيدنا رسـول الله ﷺ : " مَـنْ قـرأ (لإيلاف قريش) أعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة ، واعتكف بها " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (الماعون)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾

أرأيتَ : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح ، و (رأيتَ) فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والخطاب للرسول ﷺ ، وقد يُرَاد به كل عاقل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

وقد يكون (أرأيتَ) بمعنى (أخْبِرْني) الذي يتعدّى إلى مفعولين ، والذي : اسم موصول مفعول أول ، والمفعول الثاني محذوف ، والتقدير : أليس مستحِقًا لعذاب الله تعالى ؟ .

يكذب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بالدين : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (الدين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يكذّب) . [1]

فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾

فذلك : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر حرف مبني على الفتح ؛ أي إن لم تعرفه ، أو إن تأملته ، أو إن طلبتَ عِلْمَه فذلك الذي ، و (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

---

١ ــ (بالدين) بالحساب والجزاء .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط المقدر ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئناف بياني . وهناك وجه إعرابي آخر :

ـ (فذلك الذي) الفاء عاطفة تفيد السببية ، والجملة من المبتدأ (ذا) والخبر (الذي) لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية .

يَدُعُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

اليتيم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . [1]

وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾

ولا : الواو حرف عطف ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

يَحُضُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على جملة صلة الموصول (يدع) لا محل لها من الإعراب . [2]

على : حرف جر مبني على السكون .

طعام : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يحض) .

---

١ ـ يقال : دَعَّ يَدُعُّ دِعًا ؛ أي دفعه دفعًا عنيفًا بجفوة . و اليتيم في اللغة : المنفرد . وسُمّيت الدُّرّة يتيمة لانفرادها ، وأنها لا نظير لها . ويقال : يَتِمَ الصبي يَتْيَمُ فهو يتيمٌ . واليُتْم في الناس من قِبَل الآباء . والمعنى : فإن تأملته ، أو طلبته ، فهو ذلك الذي يدفع اليتيم عن حقه دفعًا شديدًا بجفوة وأذى ، ويردُّه ردًا قبيحًا بزجرٍ وخشونة . وقد كان عرب الجاهلية لا يورّثون النساء والصبيان .

٢ ـ يقال : حَضّه على الأمر حَضًا ؛ أي حَثّه عليه بقوة .

و (طعام) مضاف [١]

المسكين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [٢]

﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ﴾

فويل : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح ، و (ويل) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو بمعنى (هلاك) .

للمصلين : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (المصلين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

﴿ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥ ﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة لـ (المصلين) .

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

عن : حرف جر مبني على السكون .

صلاتهم : (صلاة) اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (ساهون) ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

---

١ ـ (طعام) اسم مصدر للفعل (أطْعَمَ) ، أما المصدر فهو (إطعام) .

٢ ـ المسكين : مَنْ ليس عنده ما يكفي عياله ، أو الفقير . والمسكين في اللغة عند قوم أحسنُ حالاً من الفقير ، وعند آخرين : الفقير أحسن حالاً . وقيل لأعرابي : أفقيرٌ أنت أم مسكينٌ ؟ فقال : لا ، بل مسكين ؛ أي أسوأ حالاً . ويقال : قد تَمَسْكَنَ الرجلُ : إذا صار مسكينًا . والمعنى : ولا يحض نفسه ولا غيره ولا أهله على إطعام الفقير البائس ؛ بُخْلاً بالمال.

ساهون : خبرَ مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .[1]

﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۝٦ ﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ثانية لـ (المصلين) .

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

يُرَاءون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة في محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .[2]

﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝٧ ﴾

ويمنعون : الواو حرف عطف ، و (يمنعون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على جملة صلة الموصول (يُرَاءون) لا محل لها من الإعراب .

الماعون : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ـ و (الماعون) الزكاة ؛ أي يمنعون زكاة أموالهم .

---

١ ــ الأصل في (ساهون) هو (سَاهِيُون) ؛ لأنهم على وزن فَاعِلُون ، من سَهَا يَسْهُو سَهْوًا فهو سَاهٍ ، فاستثقلوا الضمة على الياء وقبلها كسرة فخزلوها ، ثم حذفوها لسكونها وسكون الواو . و (ساهون) غافلون عن صلاتهم ، غير مبالين بها ، لا يرجون بصلاتهم ثوابًا إن صلوا ، ولا يخافون عليها عقابًا إن تركوا ؛ فهم عنها غافلون ، حتى يذهب وقتها ، وإذا كانوا مع المؤمنين صلوا رياءً ، وإذا لم يكونوا معهم لم يصلوا . والمعنى : أن هؤلاء أحقُّ بأن يكون سهوهم عن الصلاة عَلَمًا على أنهم مكذبون بالدين .

٢ ــ المعنى : الذين هم يُظْهِرون للناس أعمالهم ؛ لينالوا المنزلة في قلوبهم والثناء عليهم .

ـ أو (الماعون) اسم لما يتعاوره الناس فيما بينهم ؛ كالفأس والقِدْر والدلو .

ـ أو (الماعون) كما ورد عن السيدة عائشة ، رضي الله عنها : الماء والنار والملح .

وقد يكون منع هذه الأشياء محظورًا في الشريعة إذا استُعِيرت عن اضطرار ، وقبيحًا في المروءة في غير حال الضرورة .

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحسن توفيقه إعراب (سورة الماعون) ، وعن سيدنا وشفيعنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (أرأيت) غفر الله له ، إن كان للزكاة مؤدّيًا " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (الكوثر)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾

إنـا : (إن) حـرف توكـيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالـي الأمـثال ؛ أي ثلاث نونات ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن) .

أعطيـناك : فعـل مـاض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السـكون في محـل رفـع فاعـل ، والجملة في محل رفع خبر (إن) ، والجملة مـن (إن) واسمهـا وخبرها لا محل لها من الإعراب ابتدائية ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول .

الكوثر : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[1]

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾

فصـل : الفـاء حـرف عاطفـة ، و (صَلِّ) فعـل أمر مبني على حذف حرف العلـة ، والفاعـل ضـمير مسـتتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية .

لـربك : الـلام حـرف جـر مـبني علـى الكسـر، و (رب) اسـم مجرور باللام وعلامـة جـره الكسـرة ، والجـار والمجرور متعلق بالفعل (صَلِّ) ، و (رب)

---

١ ـــ (الكوثـر) علـى وزن فَـوْعَل ، مـن الكثرة ، وهو المُفْرِط الكثرة ، وقيل (الكوثر) نهـر في الجـنة . وعـن رسـول الله ﷺ أنـه قـرأها حين أُنزِلت عليه ، فقال : أتدرون ما الكوثـر ؟ إنـه نهـر في الجـنة وعدنيه ربي ، فيه خير كثير . ورُوِي في صفته : أحلى من العسل ، وأشد بياضًا من اللبن ، وأبرد من الثلج ، وألين من الزبد ، حافتاه من الزبرجد وأوانيه من فضة عدد نجوم السماء . وقيل (الكوثر) القرآن الكريم .

مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .[1]

﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣ ﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

شانئك : (شانئ) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

الأبتر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن)[2] . أو :

ـ (هو) ضمير فصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

ـ (الأبتر) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها على كلا الوجهين لا محل لها من الإعراب استئنافية .[3]

* * *

---

١ ـ المعنى : فاعبد ربك الذي أعزك بإعطائه ، وشرفك وصانك من مِنَن الخلق ، مراغمًا لقومك الذين يعبدون غير الله تعالى ، وانحر لوجهه واسمه تعالى ، إذا نحرتَ ، مخالفًا لهم في النحر للأوثان . وقال بعض العلماء : المراد صلاة العيد ، ونحر الأضحية .

٢ ـ الأبتر من الرجال : الذي لا ولد له. لما مات ابن رسول الله ﷺ قال أحد المشركين : إنه أبترٌ . فنزلت السورة الكريمة .

٣ ـ المعنى : إن مَنْ أبغضك من قومك لمخالفتك لهم (هو الأبتر) لا أنت ؛ لأن كل مَنْ يُولَد إلى يوم القيامة من المؤمنين فهم أولادك وأعقابك ، وذِكرك مرفوع على المنابر ، وعلى كل لسان عالِم وذاكر إلى آخر الدهر ، يبدأ بذكر الله تعالى ، ويثنّي بذكرك ، ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت وصف ؛ فمثلك لا يقال له أبتر .

تم بحمـد الله تعالى ، وحسن توفيقه إعراب (سورة الكوثر) ، وعن سيدنا رسـول الله ﷺ : " مَـنْ قرأ (سورة الكوثر) سقاه الله من كل نـهر في الجنة ، ويكـتب لـه عشـر حسـنات بعـدد كـل قـربان قـرّبه العـبادُ في يوم النحر ، أو يقربونه " .

صدق رسول ﷺ

إعراب سورة (الكافرون)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾

قل : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

يأيها : (يا) حرف نداء مبني على السكون ، و (أي) منادى مبني على الضم في محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه مبني على السكون .

الكافرون : بدل ، أو صفة لـ (أي) مرفوعة وعلامة رفعها الواو ؛ لأنها جمع مذكر سالم .[١]

لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون .

أعبد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء في محل نصب مقول القول .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به . أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون ، و (ما) والفعل (تعبدون) في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ؛ أي لا أعبدُ عبادتَكم .

---

١ ـــ المخاطَبون كفرة مخصوصون ، قد علم الله تعالى أنهم لا يؤمنون . وسبب نزول هذه السورة الكريمة أن رهطًا من قريش سألوا رسول الله ﷺ أن يعبد إلههم سنة ، ويعبدوا إلهه سنة ، فأمره العلي القدير أن يقول لهم (لا أعبد ما تعبدون) من دون الله تعالى من الأصنام .

تعبدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي (ما) والعائد محذوف ؛ أي لا أعبد ما تعبدونه من الأصنام ، أو صلة الموصول الحرفي (ما) حسب التقدير السابق .

وَلَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾

ولا : الواو حرف عطف ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

أنتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

عابدون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، و الجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىَ جواب النداء (لا أعبد) .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، وناصبه اسم الفاعل (عابدون) .

أعبد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا ، والجملة صلة الموصول ، والعائد محذوف ؛ أي ما أعبده ، وهو الله تعالى وحده .

وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾

ولا : الواو حرف عطف ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

عابدٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة معطوفة على جملة جواب النداء (لا أعبد) لا محل لها من الإعراب .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، وناصبه اسم الفاعل (عابدٌ) .

عـبدتم : فعـل مـاض مـبني علـى السكون ، و (تم) ضمير متصل مبني على السـكون في محـل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والعائد محذوف ؛ أي ما عبدتموه .[1]

﴿ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴾ (٥)

انظر إعراب الآية الكريمة الثالثة .[2]

﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴾ (٦)

الـلام حـرف جر مبني على الكسر ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

ديـنكم : (ديـن) مبـتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لهـا من الإعراب استئنافية ، و (دين) مضاف ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

ولـي : الـواو عاطفة ، واللام حرف جر مبني على الكسر ، والياء ضير متصل مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

ديـنِ : مبـتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحـل بكسـرة المناسـبة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب

---

١ ــ المعنى : ولا أنا عابدٌ مثل عبادتكم ؛ لأنكم مشركون .

٢ ــ المعنـى : ولا أنتم عابدون مثل عبادتي ؛ لأنها التوحيد . وفي الآيات الكريمة تكرار يدل على التأكيد ؛ لقطع أطماع الكفار عن أن يجيبهم الرسول ﷺ إلى ما سألوه من عبادة آلهتهم .

معطوفة على السابقة ، و (دين) مضاف ، وياء المتكلم المحذوفة ؛ أي ديني ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .[1]

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الكافرون) ، وعن سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة الكافرون) فكأنما قرأ ربع القرآن ، وتباعدتْ منه مَرَدَةُ الشياطين ، وبَرِئ من الشرك ، ويُعَافَى من الفزع الأكبر " .

صدق رسول الله ﷺ

---

١ ـ المعنى : لكم دينكم الذي اعتقدتموه ، وهو الشرك ، ولي ديني الذي ارتضاه الله تعالى لي ، وهو التوحيد .

إعراب سورة (النصر)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴿١﴾

إذا : ظـرف لمـا يُستقبَل مـن الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (فسبِّح) ، وهو مضاف

جاء : فعل ماض مبني على الفتح .

نصر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه ، و (نصر) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والفتح : الـواو عاطفة ، و (الفتح) اسم معطوف على (نصر) مرفوع وعلامة رفعه الضمة . [1]

وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ﴿٢﴾

ورأيـتَ : الـواو عاطفـة ، و (رأيـت) فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني علـى الفتح في محـل رفـع فاعل ، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (جاء نصر) .

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يدخلـون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملـة في محـل نصـب حـال مـن (الناس) ؛ ويكـون الفعل (رأيت) من الرؤية البصرية ؛ لذلك ينصب مفعولاً واحدًا .

وإذا كان (رأيتَ) بمعنى (علمتَ) الذي ينصب مفعولين ؛ فالإعراب :

---

١ ـ المعنى : إذا جاءك ، يا محمد ، نصر الله ، [illegible] الإغاثة والإظهار على العدو ، وهم قريش ، والفتح ؛ أي وفتحه عليك وهو فتح مكة المكرمة

ـ (الذي) مفعول به أول .

ـ (يدخلون) الجملة في محل نصب مفعول به ثان .

في : حرف جر مبني على السكون .

دين : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يدخلون) ، و (دين) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

أفواجًا : حال من الواو في (يدخلون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ أي يدخلون جماعاتٍ كثيفةً .[1]

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ۝٣ ﴾

فسبِّح : الفاء واقعة في جواب (إذا) حرف مبني على الفتح ، و (سبِّح) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ،

---

١ ـ تشير هذه السورة الكريمة إلى فتح مكة المكرمة ، والسبب المباشر لهذا الفتح هو نقض قريش لهدنة الحديبية ؛ بمهاجمتها خزاعة (وكانت خزاعة قد دخلت في عهد مع الرسول ﷺ) ومظاهرتها بني بكر عليها ، عند هذا رأى الرسول ﷺ أن ما قامت به قريش من نقض للعهد يحتم عليه ﷺ فتح مكة المكرمة ، فحشد جيشًا قويًا مكونًا من عشرة آلاف مقاتل ، وسار في رمضان من العام الثامن للهجرة (ديسمبر ٦٣٠ م) ، فأوصى رجاله بعدم القتال ، إلا إذا أُكرِهوا عليه . وقد شاء الله تعالى أن يدخل الرسول ﷺ وجيشه مكة المكرمة من غير حرب . وحين دخلها وقف على باب الكعبة المشرفة ، ثم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وأعزَّ جنده ، وهزم الأحزاب وحده . ثم قال : يأهل مكة ، ما ترون أني فاعلٌ بكم ؟ قالوا : خيرًا ، أخٌ كريم ، وابنُ أخٍ كريم ، قال : اذهبوا فأنتم الطلقاءُ . فأعتقهم رسول الله ﷺ . وهكذا استطاع أن يكسب أكبر نصر في تاريخ الدعوة الإسلامية بغير حرب ، وبغير إراقة دماء .

والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة .
وجملة (إذا) لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

بحمد : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (حمد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل الفعل (سبِّح) ؛ أي ملتبسًا بحمد ربك ، و (حمد) مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

واستغفره : الواو حرف عطف ، و (استغفر) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب (إذا) ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) .

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هو .

توابًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية للتعليل .[1]

---

١ ــ (فسبح بحمد ربك) فقل : سبحان الله ، حامدًا لتيسيره تعالى ما لم يخطر ببالك وبال أحد من الناس بالنصر ، وفتح أم القرى (واستغفره) اطلب منه المغفرة لذنبك ، تواضعًا لله تعالى ، واستقصارًا لعملك (إنه كان توابًا) من شأنه التوبة على المستغفرين له يتوب عليهم ، ويرحمهم بقبول توبتهم . وكان يكثر قبل موته أن يقول : سبحانك اللهمَّ وبحمدك ، أستغفرك وأتوب إليك .

ورُوِي أنه لمَّا قرأ رسول الله (سورة النصر) على أصحابه الكرام استبشروا وبكى عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، فقال ﷺ : وما يبكيك ؟ فقال : نُعِيَتْ إليك نفسُك ، فقال ﷺ : إنها لكما تقولُ . وعاش بعدها ﷺ سنتين .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه : إن هذه السورة تسمَّى (سورة التوديع) .

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة النصر) ، وعن سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (إذا جاء نصر الله) أُعْطِي من الأجر كمَنْ شهد مع محمد يوم فتح مكة " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (المسد)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾

تبت : (تَبَّ) فعل ماض مبني على الفتح ، ومعناه الاستقبال ؛ لأنه دعاء عليه ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون .

يَدَا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى حُذِفت نونه للإضافة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية .و (يدا) مضاف

أبي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف

لهب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وتَبَّ : الواو عاطفة ، و (تَبَّ) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو ماض لفظًا ومعنى جميعًا ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية . (١)

مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾

ما : حرف نفي مبني على السكون .

أغنى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر .

١ ـ يقال : تَبَّ فلانٌ ؛ أي خَسِرَ وهَلَكَ ، ويقال في الدعاء : تَبَّتْ يَدُه ، وتبًّا له . وأبو لهب : عم الرسول ﷺ ، واسمه عبد العُزّى بن عبد المطلب ، وأبو لهب كنيته ، وهي تمثل حاله ومآله . والمعنى : هلكتْ يداه وخسرت وخابت ؛ لأنه فيما يُروَى أخذ حجرًا ليرمي به رسول الله ﷺ ، و (تَبَّ) أي وهلك كلُّه ؛ أو جُعِلت يداه هالكتين ، والمراد هلاك جملته .

عـنه : (عن) حرف جر مبني على السكون ، والهاء ضمير متصل مبني على الضـم في محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أغنى) ، أو بمحذوف حال من فاعل (أغنى) .

مالـه : (مـال) فاعـل مـرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) فيها أوجه الإعراب الآتية :

ـــ (مـا) اسـم موصـول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع معطوف على الفاعل المال ، وجملة (كَسَبَ) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ؛ أي وما كَسَبَه .

ـــ (مـا) حـرف مصـدري مـبني علـى السـكون ، وهو والفعل بعده في تأويل مصـدر في محـل رفـع معطوف على (مال) ؛ أي ما أغنى عنه ماله وكَسْبُه ، وجملة (كسب) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (ما) .

ـــ (مـا) حـرف نفـي مـبني علـى السكون ، وجملة (كسـب) معطوفة على الجملة الاستئنافية .

كسـب : فعـل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على أبي لهب ، والجملة حسب تقدير (ما) .[1]

سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ۝٣

سيصـلى : السـين حـرف اسـتقبال مـبني علـى الفتح ، وهو للوعيد ؛ أي هو كـائن لا محالـة ، وإن تراخـى وقتُه ، و (يَصْلَى) فعل مضارع مرفوع وعلامة

---

١ ـــ المعنـى : لم يدفـع عنه ما جمع من المال ، ولا ما كسبَ من الأرباح ، والجاه ، ما حَلَّ به من الهلاك ، وما نزل به من عذاب الله تعالى .

رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

نارًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ذات : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ، وهي مضاف

لهب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [1]

وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾

وامرأته : الواو عاطفة ، و (امرأة) اسم معطوف على فاعل (يصلى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ؛ أي سيصلى أبو لهب وامرأته ، و (امرأة) مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

حمّالة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف يدل على الذم والشتم ؛ أي أشتُمُ حمالةَ الحطبِ ، وأذمُّ حمالةَ الحطب ، وهو مضاف

الحطب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [2]

فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

في : حرف جر مبني على السكون .

جيدها : (جيد) اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و (جيد) مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . [3]

---

١ ـ أي سيدخل نارًا ذات اشتعال شديد ، يُحرَق بها .

٢ ـ امرأة أبي لهب هي أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان ، وكانت تحمل حزمة من الشوك والحسك ، فتطرحه بالليل في طريق الرسول ﷺ .

٣ ـ (في جيدها) الجيد : العنق ، والجمع أجيادٌ .

حَبْل : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية ، أو في محل نصب حال من (حمالة الحطب) .

من : حرف جر مبني على السكون .

مَسَدٍ : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حبل) . [1]

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة المسد) وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (تَبَّتْ) رَجَوْتُ أن لا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة " .

صدق رسول ﷺ

---

١ ـ المَسَدُ : الليف الذي تُفتَل منه الحبال . وكانت لامرأة أبي لهب قلادة من جوهر ، فقالت : واللات والعُزّى لأنفقَنّها في عداوة محمد ، فيكون ذلك عذابًا في جيدها يوم القيامة .

إعراب سورة (الإخلاص)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾

قل : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية .[1]

هو : ضمير شأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أول .

الله : لفظ الجلالة مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أحد : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره في محل نصب مقول القول .[2] وهناك وجه إعرابي ثان :

ـــ (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، وهو بمعنى المسئول عنه ، لأن الكفار سألوا الرسول ﷺ : ما ربُّك ؟ أيأكلُ أم يشربُ ؟ أم من ذهب أم من فِضَّة ؟ فأنزل الله عز وجل (قل هو الله) ، ثم قالوا : فما هو ؟ فقال : (أحد) .

ـــ (الله) لفظ الجلالة خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول .

---

١ ـــ إن سأل سائل فقال : إذا قال القائل : قُلْ (لا إله إلا الله) وجب أن تقول : (لا إله إلا الله) ولا تَزِدْ قُلْ ، فما وجهُ ثباتِ الأمر في (قل) في جميع القرآن الكريم ؟ فالجواب في ذلك : أن التقدير قُلْ يا محمد (قل هو الله أحد) ، و قل يا محمد (قل أعوذ برب الناس) ، فقال النبي ﷺ كما لقَّنه جبريل عليه السلام عن الله عزَّ وجلَّ .

٢ ـــ همزة (أحد) بدل من واو ، لأنه بمعنى الواحد . وقيل : الهمزة أصل ، كالهمزة في (أحد) للعموم والشمول .

ـ (أحد) بدل ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو أحدٌ .

وهناك وجه إعرابي ثالث :

ـ (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

ـ (الله) لفظ الجلالة بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ـ (أحد) خبر المبتدأ ، والجملة في محل نصب مقول القول .

ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الصمد : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية ، أو داخلة في حيز القول في محل نصب .[١]

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

يلد : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة استئنافية ، أو داخلة في حيز القول في محل نصب .

ولم : الواو حرف عطف ، و (لم) حرف نفي وجزم وقلب .

---

١ ـ صَمَدَ إليه : قَصَدَهُ ؛ أي هو سبحانه الذي يُقصَد في الحاجات ؛ لكونه قادرًا على قضائها . وعن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : (الصمد) السيِّد الذي قد كمل في سؤدده ، والشريف الذي قد كمل في شرفه ، والعظيم الذي قد كمل في عظمته ، والحليم الذي قد كمل في حلمه ، والغني الذي قد كمل في غناه ، والجبار الذي قد كمل في جبروته ، والعالم الذي قد كمل في علمه ، والحكيم الذي قد كمل في حكمته ، وهو الله سبحانه ، هذه صفة لا تنبغي إلا له .

يُولَد : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، وهو مبني للمجهول ، ونائبه الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على ما قبلها . (١)

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

ولم : الواو حرف عطف ، و (لم) حرف نفي وجزم وقلب .

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون .

لـه : اللام حـرف جر مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (كفوًا) .

كُفُوًا : خبر (يكن) مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أحـد : اسم (يكن) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة معطوفة على جملة (لم يلد) . (٢)

* * *

فضل (سورة الإخلاص) :

وقد ورد في فضل (سورة الإخلاص) أن سيدنا رسول الله ﷺ قال لأصحابه الكـرام : " أيَعْجَـزُ أحـدُكم أن يقـرأ ثلـث القرآن في ليلة ؟ فشقَّ ذلك عليهم ، وقالوا : أيُّنا يطيق ذلك ؟ فقال : (قل هو الله أحد) ثلث القرآن " .

* * *

---

١ ــ (لم يلـد) لم يصدر عنه ولدٌ ، لأنه لا يُجَانس ، حتى تكون له من جنسه صاحبة فيَـتَوَالَدَا (ولم يُـولَد) ولم يصـدر هـو ، سبحانه ، عـن شـيء . قال قتادة : إن مشركي العـرب قالـوا : الملائكـة بنات الله ، وقالت اليهود : عُزَيْر ابن الله ، وقالت النصارى : المسيح ابن الله ، فأكذبَهم الله ، فقال : (لم يلد ولم يولد) .

٢ ــ أي لا يساويه أحدٌ ، ولا يماثله ، ولا يشاركه [illegible] وليس له مثيلٌ ولا نظيرٌ .

تم بحمـد الله تعـالى ، وحُسْـن توفـيقه إعـراب (سورة الإخلاص) ، وعن سـيدنا رسـول الله ﷺ : أنـه سمـع رجـلاً يقرأ (قل هو الله أحد) ، فقال : وَجَبَتْ ، قيل : يا رسول الله ، وما وَجَبَتْ ؟ قال : وَجَبَتْ له الجنةُ .

صدق رسول ﷺ

إعراب سورة (الفلق)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴿١﴾

قل : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

أعوذ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقدير أنا ، والجملة في محل نصب مقول القول .

برب : الباء حرف جر ، و (رب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعوذ) ، و (رب) مضاف

الفلق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [1]

مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾

من : حرف جر مبني على السكون .

شر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعوذ) ، و (شر) مضاف

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

خلق : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ؛ أي من شر ما خلقه . ويجوز :

---

١ ـــ (الفلق) الصبح ؛ لأن الليل ينفلق عنه . يقال : هو أبينُ من فلق الصبح . وقيل : (الفلق) كل ما يفلقه الله تعالى ؛ كالأرض عن النبات ، والجبال عن العيون ، والسحاب عن المطر ، والأرحام عن الأولاد ، والحب والنوى وغير ذلك .

ـ (ما) حرف مصدري مبني على السكون ، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه ، والتقدير : من شرّ خلقه .

ـ جملة (خلق) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي [1]

وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾

ومن : الواو عاطفة ، و (من) حرف جر مبني على السكون .

شر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور معطوف على السابق ؛ لذلك له التعليق نفسه . و (شر) مضاف

غاسق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ (شر) ، وهو مجرد من معنى الشرط . و (إذا) مضاف

وقب : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه . [2]

وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾

ومن شر النفاثات : مثل إعراب (ومن شر غاسق) .

في : حرف جر مبني على السكون .

العقد : اسم مجرور بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بـ (النفاثات) . [3]

---

١ ـ المعنى : من شر كل ذي شر من المخلوقات التي لا يدفع شرَّها إلا مالكُ أمرِها .

٢ ـ الغاسق : الليل إذا غاب الشفق واشتدتْ ظلمته ، والغَسَق : ظلمة الليل ، ووَقَبَ : أظلمَ . والتعوُّذ من شر الليل ؛ لأن انبثاث الشر فيه أكثر ، والتحرز منه أصعب . وقولهم أغْدَرَ الليلُ ؛ لأنه إذا أظلم كثر فيه الغدر ، وأسند الشر إليه لملابسته له من حدوثه فيه .

٣ ـ (النفاثات في العقد) السواحر اللاتي يعقدن عقدًا في خيوط وينفثن فيها ؛ أي ينفخن حين يسحرن بها .

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

مثل إعراب الآية الكريمة الثالثة .[1]

* * *

وقد كان الرسول ﷺ يتعوّذ من عينِ الجانّ ، ومن عين الإنس ، فلما نزلت سورتا (المعوذتين) أخذ بهما ، وترك ما سوى ذلك . وعن السيدة عائشة ، رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى ، يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث ، فلما اشتدَّ وجعُه كنتُ أقرأ عليه ، وأمسحُ بيده عليه رجاءَ بركتِهما .

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الفلق) ، وعن سيدنا رسول الله : " مَنْ قرأ (المعوذتين) فكأنما قرأ الكتبَ التي أنزلها الله تعالى كلها " .

صدق رسول ﷺ

---

١ ـ المعنى : ومن شر حاسد بتمنى زوال النعمة عن غيره .

إعراب سورة (الناس)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١ ﴾

قـل : فعـل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

أعـوذ : فعـل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا ، والجملة في محل نصب مقول القول .

بـرب : الباء حرف جر ، و (رب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعوذ) ، و (رب) مضاف

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [١]

﴿ مَلِكِ النَّاسِ ۝٢ ﴾

ملـك : اسم مجـرور وعلامـة جـره الكسـرة ؛ لأنه بدل ، أو عطف بيان ، أو صفة لـ (رب) ، وهو مضاف

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [٢]

﴿ إِلَٰهِ النَّاسِ ۝٣ ﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الثانية . [٣]

﴿ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝٤ ﴾

من : حرف جر مبني على السكون .

---

١ ـ (رب الناس) خالقهم ، ومدبِّر أمرهم ، ومصلح أحوالهم .

٢ ـ أي له المُلْك الكامل ، والسلطان القاهر .

٣ ـ أي إله الناس القادر على التصرف الكامل فيهم .

شـر : اسـم مجـرور بـ (في) وعلامـة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعوذ) ، و (شر) مضاف

الوَسْوَاس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

الخنَّاس : صفة لـ (الوسواس) مجرورة وعلامة جرها الكسرة . [1]

ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾

الـذي : اسـم موصول مـبني علـى السكون في محـل جـر ، وهـو صـفة ثانية لـ (الوسواس) .

يوسوس : فعـل مضـارع مـرفوع وعلامـة رفعـه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

في : حرف جر مبني على السكون .

صدور : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يوسوس) ، و (صدور) مضاف

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [2]

مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

مـن : حـرف جـر مـبني علـى السكون الذي حُرك إلى الفتح ؛ حتى لا يلتقي ساكنان .

---

١ ـــ الوَسْوَاس : اسم بمعنى الوسوسة ، وأما المصدر فهو وِسْوَاس ؛ بكسر الواو ، والمراد به الشيطان ، ويقال : وَسْوَسَ الشيطانُ إليه ، وله ، وفي صدره وِسْوَاسًا ؛ أي حدَّثه بما لا نفع فـيه ولا خـير . والخناس : كثير الخَنْس ، وهو التأخر ، ويقال : خَنَسَ خَنْسًا وخُنُوسًا وخِنَاسًا ؛ أي تأخَر ، ورُوي عن سعيد بن جبير : إذا ذكر الإنسانُ ربَّه خَنَسَ الشيطانُ وولَّى ، فإذا غفل وسوسَ إليه .

٢ ــ وسوسته هي الدعاء إلى طاعته بكلام خفي ، يصل إلى القلب من غير سماع صوت .

الجنة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (يوسوس) ، أي يوسوس وهو من الجن . أو بدل من (شر) بإعادة العامل ، أي من شر الجنة .

والناس : الواو حرف عطف ، و (الناس) اسم معطوف على (الجنة) مجرور وعلامة جره الكسرة . [١]

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الناس) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " لقد أُنزِلت عليّ سورتان (أي المعوذتان) ، ما أُنزِل مثلهما وإنك لن تقرأ سورتين أحب ولا أرضى عند الله منهما " .

صدق رسول ﷺ

١ ــ وسوسة شيطان الإنس في صدور الناس أنه يُرِي نفسَه كالناصح المشفق ، فيوقع في الصدر من كلامه الذي أخرجه مخرج النصيحة ما يوقع الشيطان الجني فيه بوسوسته .

ثَبَتُ المصادر والمراجع

ينتظم هذا الثَّبَتُ المصادرَ والمراجعَ التي انتفعنا بها في صناعة هذا الإعراب منسوقةً على الترتيب الهجائي لعنواناتها .

ـ أساس البلاغة ، تأليف الإمام جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧ ـ ٥٣٨ هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

ـ إصلاح المنطق ، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السِّكِّيت (١٨٦ ـ ٢٤٤ هـ) ، شرح وتحقيق الأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، ذخائر العرب ، العدد (٣) ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٠ م .

ـ الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السرَّاج (ت ٣١٦ هـ) تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .

ـ إعراب ثلاثين سورةً من القرآن الكريم ، تأليف إمام اللغة والأدب أبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خَالَوَيْهِ (ت ٣٧٠ هـ) ، عُنِيَ بتصحيحه وإخراجه الأستاذ عبد الرحيم محمود ، طبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٦٠ هـ ـ ١٩٤١ م .

ـ إعراب الحديث النبوي ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله ابن الحسين العكبري (٥٣٨ ـ ٦١٦ هـ) ، حققه الدكتور عبد الإله نبهان ، طبعة دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م .

ـ الاقتراح في علم أصول النحو ، للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، حيدر آباد ، الطبعة الثانية ، ١٣٥٩ هـ .

ـ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (٥١٣ ـ ٥٧٧ هـ) ، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .

ـ الإيضاح في علل النحو ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧ أو ٣٤٠ هـ) ، حققه الدكتور مازن المبارك ، طبعة دار النفائس ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

ـ البرهان في علوم القرآن ، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (٧٤٥ ـ ٧٩٤ هـ) ، حققه الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٧ م .

ـ بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر بالقاهرة ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

ـ البيان في غريب إعراب القرآن ، لأبي البركات الأنباري ، تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .

ـ تأويل مُشكِل القرآن ، لأبي محمد عبد الله بن مُسْلِم بن قتيبة (٢١٣ ـ ٢٧٦ هـ) ، شرحه ونشره الشيخ السيد أحمد صقر ، دار التراث ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م .

ـــ التبيان في إعراب القرآن ، وهو إملاء ما مَنَّ به الرحمنُ من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، لأبي البقاء العكبري ، المكتبة التوفيقية بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ ـــ ١٩٧٩ م .

ـــ تحصيل عين الذهب ، من معدن جوهر الأدب ، في علم مجازات العرب، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري (٤١٠ ـــ ٤٧٦ هـ) ، مطبوع على هامش (الكتاب) لسيبويه ، طبعة بولاق ١٣١٦ هـ .

ـــ الجُمَل في النحو ، لأبي القاسم الزجاجي ، حققه الدكتور علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ـــ ١٩٨٥ م .

ـــ الجَنَى الداني في حروف المعاني ، صنعة بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المُرَادي (ت ٧٤٩ هـ) ، حققه الأستاذان فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـــ ١٩٨٣ م .

ـــ حاشية الصبّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، طبعة عيسى البابي الحلبي بمصر .

ـــ الحُجَّة في علل القراءات السبع ، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (٢٨٨ ـــ ٣٧٧ هـ) ، حققه الأساتذة علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي ، ومراجعة الأستاذ محمد علي النجار دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٣٨٥ هـ ـــ ١٩٦٥ م .

ـــ خِزانة الأدب ولُبّ لباب لسان العرب ، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠ ـــ ١٠٩٣ هـ) ، حققه وشرحه الأستاذ عبد السلام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣٩٩ هـ ـــ ١٩٧٩ م .

ـ الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، حققه الأستاذ محمد علي النجار ، طبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٧١ / ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٢ / ١٩٥٦ م .

ـ دلائل الإعجاز ، تأليف الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن ابن محمد الجرجاني النحوي (ت ٤٧١ ، أو ٤٧٤ هـ) ، قرأه وعلّق عليه أبو فِهْر محمود محمد شاكر ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩ م .

ـ الرّدُّ على النحاة ، لأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاء اللخمي ، المعروف بابن مضاء القرطبي (ت ٥٩٢ هـ) ، حققه الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٢ م .

ـ الزاهر في معاني كلمات الناس ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٢٧١ ـ ٣٢٨ هـ) ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م .

ـ زبدة التفسير من فتح القدير للأستاذ محمد سليمان عبد الله الأشقر ، وهو مختصر من تفسير الإمام الشوكاني المسمى (فتح القدير الجامع بين فنيّ الدراية والرواية من علم التفسير) ، طبعة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، دولة الكويت ، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م .

ـ السبعة في القراءات ، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي (٢٤٥ ـ ٣٢٤ هـ) ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠ م .

ـ سِرّ صناعة الإعراب ، لابن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، حققه الدكتور حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

ـ شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة ، صنعة الإمام أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (ت ٣٥١ هـ) ، حققه الأستاذ محمد عبد الجواد ، ذخائر العرب ، العدد (٢١) ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ١٩٦٨ م .

ـ شرح أبيات سيبويه ، ألفه أبو محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبَان السيرافي (ت ٣٨٥ هـ) ، حققه الدكتور محمد علي الرِّيّح هاشم ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ودار الفكر العربي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م .

ـ شرح التصريح على التوضيح ، للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري ، طبعة عيسى البابي الحلبي .

ـ شرح الحدود النحوية ، تأليف جمال الدين عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد الفاكهي (٨٩٩ ـ ٩٧٢ هـ) ، حققه الدكتور محمد الطيب الإبراهيم ، دار النفائس ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م .

ـ شرح قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العَقِيلي المصري الهمداني (٦٩٨ ـ ٧٦٩ هـ) على ألفية الإمام أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك (٦٠٠ ـ ٦٧٢ هـ) ، حققه الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .

ـ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٢٧١ ـ ٣٢٨ هـ) ، حققه عبد السلام هارون ، ذخائر العرب ، العدد (٣٥) ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .

ـ شرح قَطْر النَّدَى وبَلّ الصَّدَى ، تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين

عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م .

ـ شرح المفصَّل ، لموفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش النحوي (٥٥٦ ـ ٦٤٣ هـ) ، المطبعة المنيرية ، دون تحديد لسنة النشر .

ـ شرح الملوكي في التصريف ، صنعة موفق الدين أبو البقاء يعيش بن على ابن يعيش النحوي (٥٥٦ ـ ٦٤٣ هـ) ، حققه الدكتور فخر الدين قباوة ، دار الأوزاعي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م .

ـ الصاحبي في فقه اللغة وسَنَن العربِ في كلامها ، لأبي الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق الشيخ السيد أحمد صقر ، طُبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ١٩٧٧ م .

ـ طبقات الشعراء ، للخليفة العباسي الذي لم يهنأ بلقب الخليفة إلا يومًا أو بعضَ يومٍ عبد الله بن المعتز بن المتوكِّل بن المعتصم بن هارون الرشيد (٢٤٧ ـ ٢٩٦ هـ) ، تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فرَّاج ، ذخائر العرب ، العدد (٢٠) ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٦ م .

ـ طبقات فُحُول الشعراء ، تأليف أبي عبد الله محمد بن سلام الجمحي (١٣٩ ـ ٢٣١ هـ) ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ، ذخائر العرب ، العدد (٧٢) ، دار المعارف بمصر ، ١٩٥٢ م .

ـ طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزُّبَيْدِي الأندلسي (ت ٣٧٩ هـ) ، حققه الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، ذخائر العرب ، العدد (٥٠) ، دار المعارف بمصر ، ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٣ م .

ـــ العمدة في صناعة الشعر ونقده ، تأليف أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣ هـ) ، عُنِي بتصحيحه أحد كبار العلماء . مطبعة أمين هندية بمصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٤٤ هـ ـــ ١٩٢٥ م .

ـــ الكافية في النحو للإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (٥٧٠ ـــ ٦٤٦ هـ) ، وشرحها للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي النحوي (٦٨٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ ـــ ١٩٨٢ م .

ـــ كتاب سيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) ، الطبعة الأولى بالمطبعة الأميرية ، ببولاق مصر المحمية ، سنة ١٣١٦ هـ .

ـــ الكشاف عن حقائق التنزيل ، وعيون التأويل ، في وجوه الأقاويل ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧ ـ ٥٣٨ هـ) ، طبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٣٩٢ هـ ـــ ١٩٧٣ م .

ـــ اللمع في العربية ، صنعة ابن جني ، حققه الدكتور حسين محمد محمد شرف ، عالم الكتب بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ ـــ ١٩٧٩ م .

ـــ مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيي ثعلب (٢٠٠ ـ ٢٩١ هـ) شرحه وحققه الأستاذ عبد السلام هارون ، ذخائر العرب ، العدد (١)، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٩ م .

ـــ مجالس العلماء ، لأبي القاسم الزجاجي ، حققه الأستاذ عبد السلام هارون ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٦٢ م .

ـــ مُجْمَل اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ، حققه الدكتور زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ـــ ١٩٨٤ م .

ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لأبي الفتح عثمان بن جني، حققه الأساتذة علي النجدي ناصف ، وعبد الحليم النجار ، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ، ١٤١٥ هـ ــ ١٩٩٤ م .

ـ المُخَصَّص ، تأليف الإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سِيدَه الأندلسي (ت ٤٥٨ هـ) ، طبعة بولاق ، ١٣١٦ ــ ١٣٢١ هـ .

ـ المدخل لدراسة القرآن الكريم ، للشيخ محمد بن محمد أبو شهبة ، طبعة جديدة ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢ هـ ــ ١٩٩٢ م .

ـ المذكر والمؤنث ، لأبي بكر الأنباري ، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م .

ـ مراتب النحويين ، لأبي الطيب اللغوي ، حققه الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٤ هـ ــ ١٩٧٤ م .

ـ المُزْهِر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) حققه الأساتذة محمد أحمد جاد المولى ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي محمد البجاوي ، الناشر عيسى البابي الحلبي ، ١٩٥٨ م .

ـ مُشْكِل إعراب القرآن ، صنعة أبي محمد مَكِّي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥ ــ ٤٣٧ هـ) ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ هـ ــ ١٩٨٧ م .

ـ معاني الحروف ، تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الرُّمّاني النحوي (٢٩٦ ــ ٣٨٤ هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، ١٩٧٣ م .

ـ معاني القرآن ، تأليف أبي زكرياء يحيى بن زياد الفرّاء (ت ۲۰۷ هـ) الجزء الأول بتحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، والجزء الثاني بتحقيق محمد علي النجار ، والجزء الثالث بتحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي ومراجعة علي النجدي ناصف ، طبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٥٥ ـ ١٩٧٢ م.

ـ المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، لأبي منصور موهوب ابن أحمد بن محمد بن الخَضِر الجواليقي (٤٦٥ ـ ٥٤٠ هـ) ، حققه وشرحه الشيخ أحمد محمد شاكر ، مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الثانية ، مزيدة منقحة ، ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .

ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) حققه الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، دولة الكويت ، ١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م .

ـ المفردات في غريب القرآن ، تأليف أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) ، تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، دون تحديد لسنة النشر .

ـ المفصّل في علم العربية ، للزمخشري ، طبعة دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الثانية ، دون تحديد لسنة النشر .

ـ المُمْتِع في التصريف ، لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن أحمد المعروف بابن عصفور الإشبيلي (٥٩٧ ـ ٦٦٩ هـ) ، حققه الدكتور فخر الدين قباوة ، دار المعرفة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .

ـ نتائج الفكر في النحو ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (٥٠٨ ـ ٥٨١ هـ) ، تحقيق محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .

ـ نـزهة الألـباء في طـبقات الأدباء ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنـباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٧ م .

ـ المقتضـب ، لأبـي العـباس محمـد بـن يـزيد بـن عبد الأكبر ، المعروف بالمبرد (٢١٠ ـ ٢٨٥ هـ) ، حققه الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ، (١٣٨٥ ـ ١٣٨٨ هـ) .

ـ المنصف شرح كتاب التصريف للمازني ، لابن جني ، حققه الأستاذان إبراهيم مصطفي وعبد الله أمين ، القاهرة ، ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م .

ـ النكت في تفسير كـتاب سيبويه ، للأعلم الشنتمري ، تحقيق الدكتور زهـير عـبد المحسـن سـلطان ، منشـورات معهـد المخطـوطات العربية ، دولة الكويت ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .

ـ الواضح في علم العربية ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت ٣٧٩ هـ) ،تحقيق الدكتور أمين علي السيد ، دار المعارف ، ١٩٧٥ م .

ـ الـورقة ، لأبـي عـبد الله محمـد بن داود بن الجرّاح (ت ٢٦٩ هـ) ، حققـه الأسـتاذان عبد الوهاب عزام وعبد الستار أحمد فراج ، ذخائر العرب ، العدد (٩) ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٣ م .

فهرس الكتاب



دار المعرفة الجامعية
طبع - نشر - توزيع
٤٨٧٠١٦٣